

الإعلام التربوي

ودوره في تطوير العملية التربوية

تأليف

م. عبد الكاظم محمد سويد

الطبعة الثانية

طبعة مزيدة ومنقحة

الإعلام التربوي
ودوره في تطوير العملية التربوية

طبعة مزيدة ومنقحة

تأليف

م. عبد الكاظم محمد سويد

الطبعة الثانية

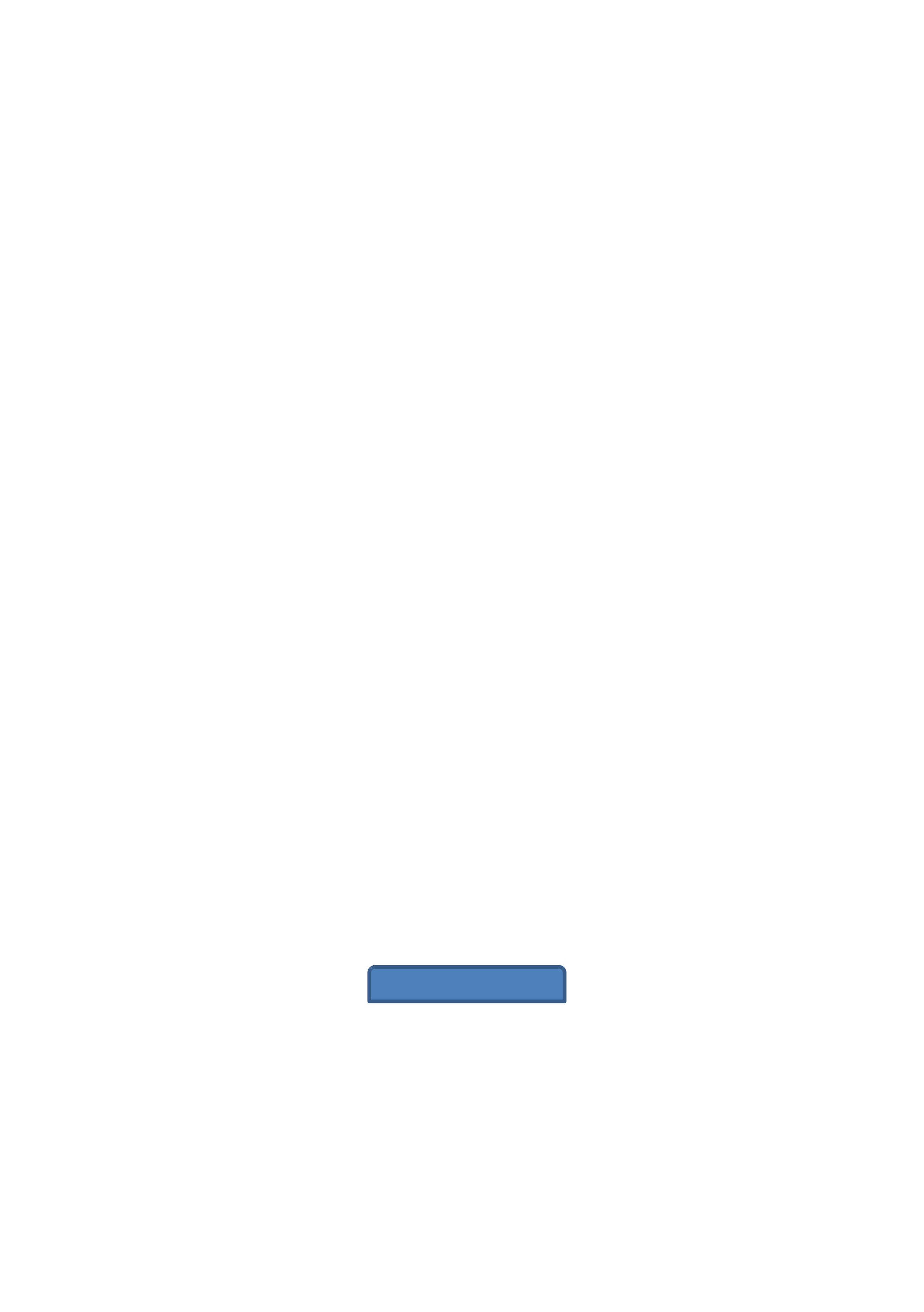
الكتــاب: .... الإعلام التربوي ودوره في تطوير العملية التربوية
المؤلف: .... م. عبد الكاظم محمد سويد
الطبعه: .... الثانية ١٤٤٢هـ – ٢٠٢١م
المطبعة: .... دار الضياء للطباعة – النجف الأشرف
موبايل ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

رقم الكتاب المعياري الدولي	
I. S. B. N.	978 – 9922 – 637 – 43 – 3

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥١) لسنة ٢٠٢٠م


بسم الله الرحمن الرحيم



الإهداء

* الى شهدائنا الابطال الذين وقفوا في ساحات القتال وهم يذودون عن ارض العراق ...

* الى شهدائنا التربويين الذين طالت يد الإرهاب اليهم وهم يؤدون اشرف مهنة ...

* الى شهداء القلم الحر ...

اهدي ثمرة جهدي هذا ....



محتويات الكتاب

تقديم



بقلم

الأستاذ الدكتور حازم أنور محمد البنا

أستاذ الإعلام التربوي والمشرف على كلية التربية النوعية

بميت غمر جامعة المنصورة / جمهورية مصر العربية

في زمن حروب الجيل الرابع وحروب المعلومات المتعددة والحرب الباردة التي تشهد تطورات متلاحقة لابد من النظر لوسائل الإعلام باعتبارها أكثر المؤسسات التربوية قدرة على نشر الوعي بين أفراد المجتمع.

فتطور المجتمعات ونموها يُقاس بمدى قدرتها على توظيف وسائل الاعلام المختلفة في العديد من المجالات، لما لهذه الوسائل من أدوار بالغة في نمو الفكر الإنساني، حيث أضحى الإعلام بتعقد وسائله عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات يسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الثقافي للأفراد، بفضل ما يمتلكه من تقنيات حديثة وقدرة واسعة على الانتشار بين فئات المجتمع المختلفة ، فالإعلام في الألفية الثالثة بمختلف وسائله التقليدية عامةً والجديدة خاصةً لا يشارك الاسرة والمدرسة

وباقي المؤسسات التربوية الأخرى و الاجتماعية بل يسبقها جميعاً في مسئوليته حول تنشئة الابناء .

ومما لا يدع مجالا للشك أن الاعلام التربوي أصبح في الألفية الجديدة مسؤولاً عن ربط الطالب بقيمه وعاداته وتقاليده، وبث روح الانتماء والتفاعل الاجتماعي لديه، وإكساب الطلاب والتلاميذ الثقافة الاجتماعية، وصقل مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال لديهم .

وعلى الرغم من وجود العديد من الكتب والمؤلفات العربية في مجال الاعلام التربوي، فإن هذا المجال ما زال بحاجة الى التأليف والمزيد من الكتب التي تلبي احتياجات الباحثين والدارسين والمهتمين بعلم الاعلام عامة والاعلام التربوي خاصة، نظراً لاتساع نطاق الدراسات والبحوث الاعلامية على الساحة العربية وتزايد الحاجة للدراسات من قبل المؤسسات الاعلامية والتربوية، والضرورة الملحة لدراسات بينية حقيقية بين الاعلام والتربية تسد الثغرات الخاصة بالوعي الإعلامي وتضع التربية الإعلامية بمفاهيمها العميقة محل تنفيذ من خلال إجراءات محددة منظمة .

وقد حاول المؤلف ان يستعرض لنا ومن خلال الفصول الخمسة لكتابه العلاقة ما بين الاعلام والتربية باعتبارهما عنصران من عناصر النظام الاجتماعي والفلسفة القائمة بينهما ينبغي أن تقوم على أساس التكامل لا الصراع وركناً مهماً ومكملاً

للمناهج الدراسية في تنمية الجوانب الفكرية والعقلية للطالب وتحقق الترابط بين المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة.

واستعرض المؤلف في كتابة " الاعلام التربوي ودوره في تطوير العملية التربوية" وسائل الاعلام التربوي في العراق التي لا تقل أهمية عن اي مادة دراسية ومتطلبات نجاحها وما تواجهه من تحديات ودور الاعلام المدرسي في اكساب الطلبة الثقافة الاجتماعية وتطوير امكاناتهم من خلال نماذج مقترحة لإذاعة مدرسية وكيفية اعداد الدروس التعليمية وكتابة المذكرات لبعض المسؤولين بالإضافة الى القراءة النقدية لوسائل الاعلام التربوي في العراق وطرحها للمواضيع المختلفة.

وقد اهتم المؤلف بالمهارات التي ينبغي ان يحرص القائم على الإعلام التربوي على تنميتها وصقلها لما له من أدوار بالغة الخطورة في معالجة القضايا والمواد والمعلومات التي يتعرض لها الطلبة والتلاميذ في وسائل الاعلام المختلفة.

وقد استعرض المؤلف في الفصل الخامس لمؤلفه القيّم الاعلام التربوي والمجتمع ودور الاعلام التربوي نحو قضايا المجتمع وعلاقته بالعلوم الانسانية ومواثيق الشرف واخلاقيات العمل الاعلامي التي لابد ان يتحلى بها العاملين في هذا الحقل لكي يحققوا النجاح.

حقيقةً وبمنتهى الأمانة يضعنا هذا الجهد العلمي القيّم الرصين امام موضوعات ذات أهمية بالغة ويستثير قضايا إعلامية تربوية أمام الباحثين فاتحاً شهيتهم لطرق موضوعات جديدة معاصرة لعملية التطور الرقمي والرقمنة الحديثة في الاعلام

حاول الباحث ان يتناولها بسلاسة ويسر مسترشداً بما تيسر له من مصادر ومراجع اعتمدها ليضع امام القارئ جهداً علمياً بأسلوب مشوق ويحقق المتعة في الوقت ذاته.

وهذا الكتاب ثمرة جهد علمي استطاع من خلاله الباحث الجمع ما بين الدراسة الاكاديمية ودراسته في جمهورية مصر العربية وحصوله على الماجستير وبدرجة امتياز واطلاعه على الدراسات والابحاث في مجال تخصصه وتمكنه بالعمل الوظيفي كمديراً للإعلام التربوي في المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية لأكثر من عشرين سنة وما زال مستمراً بمهام عمله لان يقدم خبراته في تخصصه الأكاديمي وليجعل من كتابه اضافة جديدة مميزة للمكتبات الاعلامية العربية، ويجعل من هذا الكتاب مرشداً للباحثين لاستخلاص موضوعات لأبحاثهم.

نأمل أن يكون هذا الكتاب اضافة الى ما قدمه من سبق للخوض في هذا الميدان من رجال فكر وتربويين ومعيناً لدارسي الاعلام على اختلاف دوائر اهتماماتهم وصوت حق في ميدان التنمية والتطوير والتقدم وللمطالبة لتدريس مادة الاعلام التربوي في العراق اسوة ببقية البلدان العربية.

الأستاذ الدكتور حازم أنور محمد البنا
أستاذ الإعلام التربوي والمشرف على كلية التربية النوعية
بميت غمر جامعة المنصورة / جمهورية مصر العربية

المقدمة

الإعلام التربوي مصطلح جديد، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها، والإفادة منها، وذلك في أثناء انعقاد الدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام ١٩٧٧م .

ومع التطور التقني الهائل الذي طرأ على وسائل الإعلام في العقود الثلاثة الأخيرة، وتمثل في إلغاء الحواجز الزمنية والمكانية من خلال تقنية البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية، تطور مفهوم الإعلام التربوي، وامتد ليشمل الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، المتمثلة في السعي لتحقيق الأهداف العامة للتربية في المجتمع، والالتزام بالقيم الأخلاقية.

وتشهد معظم المجتمعات اليوم تنافساً مكشوفاً أو مستتراً، معلناً أو خفياً، بين النظامين التربوي والإعلامي، ونتج عن هذا التنافس ميلاد تناقضات خطيرة في عقل الفرد واساليب تفكيره. فالنظام التربوي يقوم على قيم النظام المتمثلة في المحتوى الدراسي المنضبط، وعلى قيم التنافس في التحصيل والانجاز المتمثلة في التعلم الذاتي وتفريد التعليم، بينما يستند النظام الإعلامي إلى الاتصال الجماهيري الذي يهتم بالجديد دون التأمل في محتواه، وبالموضوعات المتنوعة دون التركيز على تخصص بعينه، وتقديم البرامج الترفيهية الممتعة التي يسهل فهمها بغض النظر عن ركاكة الأساليب أو تفاهة المفردات اللغوية، وهذا يظهر التناقض بين النظامين التربوي والإعلامي.

وترتب على هذا التناقض لون من التصادم في العلاقة القائمة بين المؤسسات التربوية والإعلامية. وظهور تباين واضح بين الثقافة المدرسية التي تعتمد على المعرفة ذات الطابع الأكاديمي، وبين الثقافة الإعلامية التي تروجها وسائل الإعلام ذات الطابع الترويحي المستند إلى الإثارة والدعاية.

ورغم التباين الثقافي الذي توفره المؤسسات التربوية والإعلامية، والتناقض في أهدافهما وغاياتهما ووسائلهما وأساليبهما، إلا أنه توجد مجالات من التجانس والتشابه بين المؤسستين التربوية والإعلامية. فكلتا هما عملية إتصال، وكلتا هما يسهم في التنشئة الاجتماعية للفرد الذي يقضي فترة طويلة من حياته مشاهداً لوسائل الإعلام أو متعلماً داخل صفوف المدرسة.

بل إن نصيب الجيل الحالي من تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية في تكوين ثقافته، وتحديد أنماط سلوكه، وإكسابه المفاهيم والقيم والعادات والاتجاهات، قد تزايد كثيراً في ظل تقدم تقنية الاتصالات والمعلومات، وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تبث برامجها طوال الليل والنهار. وهذا يتطلب تجاوز القطيعة القائمة بين التربويين والإعلاميين، والتعاون في توظيف وسائل الإعلام في خدمة أغراض تربوية محددة، وتوظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية.

إن مشكلة التربية مع الإعلام لا تكمن في تأثير وسائله على النشئ بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشئ مع ما تبثه وسائل الإعلام. وهنا يأتي دور التربية الإعلامية في إكساب الطلاب القدرة على الاختيار والنقد، واكسابهم مهارة الفرز والانتقاء الحسن، لما يؤدي إلى نموهم نمواً متزناً متكاملاً في جميع جوانب شخصياتهم. وهذا يجعل المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية واختياره عبارة (وعي ومهارة اختيار) لبنة أولى في بناء صرح شامخ تشيده المؤسسات التربوية والإعلامية لتوفير تربية إعلامية واعية وناقدة للأجيال القادمة.

ويحتل الاعلام مكانة مهمة لدى المجتمعات اليوم بفضل ما يمتلكه من تقنيات حديثة وقدرة واسعة على الانتشار بين فئات المجتمع المختلفة فأصبح الاداة المناسبة لتوجيه المجتمع ونقل المعرفة لأنه يشارك الاسرة والمدرسة وباقي المؤسسات الاخرى في تربية الابناء وتنشئتهم .

فالإعلام والتربية عضوان في جسد واحد وهو المجتمع وهذا الجسد تتعدد وظائف اعضائه وتتنوع وتتكامل ولا تتضارب، حيث يؤدي وظائفه ويحقق اهدافه.

لقد أصبح المطبوع الاعلامي التربوي مرآة للواقع التربوي والتعليمي الذي يتاح لنا من خلاله ان نرى ونشخص مواطن الجمال والقبح على حد سواء في وجه العملية التربوية.

يؤدي الاعلام التربوي دورا حيويا في عرض الكثير من خطط التربية وفي افهام الاباء والامهات بدورهم التربوي وفي تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة وفي الكشف عن المواهب والافكار والطاقات والهويات وعرضها بأسلوب مشوق من خلال وسائل الاعلام ومن خلال البرامج التربوية الموجهة ودراسة المشكلات التربوية والمعوقات التي تقف حائلا امام الهيئات التعليمية والتدريسية وبسطها على طاولت البحث والحوار والاستقصاء والدراسة.

الاعلام التربوي له أثر ملموس في صناعة التغيير المنشود في الرؤى والمفاهيم والتطبيقات التربوية المدرسية. وقليل من المدارس تهتم بتقديم خدمات الإعلامية على الصعيد المدرسي. ويتميز العصر الحاضر بكثافة العناصر الثقافية وسرعة تفاقمها وانتشارها وتداخلها وشدة تأثيرها إلى درجة لا يمكن معها مجاراتها ومتابعتها، إلا إن الإعلام التربوي يمكن أن يساعد المربين على ضبط هذه التأثيرات وترشيدها وبلورتها في إطار يخدم الأهداف المنشودة.

ومن أبرز القضايا المعاصرة التي يعنى بها الإعلام التربوي تثقيف الناشئة بسبل فهم الأمور وتقديرها، وسبل التعايش مع الآخرين، واستيعاب مقتضيات العصر الحديث، وآليات التفاعل مع العولمة، وتعبئة الشباب لمواجهة الأحداث الجارية الطارئة وغير الطارئة، وتمكينهم من المهارت التي تعينهم على المواجهة عوضاً عن الخوف والاستسلام أو الانعزال والرفض أو التبرير، أو إسقاط المشكلات على الغير، كما يعنى الإعلام التربوي بمساعدة الطلاب على فهم حقوقهم وواجباتهم، وتقدير قيم الشورى، والإخلاص، وحب الوطن، والانتماء الصحيح، واحترام الآخر، والحرية العادلة، ومواجهة الشائعات والتضليل، ومحاربة الإنحرافات الفكرية والمنحرفين وفق الطرق المناسبة لذلك.

ويؤدي الإعلام التربوي دوراً بارزاً في إكساب الطلاب الثقافة الاجتماعية النقية، وامتلاكهم مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعدهم على الاتصال الفعال، وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.

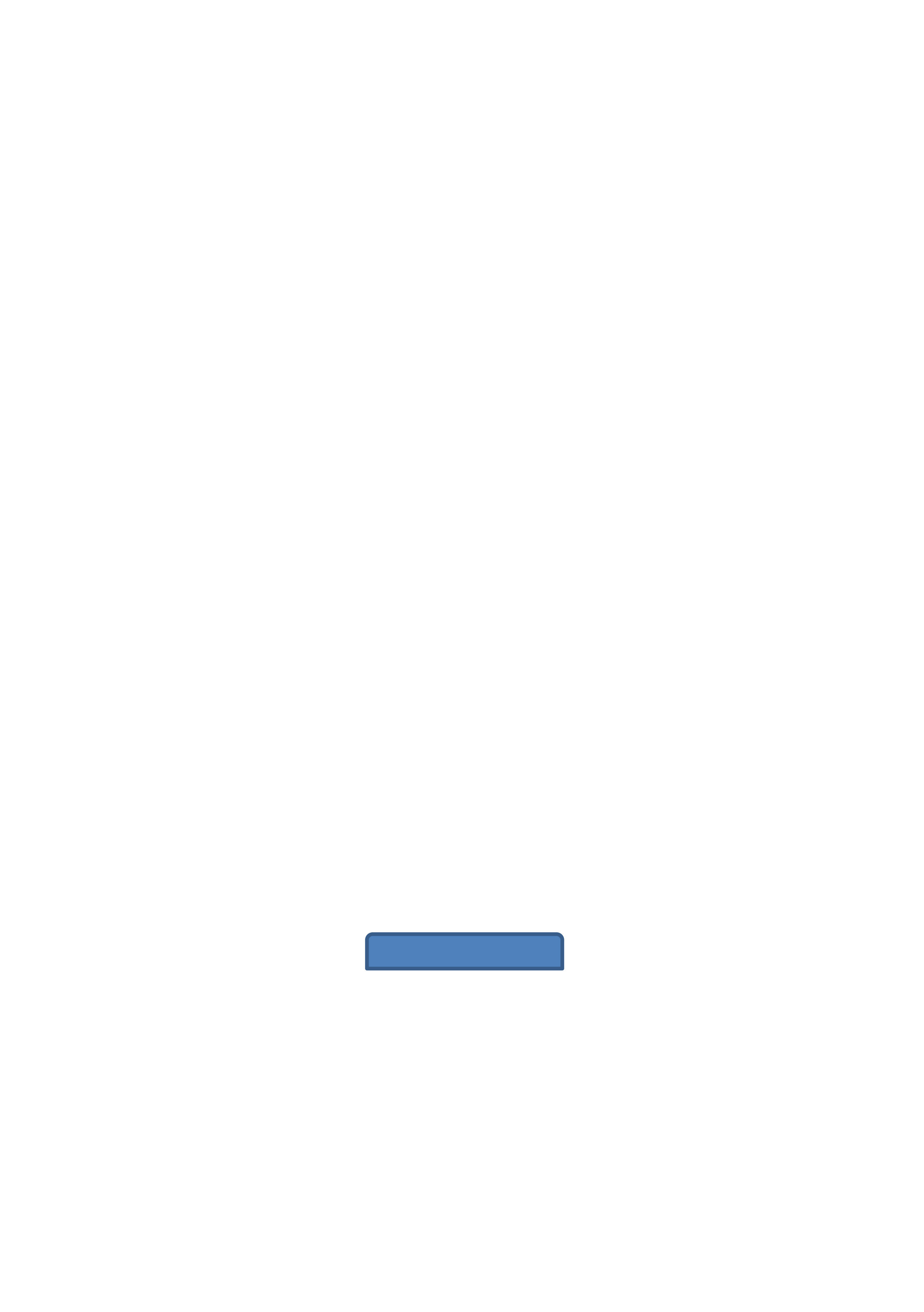
وإلى جانب ذلك، فإن الإعلام التربوي يساعد على تكوين نموذج القدوة الحسنة لدى الطلاب في المدرسة، وامتلاك الطلاب مهارات الخطابة والعرض والحوار وحسن تقدير الإنجازات، والتحمل والصبر، وتعزيز مفاهيم اجتماعية وصحية بالغة الأهمية لديهم.

والإعلام التربوي يمكن ان يقدمها بصورة وألوان شتى، ويستخدم فيها وسائط عديدة كالمعلمين والمناهج الدراسية، والإذاعة والصحافة المدرسية، والأنشطة اللاصفية والمعارض المدرسية، والحفلات والمهرجانات والمناسبات التي تقيمها المدارس سنوياً أو فصلياً أو حسب المقتضيات التي تقوم من أجلها، إلى جانب

الفنون المدرسية على اختلافها وذلك بغية إعداد الطالب لكي يكون عضواً فاعلاً في مجتمعه يملك اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحو الأشياء ونحو العمل ونحو الإنتاج، ومشاركاً فاعلاً في علاج مشكلات بيئته ومجتمعه، وقادراً على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاته وسلوكياته برمتها.

وقُسّم الكتاب على خمسة فصول تناول الفصل الاول المفهوم والاهداف، وتناول الفصل الثاني وسائل الاعلام التربوي، وتحدثّ في الفصل الثالث عن المهارات الواجب توفرها في الإعلامي التربوي، وتناول في الفصل الرابع تدريب الإعلاميين التربويين، وتناول في الفصل الخامس والأخير الاعلام التربوي والمجتمع، سائلين الله أن نكون قد وفقنا في هذا العمل ومن الله التوفيق .

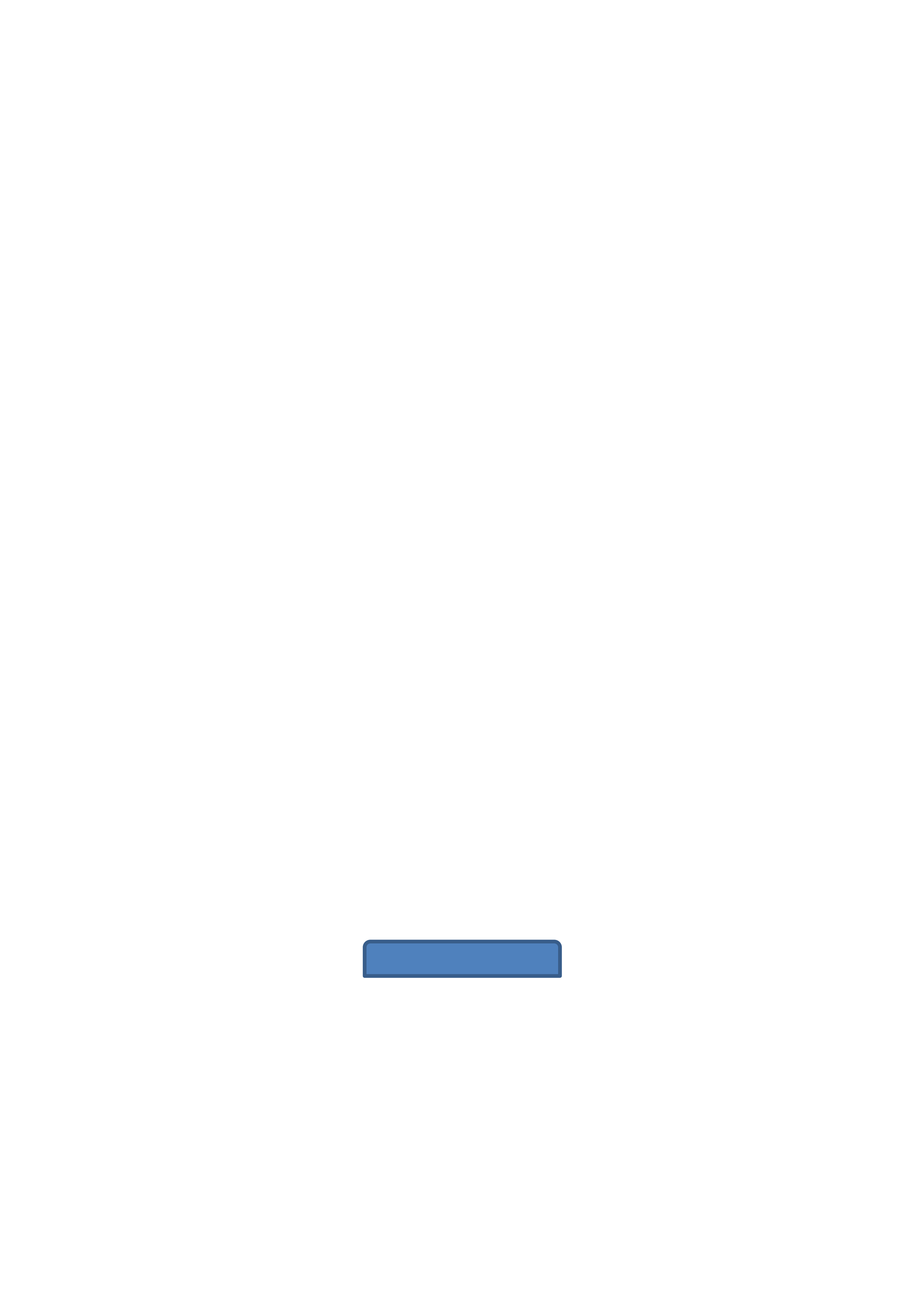
المؤلف



الفصل الأول

المفهوم والأهداف

- مقدمة
- تأسيس الإعلام التربوي
- فلسفة الإعلام التربوي
- مفهوم الاعلام التربوي
- أهداف الاعلام التربوي
- أهداف عامة
- أهداف خاصة
- وظائف الاعلام التربوي
- خصائص الاعلام التربوي
- الإعلام التربوي والمناهج الدراسية
- العلاقة بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي والإعلام التعليمي
- مهارات أختصاصي الإعلامي التربوي
- متطلبات نجاح الاعلام التربوي في المدارس
- معوقات الاعلام التربوي في المدارس



مقدمة :

حظي الإعلام التربوي من منطلق أهميته، ودوره الرائد بالعملية التربوية بالعناية والإهتمام، منذ أن ظهر في النصف الثاني في القرن الماضي، وتحديداً في السبعينات منه.

وقد ظهر هذا الإهتمام للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية والإستفادة منها، ففي الدورة السادسة والثلاثين للمنظمة الدولية التربية والثقافة والعلوم أقرت الإعتراف بالإعلام التربوي كأختصاص منهجي. وجرى خلال الدورة المشار اليها إصدار عدة توجيهات بشأن مفهومه وأهدافه ووظائفه.

ويشير التربويّون الى ضرورة التكامل بين الاعلام والتربية حتى تكون وسائل الاعلام وخاصة المدرسية أكثر اثمارا وإيجابية، فالإعلام والتربية عضوان في جسد واحد وهو المجتمع ولكي يؤدي وظائفه ويحقق أهدافه لابد لهذا الجسد أن تتعدد وظائف أعضائه وتتنوع بحيث تتكامل ولا تتضارب. .. لذا يجب أن يعمل المختصون والقائمون على وضع المناهج الدراسية على تطويرها حتى تتماشى مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاعلامية التي تطرأ على المجتمع.

والإعلام التربوي نال الإهتمام اللازم، بوصفه أحد منطلقات التطوير، وجزءاً من الأسس المعتدة بها في تحقيق الأهداف التربوية، من خلال ما يقوم به من دور في توفير المعلومات والمعارف، ورفد الحقل التعليمي بها كما أنه يسعى لتهيئة العاملين في هذا الحقل التعامل والتفاعل مع مختلف المستجدات التربوية التي يتم من خلالها دعم العمل التربوي وتطويره.

وفي هذا الفصل يتناول الباحث تأسيس الإعلام التربوي وفلسفته ومفهومه وأهدافه وقسّم الأهداف إلى أهداف عامة وأهداف خاصة، وكذلك ووظائف الإعلام التربوي وخصائصه والاعلام التربوي والمناهج الدراسية، والعلاقة بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي والإعلام التعليمي، ومتطلبات نجاح الإعلام التربوي في المدارس والمعوقات التي تواجه الإعلام التربوي في المدارس .

تأسيس الاعلام التربوي:

يقاس مدى تقدم الشعوب وتطورها بمدى إهتمامها بالجانب الإعلامي والجانب التربوي، وتنفق الدول المتقدمة الكثير من ميزانياتها على هذين المجالين.

ومع تطور وسائل الاعلام وتنوعها أخذت العديد من دول العالم توظف وسائل الاعلام في المجال التعليمي لتحقيق الأهداف التربوية.

وتعد الصحافة المدرسية التي يصل تاريخها الى أكثر من قرن من الزمان من أعرق أنواع النشاط المدرسي، ولقيت إهتماماً متزايداً من الطلبة.

ففي سبعينيات القرن الماضي عقدت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم "اليونسكو" دورتها السادسة والثلاثين، وأصدرت عدة توجيهات بشأن الاعلام التربوي واستخدمته للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها(١).

وقد ركزت الدورة أعمالها على دراسة موضوع مشكلة الاعلام على الصعيدين الوطني والدولي وسبل النهوض بالنظم التعليمية. وطبقاً للتوصية (٧١) الصادرة عن المؤتمر، فقد أتخذ مكتب التربية الدولي الإجراءات اللازمة لتنمية الاعلام التربوي في المستويات القومية والاقليمية والدولية، وسن المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها التعاون ضمن شبكة عالمية للإعلام موضحاً مسؤوليات اليونسكو بصورة عامة ومسؤولياته بصورة خاصة في بحث هذه المشكلة، كذلك أضطلع المكتب بدوره كوحدة لأنماط الشبكة الدولية للإعلام التربوي في مختلف الدول(٢).

---

(١) رفعت عارف الضبع. **الاعلام التربوي تأصيله وتحصيله**. ط١، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)،ص١٥

(٢) محمد عوض. **الاعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته**. (القاهرة: مجلة الفن الإذاعي، العدد ١٦٠، يناير، ٢٠٠٢). ص١٢٠ .

ونادى عبد اللطيف حمزة ومنذ زمن طويل بتدريس وسائل الاعلام وفنون الصحافة وطلب الإهتمام بالتربية الصحفية المقروءة والمسموعة في المراحل التعليمية[١].

وفي العراق عقدت مؤتمرات عدة وندوات ودورات في وزارة التربية العراقية والمديريات العامة للتربية في المحافظات حضرها الباحث بهدف تطوير شعب الإعلام التربوي منها الدورة المقامة في وزارة الاعلام من ١-٣-١٢-٢٠٠١ لنشر المفاهيم الأساسية والرسائل الإعلامية والدورة التطويرية في أداء شعب الاعلام التربوي في المديريات العامة للتربية التي عقدت في ديوان وزارة التربية للفترة من ٢٢- ٢٦ أيلول ٢٠٠٢، والدورة التي أقيمت في وزارة التربية للفترة من ٢٢-٢٥-٨-٢٠٠٢ . بعدها جرى تحويل شعب الاعلام الى أقسام بناءاً على الامر الوزاري المرقم ٢٨٣٨ في ١٩-١٢-٢٠٠٤ .وعقد إجتماع خاص في ديوان الوزارة مع مسؤولي الشعب الاعلامية لمناقشة المستجدات الخاصة بتطوير الاعلام التربوي والصعوبات التي تواجه عملهم وايجاد الحلول الممكنة ولغرض وضع آلية جديدة لعمل الاعلام في ٢٣-١- ٢٠١٢. وأصدرت مديرية الاعلام التربوي جريدة اسبوعية بعنوان "المسيرة التربوية" عام ٢٠٠٤ أسهمت في إصدارها المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات، ووزع على المديريات العامة للتربية والمؤسسات التربوية في العراق كافة، ثم مجلة نون والقلم عام ٢٠١٠ . إشتركت في إصدارها المديريات العامة للتربية الستة في بغداد وأهتمت بنشاطات هذه المديريات الى جانب إسهامات مسؤولي الشعب الاعلامية في المحافظات. الى جانب ذلك أصدر الاعلام التربوي في الوزارة عدة بوسترات وكتيبات أهتمت بالشأن

---

(١) طارق محمد محمد الصعيدي. **دور الاعلام التربوي في تنمية الوعي الاعلامي لدى تلاميذ المرحلة الاعلامية.** أطروحة دكتوراه، غير منشورة،(القاهرة: قسم الاعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)، ص٥٣ .

التربوي. واستمر عقد الإجتماعات واللقاءات الدورية وإنصبت جميعها على تطوير عمل الاعلام التربوي وسبل النهوض به، منها ملتقى الاعلام التربوي المنعقد في ديوان الوزارة للمدة من ١٩-٢٠-٣-٢٠١٤ ، وملتقى التربويين الرواد في ١٤-٤-٢٠١٤، والاجتماع السنوي الذي عقد في ديوان الوزارة بتاريخ٢٠ مايس ٢٠١٥ .

وفي مصر بدأ الإهتمام بالصحافة المدرسية مع بداية الإهتمام بالتعليم في عهد إسماعيل باشا، وكانت صحيفة روضة المدارس أول الصحف المصرية التي تخدم تلاميذ المدارس[١]. ودخلت الإذاعة المدرسية بمقتضى المذكرة التي أقرها مجلس الوزراء في ٨ يوليو ١٩٣٩ بشأن التنظيم والاشراف على الإذاعة الثقافية داخل المدارس وخارجها بعدها صدر قرار وزاري عام ١٩٤٩ بموجبه تم تأليف لجنة للإشراف على الإذاعة الثقافية[٢] .

وفي المملكة العربية السعودية أخذ الإعلام التربوي صبغته الحالية الواضحة الأهداف والمهام عام ١٩٩٥ م عندما أعلن وزير المعارف د.محمد بن أحمد الرشيد عن إنشاء إدارة عامة للعلاقات العامة والإعلام التربوي مرتبطة بالوزير مباشرة، بعد أن كانت إدارة صغيرة للعلاقات العامة ملحقة بوكالة الوزارة المساعدة للثقافة والعلاقات الخارجية.

ومنذ ذلك أعدت الإدارة استراتيجية الإعلام التربوي التي تضمنت: المبادئ والأسس والمنطلقات التي يلتزم بها الإعلام التربوي، والأهداف التي يسعى إلى

---

(١) رباب صلاح السيد ابراهيم. **المهارات الاجتماعية التي تعكسها الصحافة والاذاعة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير . غير منشورة،(القاهرة: قسم الاعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤)، ص٣٢ .

(٢) أماني محمود محمد الأسود. **دور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات**. دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: قسم الاعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨) ص٥٧ .

تحقيقها في إطار السياستين الإعلامية والتعليمية للمملكة، كما تضمنت الخطة التنفيذية للإعلام التربوي، ووزعت الاستراتيجية على جميع الإدارات والمدارس.

وتعد "مجلة المعرفة" أبرز ما تم إنجازه في مجال الإعلام التربوي المقروء، ويطبع منها ٦٠٠٠٠ نسخة شهريا، واعتمدت الحوار البناء والهادف وتقبل الرأي والرأي الآخر منهجا عمليا لها ميزها عن غيرها.

ويتكون الهيكل الإداري لإدارة الإعلام التربوي من أربع شعب رئيسة هي: شعبة التلفزيون والإذاعة. وشعبة الصحافة وشعبة الشؤون الإدارية وشعبة الإنترنت وشعبة التلفزيون والإذاعة(١).

اما في الكويت تكون مراقبة الإعلام التربوي من قسمين هما: - قسم الإعلام والصحافة. - قسم السمعيات والبصريات.

وتتولى القيام بالآتي:

إحاطة تنظيم الجوانب الإعلامية عن القضايا التربوية باستخدام جميع وسائل الإعلام من أجل إعلام المجتمع بجهود الوزارة وانشطتها، فضلاً عن متابعة ما ينشر أو يذاع في الوسائل المختلفة عن أنشطة الوزارة وإعداد الردود المناسبة بشأنها وذلك بالتعاون مع الجهات المعنية بالوزارة.

دعم وتنمية العلاقة بين الوزارة والهيئات التربوية المختلفة داخل البلاد وخارجها والاستفادة بما تقدمه هذه الهيئات في المجالات الثقافية والتربوية، إضافة إلى تنظيم تبادل الزيارات للوفود الرسمية والطلابية بين دولة الكويت والدول العربية والأجنبية وذلك بالتنسيق مع مراقبة العلاقات العامة.

---

(١) أنور خضيري مخيمر، نشأة الاعلام التربوي في المملكة العربية السعودية (مدونة)، تاريخ النشر الأحد ٥ ديسمبر ٢٠١٠ ، متاح على الموقع http://www.e3lam1.com/t533-topic ، تاريخ الدخول : ٤/ تشرين الثاني / ٢٠١٨.

تنظيم المعارض والمؤتمرات واللقاءات والندوات المحلية والخارجية لربط الوزارة بالمجتمع والهيئات التربوية والثقافية، إضافة إلى تنظيم المؤتمرات الصحفية التي يدعو إليها الوزير أو وكيل الوزارة.

إعداد وإنتاج الأفلام والشرائح الإعلامية والدعائية والمقالات الصحفية عن إنجازات الوزارة ومشروعاتها التربوية وذلك للمشاركة بها في المناسبات المختلفة داخل الكويت أو خارجها، إضافة إلى إصدار نشرة إخبارية تتضمن أهم أخبار وقرارات وإنجازات الوزارة وتوزيعها على جميع القطاعات والمؤسسات التربوية، وكذلك الإعداد للمؤتمرات التربوية السنوية بمناسبة بدء العام الدراسي أو انتهائه وغير ذلك.

فلسفة الإعلام التربوي:

يرى الباحث إن فلسفة الإعلام التربوي تقوم على أساس المشتركات التي تجمع ما بين الإعلام والتربية إذ يقوم كل منهما على أساس التواصل مع المجتمع المحيط به من أجل أن يتحقق التوازن بينهما.

والإعلام التربوي يعنى بكل ما يتعلق بالنواحي التربوية من إعداد وتدريب وتطوير في المناهج والمقررات، مع توظيف وسائل الإعلام وأجهزته المختلفة مباشرة أو غير مباشرة لتحقيق الأهداف التربوية المختلفة[١].

فالتربية تستعين بوسائل الإعلام وبأساليبه، في حين يستعين الاعلام بالخطط والأساليب التربوية وتصبح نقطة الالتقاء بينهما تنمية الجانب الفكري والعقلي للإنسان، وإظهار قدراته الإبداعية وإتقان علوم العصر باستثمار الأساليب العلمية في التفكير ونقل الأفكار والعادات والتقاليد وتصحيح الخاطئ منها، والسعي إلى

---

(١) سمير محمود. **الصحافة المدرسية.** الأسس والمبادئ والتطبيقات.(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص ٥٧ .

تنمية مشاعر الولاء للوطن، وغرس الاعتزاز بالتراث وثقافة البلد وقومياته، والانفتاح على الثقافات العالمية، والتسامح ونبذ العنف ونبذ النعرات الطائفية والعنصرية، ونشر الوعي الاجتماعي والديني، والتعايش بين مكونات المجتمع، والإيمان بالرسالات السماوية، وغرس مبادئ الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الدين الإسلامي من خلال التنشئة الدينية المستنيرة. والتربية على مبادئ حقوق الإنسان والعدل والمساواة أمام القانون. والعناية بالبيئة واستثمارها من أجل الأجيال الحالية والقادمة.

وبالرغم من أن السياسة التعليمية في معظم دول العالم تعتمد على فلسفة الدولة ونظام الحكم فيها، وعدّ التعليم مسؤولية وطنية ترتبط بإستراتيجية الدفاع والأمن الوطني. وكذلك تمويل التعليم وتنفيذ البرامج.

وتلجأ معظم الدول المتقدمة إلى إستخدام الإعلام التربوي لتوثيق أواصر الإتصال داخل المدرسة بوصفها ركناً مهماً وجزءاً مكملاً للمناهج التعليمية في المدارس.

مفهوم الإعلام التربوي :

تختلف توجهات العلماء والباحثين حول تحديد مفهوم الإعلام التربوي على الرغم من أنه لم يعد هذا المصطلح جديداً، بل نادى به عبد اللطيف حمزة منذ زمن طويل عندما طلب بتدريس وسائل الإعلام وفنون الصحافة، وطالب بالإهتمام بالتربية الصحفية المقروءة والمرئية في المراحل التعليمية. ويعدّ مفهوم الإعلام التربوي من المفاهيم الحديثة التي لا تزال بحاجة الى إسهامات من أجل تنقيحه حتى يصبح أكثر وضوحاً وتحديداً. [١]

---

(١) إبراهيم عبد العاطي قنسلوة . **التخطيط لتطوير الإعلام التربوي في المدرسة الثانوية العامة.** أطروحة دكتوراه، غير منشورة، (كلية التربية: جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٩٦). ص ٦٩

وليس هناك إتفاق على مفهوم موحد للإعلام التربوي، وربما يرجع ذلك الى حداثة هذا الفرع من فروع الإعلام، وإختلاف الوجه التي يتبعها كل باحث عند تناوله للإعلام التربوي فكان الخلط واضحاً بين عدة مفاهيم.

ولم يضع التربويون –بشكل قاطع– حدوداً فاصلة بين كلمتي التربية Aduction والتعليم Instruction بل إن الكلمة الأولى كثيراً ما تترجم الى العربية مرة بالتربية ومرة بالتعليم، كما إن الكلمة الثانية تترجم أحياناً بالتدريس. غير إن إجماعاً –غير منظم– يكاد ينعقد بين التربويين على إن كلمة التربية أوسع مدى وأكثر دلالة على ما يتصل من سلوك وتقويمه، في حين ينحصر مفهوم التعليم على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات، ويؤيد هذا الرأي ما يذهب اليه بعض أساتذة التربية حين يشترطون أن يكون السلوك المراد تعلمه، أو التغير المراد إحداثه للسلوك مرغوباً فيه حتى يسمى تربية[١].

تعددت التعريفات اللغوية لمعنى كلمة (الإعلام)، إلا أن ما يمكن الإشارة إليه هنا هو ما أورده صاحب(المورد) حينما أشار إلى أن الإعلام يراد به المعرفة أو الأخبار أو الأنباء فتقول: أعلمت فلان بكذا، إذا أخبرته أو أنبأته، كما إنها تشمل الحقائق والمعلومات[٢].

والإعلام في هذا العصر أصبح وسيلة لا يمكن إغفالها، فهي قوة لها مكانتها وأهميتها، في تعزيز الإتصال المباشر بين مختلف الأمم والشعوب، وتحسب عملية

---

(٢)حسن محمد علي خليل. **دور أخصائي الإعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية**. رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠)، ص٤٧

(١) منير البعلبكي . **المورد** (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢) ، ص ٤٦٥.

الإعلام في حد ذاتها عملية إتصال communication بين مرسل ومستقبل أو متلقي[١].

والإعلام التربوي تعبير يطلق على الأنشطة المدرسية ذات الطابع الإعلامي والتي يقوم التلاميذ داخل المدرسة، وأحياناً خارجها مثل الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، المسرح المدرسي، الألقاء، الندوات، المناظرات، وتحت إشراف أختصاصي متخصص في علوم الإتصال في المؤسسات التعليمية .

والإعلام التربوي مجال خصب يجذب اليه نخبة متميزة من التلاميذ في المدرسة، من الذين يتمتعون بحس إعلامي وموهبة صحفية وإذاعية كامنة، أو الذين يمتلكون أدوات لغوية أو فنية خاصة تحتاج الظهور إلى حيز الوجود[٢].

إن إكتشاف هذه المواهب تتيح أمام إدارة المدرسة والهيئات التعليمية والتدريسية فرصاً ملائمة من خلال هذا النشاط الإعلامي لتبني تلك الطاقات الإبداعية وتلك المواهب.

وقد توصلت بعض الدراسات الإعلامية التي تناولت الأنشطة التربوية إلى أن أنشطة الإعلام التربوي حظيت بترتيب أعلى من بين الأنشطة التي يفضلها التلاميذ ويقبلون عليها وهذا يؤكد أهمية أنشطة الإعلام التربوي في حياة التلاميذ والطلبة.

فالإعلام التربوي يحقق التلاحم بين الطلبة بعضهم ببعض وبين الطلبة والهيئة التعليمية والتدريسية، ويحقق الترابط بين المجتمع والبيئة المحيطة وتتسع الدائرة

---

(٢) جمال أبو الوفا ومحمد حسين رسمي. **تأصيل الإعلام التربوي في الحقل التعليمي.** "وجهة نظر إسلامية "، بحث مقدم لمؤتمر إعلام دمياط، (كلية التربية ، جامعة المنصورة، ١٩٩١)، ص٧ .

(٣) تركي كايد نصار. **الإعلام المدرسي في الصف العاشر والمرحلة الثانوية في مدارس الأردن.** دراسة تقويمية، أطروحة دكتوراه (القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥) ص ١ .

لتشمل القرية والمدينة، وبذلك تقوم المدرسة بدور فعال في تنمية المواهب وتحقق التلاحم في تلك الأنشطة المختلفة.

ويستطيع الاعلام التربوي الناجح تكوين رأي عام طلابي نحتاجه بشدة في ظروفنا الحاضرة لمواجهة التحديات التي تقابل مشروعات التنمية عن طريق التحقيقات الصحفية، عقد الندوات والمحاضرات، تنظيم المناظرات، وإعداد البرامج الإذاعية فيتم مناقشة القضايا المختلفة بطريقة ديمقراطية[١]

ويرى أحمد حسين محمد حسن هو ذلك النوع من الإعلام الذي يتضمن كل الواجبات التربوية التي تبثها وسائل الإعلام العامة أو وسائل الإعلام التربوية المتخصصة، مما يساعد على تحقيق أهداف التربية في المجتمع وملتزماً بقيم المجتمع الدينية والعقائدية والخلقية، وبثها من خلال وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية[٢]

وهكذا يتضح أن الإعلام التربوي لا يخاطب الطالب وحده، أو المجتمع المدرسي فحسب وإنما يرتبط أيضاً بالبيئة المدرسية والمجتمع المحيط بالمدرسة.

الاعلام التربوي هو عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطالب تحت إشراف أختصاصي الإعلامي التربوي في تقديم وسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسي وبخاصة الطلاب معرفياً واجتماعياً وجدانياً ومهارياً وذلك من خلال مضمون هذه الرسائل الإعلامية مع توفير كافة الإمكانات

---

(١) علي إمبابي. **الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية**.(دمشق: مكتبة العلم والإيمان، ٢٠٠٧)، ص ٤٢ .

(٢) أحمد حسين محمد حسن. **مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والإستفادة الطلابية على محافظة الدهقلية**. أطروحة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)، ص ١١٥.

اللازمة على أساس تخطيط سابق بأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة مع كل مرحلة تعليمية.[١]

وهناك تعريف آخر للاعلام التربوي على أنه العملية التي يتم من خلالها إعداد رسالة تنقلها وسائل الاعلام المناظرة داخل المدارس بحيث تقوم هذه الرسالة على الترفيه والتسلية والتثقيف والدعوة والتوجيه والاعلام، وجمهورها المتلقي هم تلاميذ المدارس وبعض فئات المجتمع المحيط بالمدرسة بما في ذلك أولياء الامور[٢].

ويطلق تعبير الاعلام التربوي مجازاً على النشاط الذي يقوم به متخصص في علوم الإتصال في المؤسسة التعليمية حيث أن الاتصال في المدرسة يشتمل على أنشطة اتصال مباشرة كالمحاضرة والندوات والمسرح ومنها ما هو اتصال غير مباشر كالصحافة المدرسية بأنواعها وكذلك الإذاعة المدرسية هذا بالإضافة الى الأفلام التسجيلية[٣].

والإعلام التربوي أثره الواضح في تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى التلاميذ كما ينمي الثروة اللغوية، ويعمل على تنمية الميول والإتجاهات لدى التلاميذ، كما يفسح لهم المجال لكي يمارسوا بعض المهارات والفنون الإعلامية كتدريبهم على القراءة السليمة المعبرة، وجودة الكتابة والتحرير الإعلامي والحوار

---

(١) حسن محمد علي خليل. دور **اخصائي الاعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الاعلامية في المدارس المصرية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠) ص ٤٩-٥٠

(٢) سنية محمد عبد الرحمن الشافعي. **رؤية مقترحة لتنمية مهارات المتلقي الامثل للرسالة الاعلامية الجماهيرية بأستخدام وسائل الاعلام المدرسي.** بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع عشر في التعليم والاعلام المنعقد في الفترة من ١١ – ١٢ يوليو ١٩٩٤، رابطة التربية الحديثة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ص ٥٥ .

(١) آمال سعد متولي . **الاعلام المدرسي**، الصحافة والاذاعة المدرسية، القاهرة : مطبعة الاسراء ٢٠٠٣.) ص١

والمناقشة والإلقاء، وطلاقة الحديث ودقة الإستماع، وإكتساب أساليب الإتصال بسرعة ومهارة.

من ناحية أخرى فأن حياة التلميذ داخل الجماعات وكذلك مشاركته في الأنشطة التربوية المختلفة تعد سبيلاً للصة النفسية عن طريق الأمن والطمأنينة التي يصل إليها الفرد من خبراته المكتسبة من التعامل داخل الجماعة، كما وتؤدي هذه المشاركة دوراً وقائياً وعلاجياً أزاء الطلبة الذين يعانون من بعض المشكلات والأزمات النفسية مثل الانطواء والخجل، لكن وجود هذه الأنشطة فقط لا يضمن التأثير المطلوب وتحقي الأهداف المنشودة بل لا بد من المشاركة فيها، فعندما يقف الطالب أمام المايكرفون ليقدم فقرة ما للإذاعة أو عندما يحرر موضوعاً أو مقالة في صحيفة مدرسية فأنه يكتسب خبرات شخصية أبعد وأعمق أثراً بكثير مما يتوقعه بعض الباحثين عن هذا الأثر[(١)] .

يتضح أن الإعلام التربوي يقوم بأدوار متعددة في الحقل التعليمي على مستوى التلاميذ والمدرسة والمجتمع، وأنه يهدف للوصول لتكوين شخصية متميزة للتلميذ وتنمية مواهبه وقدراته وتخلصه من المشكلات النفسية وتوجيه طاقاته نحو الوجه الصحيحة التي يرتضيها المجتمع.

ويرى عبد اللطيف العوضي أن الإعلام هو الإتصال بالرأي العام، ومحاولة بلورته وتعديله، والتأثير فيه تأثيراً قائماً على الوضوح والصراحة ودقة الأخبار مع ذكر مصدرها، وتزويد الجماهير بالمعلومات الصحية والحقائق الواضحة[(٢)] .

---

(٢) هيثم ناجي. **دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين.** دراسة مسحية، رسالة ما جستير، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤). ص٧ .

(١) عبد اللطيف العوضي، **التربية في مجتمع تكنولوجيا الإعلام.** مجلة التربية، السنة الثالثة، العدد ٧٨ ، الكويت، ١٩٩٢.ص١٠٨.

ويرى محمد عوض أن الاعلام التربوي كمصطلح هو تزويد تلاميذ المدارس بالحقائق والمعلومات والأنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم وتنشئتهم، وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي يعانون منها[١].

أما سنية عبد الرحمن فتعطي لمفهوم الإعلام التربوي تحديداً أكثر، إذ أنها تسميه الإعلام المدرسي، وتقصد بذلك العملية التي من خلالها إعداد رسالة تنقلها وسائل الإعلام المناظرة داخل المدارس بحيث تقوم هذه الرسالة مكان الترفيه والدعوة والتوجيه والإعلام، جمهورها المتلقي هم تلاميذ المدارس، وبعض فئات المجتمع المحيط بالمدرسة بما في ذلك أولياء الأمور، وذلك بهدف تحقيق إتصال جيد يقوم على أساس تنمية الوعي والإدراك وإكساب المتلقي مهارات النقد والتحليل والإنتقاء والتفاعل بصورة فعالة مع البيئة المدرسية بعناصرها المختلفة والبيئة المجتمعية بمؤسساتها ورسائلها المتنوعة .[٢]

ويرى حسن محمد توفيق الإعلام التربوي هو إستثمار وسائل الإتصال من اجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة[٣]

ويعرفه عبد السلام خالد بأنه كل ما تبثه وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع من نقل التراث الثقافي

---

(٢) محمد عوض. **الاعلام المدرسي وعلاقته بالمنهج في مدارس الكويت الواقع والمستقبل.** دراسة في اعلام الطفل، ج٢، (الكويت: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢) ص١١

(٢) سنية محمد عبد الرحمن الشافعي. **رؤية لتحقيق تنمية مهارات المتلقي الأمثل للرسالة الإعلامية الجماهيرية باستخدام وسائل الإعلام المدرسي.** بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع عشر، " التعليم والإعلام"، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١١ – ١٣ /٧ /١٩٩٢ .ص ٥٥ .

(٣) جميل خليل محمد، **الإعــلام والطفــل**، ط١، عمان: المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص٤٧١.

وغرس مشاعر الإنتماء للوطن بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع في إدراك المفاهيم وإكتساب المهارات والتزود بالخبرات وتنمية الإتجاهات وتعديل السلوك .[١]

أما عقيل رفاعي فأنه يرى أن الإعلام التربوي هو: مجموعة من الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة في شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مناظرات أو مؤتمرات أو نشرات أو محاضرات...إلخ بغرض أحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسي ونشر الوعي لديهم، وفهم الواقع السياسي، والإقتصادي، والإجتماعي، على المستويين المحلي والعالمي[٢].

ويعرف خالد بن حمد بن سالم الغيلاني الإعلام التربوي بأنه: " ما تقوم به المؤسسات التربوية في جهود منظمة تقدم للتلاميذ داخل المؤسسات في شكل برامج إذاعية أو صحفية أو مسرحيات بقصد توعيتهم بواقع مجتمعهم ، وتعزيز إنتمائهم له"[٣].

في حين يرى حسن محمد علي خليل أنه ليس هناك تعريف محدد للإعلام التربوي، وربما يعود ذلك إلى لإتساع هذا المفهوم وتداخله في كثير من مجلات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، ثم تباين وجهات نظر ومذاهب الباحثين فيه.

---

(١) ماجدة لطفي السيد. **تقنيات الإعلام التربوي والتعليمي**، عمان: دار أسامة، للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٢٧.

(٢) عقيل محمود الرفاعي. **دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول.** أطروحة دكتوراه، غير منشورة،(كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٧). ص ٢١.

(٣) خالد بن حمد بن سالم الغيلاني. **دور الاعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب مدارس التعليم الأساس الحلقة الثانية (٥- ١٠) في سلطنة عمان.** دراسة تحليلية، رسالة ماجستير ، غير منشورة، (القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٨) ص١٠ .

ويعرفه على أنه عملية إستخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف أخصائي الاعلام التربوي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية، تعد الجمهور المدرسي وبخاصة الطلاب معرفياً، وإجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضمون هذه الرسائل الاعلامية مع توفير كافة الامكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الاعلامية المستخدمة في كل مرحلة تعليمية(١).

ويرى طارق محمد محمد الصعيدي أنه جهد إعلامي منظم في المجال التربوي والتعليمي مصحوباً بالوان متنوعة من الممارسات العملية لفنون الإعلام يقوم بها التلاميذ بإشراف مدرسهم من خلال الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسي وغيره بغرض تنمية الوعي والإدراك وإكساب المتعلم مهارات النقد والتحليل والإنتقاء والتفاعل بصورة فعالة مع وسائل الإعلام(٢).

ويرى الباحث ان الإعلام التربوي جهود منظمة تقوم بها مؤسسات ترتبط بصلة وثيقة بالقطاع التربوي والتعليمي، تقدم على شكل صحف أو برامج إذاعية أو ندوات أو مؤتمرات، تبرز مدى اهتمامهم بقضاياهم التربوية والاعلامية وتعمل على نشر قيم إجتماعية تعزز من إنتمائهم للمؤسسة التربوية التي ينتمون اليها.

---

(١) حسن محمد علي خليل. **دور اخصائي الاعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية. مرجع سابق.** . ص٤٩.

(٢)طارق محمد محمد الصعيدي. **دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.** منهج مقترح، أطروحة دكتوراه، غير منشورة،(القاهرة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥). ص٥٧ .

أهداف الإعلام التربوي :

أضحى للإعلام منذ بدايته الأولى مكانة هامة لدى الأفراد، وإن الهدف الأساسي للاعلام لا يقتصر على مجرد تزويد الأفراد بالحاجات الأساسية وانما الهدف الرئيسي هو الرغبة في الإتصال بمن حوله من البشر لنقل أفكاره وعاداته وعقائده[١].

ويعيش طفل هذا العصر نموذجاً حضارياً متفرداً قوامه الثقة العمياء في العلم والتكنلوجيا، على انها الشروط الضرورية لكل سعادة مؤملة[٢]. وظهر الإنترنت ليحدث ثورة تكنلوجية في مجال المعلومات بكل أشكالها، فقد أقتحم جميع جوانبها ليضيف لها فروع معلوماتية جديدة كناتج هذه الثورة التكنلوجية[٣].

إلا إن هذه المعلومات والتكنلوجيا تحتاج الى كثير من الفهم والوعي، والتعامل معها بصورة أكثر إيجابية من خلال تنمية الفكر النقدي وقدرة الإختيار والتعبير بين ما هو مهم وغير مهم، وما هو ضروري وغير ضروري. ولذلك لابد أن تعمل المناهج على تمكين الأطفال من التفاعل الذكي مع أجهزة الإعلام[١].

يسعى الإعلام التربوي لتحقيق الأهداف الآتية:

---

(١) Leow G effres . **Ethnicitu and ethnic nedia use** a plane study , an communication Research vol . 27 , No .4 , 2000, pp.496, 543

(٢) آمال سعد المتولي . **الإعلام المدرسي الصحافة والإذاعة المدرسية** ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ ص ٢٥ .

(٣) الغريب زاهر إسماعيل . **تكنلوجيا المعلومات وتحديث التعليم** (القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠٣) ص ١٣٧ .

(١) الغريب زاهر إسماعيل. **مرجع سابق** . ص٢٧ .

أولاً: أهداف عامة

يسعى الإعلام التربوي كمنظومة متكاملة لتحقيق أهداف عامة، من خلال وسائله ورسائله الإعلامية المتاحة، وتحدد كالأتي:

- تنمية مشاعر الإنتماء للوطن من خلال إذكاء عاطفة الحب، والإنتماء اليه، والولاء له، والعمل على رفعته، وتقدمه وازدهاره.
- خدمة المناهج الدراسية، تنمية الجوانب الثقافية والفنية والعلمية لدى الطلاب.
- شرح ما تعذر فهمه للطلبة من نقاط في بعض المناهج المقررة، وذلك عن طريق الصحف المدرسية أو الإذاعة المدرسية أو المسابقات وغيرها من أوجه النشاط الإعلامي المدرسي المختلفة.
- الاسهام في إنتاج بعض الوسائل الإعلامية المتصلة بالعملية التربوية والإجابة على الإستفسارات التي تهم المواطن.
- تقديم ثقافة عامة مناسبة .
- التعليم الذاتي .
- غرس روح العمل الجماعي .
- ربط الطلاب بالبيئة المحلية والمجتمع العربي والعالم الخارجي .
- تنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمي والإبتكار.[١]
- تنمية قدرات التلاميذ على الإستخدام الأمثل لوسائل الإعلام داخل المدرسة وخارجها.[٢]

---

(١) وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية . **ادارة الصحافة المدرسية ، والتوجيهات** ٢٠٠٠-٢٠٠١ ، ص١.

(٢) حسن خليل. **دور أخصائي الإعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة . جامعة عين شمس ٢٠٠٠، ص٥ .

- إعداد التلاميذ بشكل يسمح لهم بإستخدام وسائل الإعلام بشكل جيد. [١]
- زيادة الوعي الإعلامي لدى التلاميذ وتنمية المهارات الإعلامية.[٢]
- تلمس مشكلات المجتمع والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها وتصحيح المفاهيم والمعتقدات الخاطئة.[٣]
- الإسهام في تحقيق أهداف سياسة التعليم عبر وسائل الإعلام المختلفة.
- العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية وبيان سماحة الإسلام من خلال توعية التلاميذ وإرشادهم وتبصيرهم، والعمل على بث الروح الدينية السليمية في نفوسهم، ونشر القيم والمثل العليا والأخلاق الكريمة والسلوك القويم بينهم.
- التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبنائه.
- القيام بالبحوث وتشجيع الباحثين في جميع المجالات التربوية.
- تبني قضايا ومشكلات التربية والطلاب ومعالجتها إعلامياً.
- إبراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم .
- الإهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية: المعلم–الطالب–المجتمع–المبنى المدرسي ولي الأمر.
- التعريف برسالة المعلم ومكانته في المجتمع.
- الإهتمام بالفئات الخاصة كالموهوبين أو ذوي الإحتياجات الخاصة. توظيف الفنون والوسائل الإعلامية داخل المدرسة بما يساعد على تنمية مواهب الطلاب ومساندة المعلمين لإيصال المعلومة.

---

(2)- Thomas – A Bauer **Theory and practice of media education** . optic p2p4s .

(3) – yards Brad Ford **Media education present and future** op – cit p6

(٣) على حسن مصطفى. **الإعلام التربوي.** القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع . ١٩٩١ ص ٢٩٣.

أهداف خاصة :

وتحقق من خلال وضع مناهج للإعلام التربوي في مراحل التعليم العامة والمختلفة بالإضافة الى البرامج المصاحبة لهذه المناهج.

وقسمها طارق محمد محمد الصعيدي إلى نوعين أيضاً[١]:

أ – الأهداف الوجدانية .

ب – الأهداف المهارية .

أ – الأهداف الوجدانية :–

١- يؤمن بحب وطنه ويعتز بأمجاده .
٢- يؤمن بالدين والقيم والأخلاق النبيلة .
٣- يؤمن برسالة الأعلام وأهميتها .
٤- يقدر قيمة الإتصال وأهميته .
٥- يشعر بالإستفاده من وسائل الإعلام.
٦- يؤمن برسالة الاعلام التربوي وأهميته.
٧- يتحمس لإصدار رسالة إعلامية صحفية.
٨- يؤمن بدور الإعلام التربوي في خدمة المناهج الدراسية الأخرى.
٩- يرغب في إستخدام التكنولوجيا لإنتاج الرسائل الصحفية.
١٠- يحب مناقشة القضايا والأحداث الجارية.
١١- يحترم المتفوقين والمبدعين .

---

(١) طارق محمد محمد الصعيدي: دور الإعلام التربوي. **مرجع سابق**، ص١٢٨ .

ب – الأهداف المهارية .

١- يتحدث عن وطنه ويحافظ على أمجاده.
٢- يلتزم بالمبادئ الأساسية في الإعلام.
٣- يمارس الإتصال ويكشف أهميته.
٤- يتجنب التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام.
٥- يتناول بالنقد والتحليل الرسالة الإعلامية الموجهة إليه.
٦- يجيد إصدار رسالة إعلامية صحفية.
٧- يكشف الإرتباط الإيجابي للإعلام بالمناهج الدراسية.
٨- يجيد التحدث في القضايا والأحداث الجارية.
٩- يحرص على التقدم والتفوق.
١٠- يستخدم أساليب تكنولوجية في إنتاج رسائل صحفية.
١١- يعدل من شخصيته وسلوكه من خلال ممارسة أشكال الإعلام التربوي.

وتتحقق أهداف الإعلام التربوي من خلال اللقاءات المستمرة والإجتماعات بين الطالب ومعلميه ومدرسيه وما يعقد من ندوات ومحاضرات ومناظرات وغيرها، بما يتيح تبادل المعلومات والخبرات والآراء ووجهات النظر في مختلف الموضوعات وعرض المقترحات البناءة لتلافي السلبيات والنهوض بالايجابيات، كما يحقق ذلك ايضا من خلال الممارسات العملية للنشاط والتحام الطلبة واحتكاك بعضهم البعض اثناء ممارسة مختلف الانشطة الاعلامية.

وظائف الإعلام التربوي:

في ضوء الوظائف العامة للإعلام ووظائف التربية تتحدد مجموعة من الوظائف التي يحققها الإعلام التربوي في الحقل التعليمي [١].

الإعلام:

نقصد بالإعلام معنى (الأخبار) أي نقل الأخبار التي تشمل حقائق المعلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء، ويتضمن نقل وتفسير البيانات والمعلومات الصحيحية والصادقة سواء في المجتمع العام أو المدرسة، والإعلام لا يقتصر على نقل وشرح مناقشة الأخبار وتقديم عناصر المعرفة ولكن أيضاً يتيح التعبير عن الآراء والأفكار ووجهات النظر[٢]، بما يساعد على تفهم الظروف والأحداث الجارية ويتاح لهم فرصاً متجددة من المعارف والمعلومات. فضلاً عن التعريف بالمعلومات المتصلة بالنظام المدرسي والأحداث المدرسية وما يتصل بالعطلات والمجموعات الدراسية والامتحانات والنتائج والمباريات والاحتفالات ، وما يليها[٣] .

التثقيف:

يقصد بها زيادة المعرفة بغير الاسلوب الأكاديمي المتبع في المدارس فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة، وتساعد هذه الزيادة على إتساع أفق الفرد وفهمه لما

---

(١) رفعت عارف الضبع. **الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله**، ط١، عمان: دار الفكر، ٢٠٠٩، ص٣١.

(٢) البير . **الصحافة** . ترجمة فاطمة عبد الله محمود (القاهرة : الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧) ص ٣٤ .

(٣) محمود أدهم . **فن التحرير في الصحافة المدرسية** . (القاهرة: الدار البيضاء للطباعة والنشر،١٩٩٨)، ص ٤٩ .

يدور حوله من أحداث وقضايا – ويسهم الإعلام التربوي في عملية التثقيف الإجتماعي والأخلاقي والإنساني فضلاً عن الجانب التربوي والتعليمي[١].

وما يقوم به الإعلام التربوي من نقل المعارف والخبرات والأفكار، واكتساب الخبرات ليسهم في نقل التراث وتثقيف الطلاب[٢].ويأتي ذلك من خلال اثراء معارفهم في الحياة العامة التي تحيط بهم وفي نواحي وميادين متعددة .

التوجيه والإرشاد:

ويقصد بها نقل وتبادل الآراء والتوجيهات والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة والمعتمدة على الدليل والبرهان تجاه الأحداث والقضايا المثارة وتوظيفها في تكوين إتجاهات الطلبة الفكرية والثقافية سواء داخل المدرسة أو خارجها من خلال وسائل الإعلام والعمل على تكامل شخصياتهم ليصبحوا مواطنين صالحين ويقوموا بواجباتهم ومسؤولياتهم. خير قيام فضلاً عن تزويد الرأي العام الطلابي بالمعلومات والأفكار الصحيحة عن البرامج والمشروعات القومية.[٣]

تنمية الوعي الإعلامي:

يقوم الإعلام التربوي داخل المدارس بتنمية القدرات المختلفة للتلاميذ في المراحل السنية المختلفة من خلال التعرض بوعي لوسائل الإعلام ليتفهموا هذا الاستخدام وهذا التعامل بعقول ناضجة متفتحة وأفكار واعية ونافذة من خلال معرفة أبجديات العمل الإعلامي للتعليم وتقويم وتحليل الرسائل الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام بالإضافة إلى السلوكيات الضارة والصحيحة والسليمة ازاء التعرض

---

(١) فتح الباب عبد الحليم ، ابراهيم حفظ الله . **وسائل التعليم والإعلام** (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٧ ،) ص ٦٩

(٢) عقيل محمود الرفاعي . **دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإجتماعي ، مرجع سابق** ص٢٥ .

(٣) محمد عوض . **دراسات في إعلام الطفل** ، ح٢ مرجع سابق ، ص ٢٦ .

الإعلامي وترشيد عملية التعرض هذه من خلال بناء الفكر الإتصالي وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية[١]. وترشيد عملية التعرض هذه من خلال بناء الفكر الإتصالي لدى التلاميذ، وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية . والتي تعدل وتعيد تشكيل علاقاتهم مع المنتجات الإعلامية ونزع سلاح النقد الذي نشأ عموماً حول التلفزيون وآثاره[٢]. فعن هذه الطريقة يتعلم الصغار والكبار كيف يقرؤون الجريدة قراءة صحفية واعية وكيف يشاهدون الأفلام، أو يقرؤون القصص على إختلافها، ولو كانت من وضع هذه الدعاية المغرضة، وهي اليوم توازي الغزو الثقافي والفكري والوافد بقصد التشويش والعبث بعقائد الأمم.

غرس القيم التربوية: وذلك من خلال متابعة سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة في المجتمع من حولهم وذلك من خلال غرس القيم والأخلاق الكريمة مثل احترام والديه وحبه لمعلميه وزملائه وولائه لوطنه والمحافظة على النظام والنظافة وعلى بيئته، متصفاً بصفات المسلم الكريم العربي الأصيل في حب الخير[٣].

---

(١)Yates Brad ford, **Applying Diffusion Theory Adoption of Media Literacy Programs in Schools**, search Eric . org / eric db/ ed415564.Htm.

(٢)Renee Hobbs, **Teaching Media Literacy in an age of Edutainment** ,ibid,p4 .

(٣) بن دنيه ميلود. **فاعلية الإعلام المدرسي في تفصيل الاستعلام الذاتي واتخاذ القرار الدراسي السليم**، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠١٥، ص٢٣.

خدمة المناهج الدراسية:

تعد وسائل الإعلام عامة بمثابة الأداة المميزة لتبسيط المعارف ونقلها لقطاع القاعدة الجماهيرية الكبرى.

ويعد الإعلام التربوي عنصراً هاماً ومكملاً ومساعداً للمناهج المدرسية الأخرى بما يمتلكه من إمكانيات وقدرات فائقة على إختلاف وسائله[١]، إذ يعد خبرة تعليمية متقنة التخطيط ويستخدم كموارد لا تتوفر في الصف الدراسي العادي. مثل الأحداث الجارية، المقابلات المتنوعة، والتخيلات وغير ذلك من البرامج والفقرات المنوعة الجيدة، وبذلك يسهم بدور كبير في تحقيق الأهداف التعليمية.

وهكذا يؤكد محمد عوض بأن قنوات الإعلام التربوي تساعد في رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ وتحسين عملية التدريس، وتسهم في معالجة كثير كمن المشكلات التي تتعلق بالمناهج والعملية التعليمية، كما تعمل على تقوية الخبرات التي يكتسبها التلاميذ[٢].

التفاهم والتكامل : تقوم وسائل الاعلام التربوي بمهام رئيسة لمساندة البرامج التربوية وهي بمثابة قنوات تستهدف الوصل بين التلاميذ والمدرسين والإدارة المدرسية [٣] فالاعلام التربوي يساعد الطلبة في إبلاغ آرائهم الى غيرهم من الطلاب والى الإدارة المدرسية، بما يدعم التفاهم بينهم ويحقق تكامل الجهود للوصول الى الغايات المرجوه .

التسلية والترفيه : من وظائف الإعلام التربوي التسلية والتثقيف الهادف من خلال إعطاء البرامج الجادة لمسة ترفيهية. ولكن بشرط أن يكون ترفيهاً هادفاً مثقفاً إذ

---

(٤)Yates Brad Ford **Media Education**, search Eric .org/ dc / ed 453564 .htm 17/5/ 2004 p. 12

(٢) محمد عوض . دراسات في إعلام الطفل ج٢ . **مرجع سابق** ، ص ٣٨ .

(٣) محمود ادهم. الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية، **مرجع سابق** ، ص ٢١٧ .

يكون للبرامج الجادة لمسة ترفيهية ويكون للبرامج الترفيهية لمسة إعلامية تثقيفية جادة[١]. ويستطيع الإعلام التربوي أن يرفه عن التلاميذ، ويسليهم من خلال الموسيقى، والأغاني والأناشيد، والنوادر، والمسابقات الثقافية، والتمثيليات، والقصص، وإختبارات الذكاء، .... وغيرها .

خصائص الإعلام التربوي :ـ

يؤكد الإعلام التربوي حقيقة العلاقة الوطيدة بين الإعلام والتربية، وبين التربية والمؤسسات الإجتماعية المختلفة، التربية تمارس تأثيرها في المدرسة وفي مؤسسات اجتماعية كثيرة ومتعددة ، وما يوجد فيها من وسائط ثقافية أخرى.

والإعلام والتربية عنصران من عناصر النظام الإجتماعي، ويوجد بينهما إرتباط في الأدوار والوظائف، وتجمعهما علاقة متبادلة لا تنفك تزداد نمواً وذلك لما للإعلام من قيمة تربوية وتأثير في تكوين الفكر مما ينشأ عنه عمل الإعلام التربوي[٢].

ويعمل الإعلام التربوي على معالجة ظاهرة التنافس بين المدرسة ووسائل الإعلام الجماهيرية خاصة في المجتمعات النامية، فقد تركز تلك الوسائل على الجوانب السلبية وتعطي الأولوية لوظائف والإمتاع والترفيه المختلفة، وتغفل الجوانب الإيجابية التي تهدف الى تنمية القدرات وصقل المواهب، ومضاعفة الإنتاج وتحسين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والثقافية بصورة مباشرة [٣].

---

(٣) عبد المجيد شكري . **فنون الراديو في ضوء متغيرات العصر** . (القاهرة : العربي للنشر، ١٩٩٢) ص ١٨.

(٢) طه غانم عبد المولى . **أثر برنامج النشاط اللغوي في الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.** أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ ، ص ٣ .

(٣) رشدي البدري . **الإعلام التربوي بين النظرية والتطبيق الصحافة والإذاعة المدرسية ، مرجع سابق،** ص١٠.

والأمل معقود في حسن إستثمار هذه الوسائل الإعلامية وتدريب الطلبة على إختلاف مراحلهم على كيفية التعامل والتفاعل بوعي معها وتعليم هؤلاء النشئ المعرفة الإعلامية الصحيحة والقدرة على النقد والتحليل والإنتقاء وتكوين الإتجاهات الصحيحة تجاه وسائل الإعلام.

وما يشكل خطورة في العصر الحالي هو التطور الهائل في مجالات الإعلام وقدراته، والوزن المتصاعد للإعلام في المجتمع يفرض على النظم التربوية الإضطلاع بمسؤولية جديدة، وهي تعليم كل فرد وتدريبه على حسن إستخدام وسائل الإعلام وأجهزته.

وما قامت المدارس الأعضاء في الاتحاد الأوربي من التدريب الصحفي وتقديم ما يسمى Inter media هي قاعدة بيانات توفر أحدث المعلومات عن الطباعة والإعلام المذاع.

فالاعلام التربوي يبنى أساسه على تعليم النقد والتحليل والانتقاء الجيد والقادر على تحليل المتلقي من الانبهار بالتكنلوجيا، أو يجعله أكثر إيجابية عند استهلاك المنتجات الإعلامية.

ويسهم الإعلام التربوي من خلال منهج دراسي محدد بشكل كبير في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والإعلامية وبأستثمار وسائله في الحقل التعليمي كالصحافة والإذاعة المدرسية بوصفها أهم الأنشطة الإعلامية وأكثرها إنتشاراً في مدارسنا .

من خلال ما تم الإشارة إليه من مفاهيم، فإن خصائص الإعلام التربوي تتمثل في[١]

---

(١) محمد .الحمامي أحمد سعيد : **الإعلام التربوي في مجالات الرياضة وإستثمار أوقات الفراغ** ، (القاهرة: دار الكتاب للنشر، ٢٠٠٦).ص٢٢

١-نشاط إتصالي: يتم داخل الحقل التعليمي إذ يشمل مصدر المعلومات، والرسائل الإعلامية (المحتوى)، والوسائل، وجهود المتعلمين من الطلاب، والعاملين داخل المؤسسات التعليمية.

٢-إكتساب المصداقية: إذ أن الإعلام التربوي يعزز من الحقائق والوقائع والأخبار والآراء والإحصاءات بكل دقة وصدق دون تحريف لها أو تشويه .

٣-قوة التأثير: ان الإعلام التربوي أثره الواضح في المجتمع المدرسي من حيث أنه يوجهه نحو العديد من القضايا والإتجاهات .

٤-التحكم في المواد المقدمة: إذ يمكن من خلال تحديد ما يجب تقديمه لجماهير الحقل التربوي من موارد ومعلومات، وتحّدد المعلومات اللازمة، لإعداد الرسالة الإعلامية ومدى قدرة المتلقى (المستقبل) على إستقبالها والإستفاده منها .

٥-إمكانية قبول الرسالة أو رفضها، ذلك أنه يمكن للمتلقي تحديد ما يرغب في قبوله من خلال الإعلام التربوي وكذلك مايرغب عن قبوله أو رفضه.

٦-التفاعل من خلال الإعلام التربوي مع قضايا المجتمع المختلفة: وهو أمر مهم جداً يقوم به الإعلام التربوي من خلال ما يقدمه للمتلقين من العاملين في الحقل التربوي من إيضاحات وتفسيرات حول واقع المجتمع ومستجداته، وما يدور فيه.

الإعلام التربوي والمناهج الدراسية:

للإعلام بصفة عامة دوره التعليمي والتربوي الذي يكمل دور الأسرة والمدرسة والذي ينعكس في تكوين شخصية الطلبة وتنميتها عقلياً وعاطفياً ووجدانياً.

ويقوم الإعلام التربوي أيضاً بإتاحة الفرصة لدى التلاميذ من إكتساب المعارف والمعلومات والأفكار والخبرات لإعدادهم من جهة، ولتقدمهم الدراسي والتعليمي في مراحلهم الدراسية من جهة أخرى. لذا فقد تغيرت النظرة العلمية للمناهج الدراسية ففي المدة التي كانت المناهج مواد منفصلة ومنظمة تنظيماً منطقياً. كان النشاط

عملاً اضافياً على المنهج. ويقوم به الطلاب خارج الصفوف ولم يكن النشاط عشوائياً، بل يخضع لإدارة المدرسة وكان يبدأ مع بداية اليوم الدراسي، فتغيرت النظرة الى المناهج وأصبحت تتضمن الخبرات التعليمية والثقافية والإجتماعية والرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لتلاميذها بداخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم.[١]

فتغيرت بذلك النظرة الى النشاط على أنه خبرة ضرورية ومهمة لا تقل أهميتها واسهاماتها في العملية التربوية عن الخبرات الأخرى التي تقدمها المدرسة، وأختفت عبارة النشاط الإضافي على المنهج . وحلت محلها عبارة جديدة تدل على الإتجاه الجديد وهي النشاط المصاحب للمنهج ، وعده جزءاً مهماً من المنهج الحديث الذي يترادف فيه مع الحياة المدرسية .[٢]

وتلى ذلك وصف النشاط ضمن المناهج الدراسية اللاصفية ووضعت له البرامج والأسس والمعايير التي يسير عليها جنباً الى جنب المناهح الدراسية الأخرى.

وإنتقل الإعلام التربوي بهذه المراحل الى أن أصبح ضمن المناهج اللاصفية ويقوم بخدمة المناهج الدراسية الأخرى وتبسيط المادة الدراسية وعرضها في قالب ممتع وجذاب وتقريبها الى أذهان التلاميذ لتسهيل عملية الإستيعاب .

ويستغل الإعلام التربوي إمكانيات وقدرات وسائله لتبسيط المعارف ومعالجة المعلومات البحتة إعلامياً وتناولها عبر برامجه وفقراته ، فمن المعروف أن أسلوب العرض في الكتب المدرسية يتسم بالجمود والجفاف الى حد كبير كما يفتقد الى أجواء الشرح والتفسير والإيضاح فإذا تناولت وسيلة أعلام تربوية موضوعاً ما

---

(١) أحمد حسين اللقاني . **المناهج بين النظرية والتطبيق.** (القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. ١٩٩٥)ص، ص ٢١٣- ٢١٩ .

(٢) عادل أبو العز سلامة. **تخطيط المناهج وتطبيقها بين النظرية والتطبيق.**(القاهرة: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، ص ٢١.

واستغلت فيه إمكانيات هذه الوسائل الصحفية أو الإذاعية أو المسرحية لإحداث تغيرات جوهرية في الاكتساب والمعرفة .

وكما يذكر محمود أدهم أن التحرير الصحفي يقدم خدمة منهجية متميزة عن طريق الشروح والمختصرات والملخصات ، والتوعية بأهم قواعد المادة والأسس التي يقوم عليها كل ذلك بطرائق غير مباشرة وغير نمطية تجب اليها النفوس وتعين على فهمها وإستيعابها بأستغلال إمكانيات وقدرات الصحافة[١].

ويؤكد ذلك محمد عوض فيذكر ان الصحافة المدرسية لون من ألوان النشاط المدرسي الذي يهدف الى خدمة المناهج الدراسية [٢]. فالطالب الذي يقوم بكتابة مقال لصحيفته المدرسية حول المولد النبوي الشريف لابد أنه سيوظف اللغة العربية توظيفاً جيداً يقدم البلاغة والشعر ويحسن إختيار الألفاظ وضبطها النحوي والإملائي ، كما يقدم المعلومة الدينية حول حياة الرسول صلى الله عليه واله وسلم ولمحات تاريخية عن مولده، وبيئته الأولى ومن ثم تكون الصحافة المدرسية قد أسهمت في صقل خبرة هذا الطالب الذي وظف اللغة والبلاغة والنحو والشعر والدين والتاريخ والجغرافية معاً ليقدم مضموناً إعلامياً متكاملاً ومتفاعلاً إيجابيا مع ما درسه من مقررات ومناهج [٣].

وأضافت بلقيس عبد المنعم أن العمل في الصحافة المدرسية يساعد على إكتساب التلاميذ بعض المهارات العقلية مثل مهارات التعرف على المشكلات ، ومهارات استخدام الكتب المختلفة وقراءتها قراءة فاحصة ناقدة ومهارات جمع

---

(١)حسن شحاته. **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**(بيروت: الدار المصرية اللبنانية ١٩٩١.)ص ١٥-١٦ .

(٢)محمود أدهم . فن التحرير في الصحافة المدرسية . **مرجع سابق.** ص٥٠.

(٣) سمير محمود: **الصحافة المدرسية، الأسس والمبادئ والتطبيقات**،(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠). ص٢٥ .

المعلومات وتنظيمها ، ومهارات وضع خطة العمل وتنفيذها، ومهارات الملاحظة، وتسجيل النتائج ومهارة إعادة الموضوعات في صورة فنون صحفية مختلفة[١]. وهذه المهارات هي في مجموعها تفيد المنهج الدراسي وتجعله أكثر مرونة وفاعلية وتحقيقاً للأهداف التي وضع من أجلها.

ويرى الباحث أن ممارسة الصحافة المدرسية هي احدى قنوات الإعلام المدرسي تكسب التلاميذ مهارات متنوعة مثل أستخدام مهارات الأسلوب السليم والتعبير الدقيق ، ومهارات تنظيم الأفكار داخل الموضوع الواحد وتسلسلها بالاضافة الى إتقان مهارة القراءة والتلخيص والشرح والتفسير والصياغة الجيدة .

وليس هذا جديداً بالنسبة الى الصحافة المدرسية في خدمة المنهج الدراسي بل هناك إرتباط لدى الصحف المدرسية الأولى خاصة روضة المدارس المجلة المدرسية بالربط بين موضوعاتها من جانب وبين المنهاج الدراسي من جانب آخر[٢].

أما عن الإذاعة المدرسية فأنها برزت كأحد الأنشطة المدرسية المهمة واستطاعت أن تجد لنفسها مكاناً مهماً ومتميزاً في المنهج الدراسي وتدعمه بأمكاناتها وببرامجها المتنوعة .

إذ تكسب الإذاعة المدرسية طلابها خبرات ومعلومات عديدة تساعد المنهج الدراسي ويضيفونها الى الخبرات التي يحصلون عليها من أساتذة الفصول[٣].

---

(١) بلقيس عبد المنعم **الصحافة المدرسية ودورها في تناول قضايا البيئة بمحافظة الدقهلية،** رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة عين شمس،١٩٨٨)،ص ١٠٥

(٢) محمود أدهم **التعريف بالصحافة المدرسية** (القاهرة : بدون نشر ، ١٩٩٢) ، ص ٢٨٦ .

(٣) محي الدين اللاذقاني **الاعلام التربوي** (القاهرة : دار الثقافة الجديدة ١٩٨٧)، ص٨٢ .

وتقوم بتزويد الطلبة بالمعلومات والأخبار والمعارف المتصلة بشئون الدراسة والمنهج.[١] وهكذا إتفق الكثير من الدراسات والبحوث في هذا الميدان على أهمية الصحافة والإذاعة المدرسية كأهم قنوات الإعلام التربوي في الحقل التعليمي واكثرها إنتشاراً وممارسة ، وأشارت الى الدور الإيجابي لهما في تحقيق أهداف تعلم اللغة العربية، والكشف عن قدرات ومواهب التلاميذ ، وترسيخ القيم الإجتماعية، وتوعية التلاميذ.

العلاقة بين الإعلام التربوي والإعلام المدرسي والإعلام التعليمي:

الإعلام التربوي كما تبين مما سبق أنه استخدام لوسائل الإعلام العامة لتحقيق أغراض تربوية بطريقة غير مباشرة مثل برامج الأطفال والشباب في وسائل الإعلام المختلفة، أما اذا استخدمت هذه الوسائل لخدمة العملية التعليمية بشكل مباشر كتقديم برامج تعليمية بالإذاعة والتلفزيون أو صفحات مخصصة ببعض الصحف فيطلق عليه حينئذ الاعلام التعليمي- أما الإعلام المدرسي بوصفه فرعاً من فروع الإعلام التربوي الذي يستخدم الوسائل الإعلامية المتاحة بالمدرسة (صحافة، إذاعة، مسرح). وقد يقدم القائمون على هذه الأنشطة الإعلامية المتاحة بالمدرسة خدمات تعليمية، فهم يوجهون هذه الوسائل لشرح بعض الدروس أو تقديم أخبار الإمتحانات أو غير ذلك من الأمور التعليمية وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ترابط بين هذه الأنواع من الأعلام .

فالنظر إلى العملية التربوية ككل متكامل من المقررات الدراسية والأنشطة التربوية هي الخطوة الصحيحة، والفصل بين المنهج والنشاط فصل متعسف، وعلاقة النشاط الإعلامي بالمقررات الدراسية علاقة متميزة وهو يأخذ ويعطي لكل

---

(١) محمد عوض. دراسات في إعلام الطفل، **مرجع سابق** ص ٩٤.

المقررات والأنشطة الأخرى، والاعلام المدرسي من صحافة وإذاعة وغيرها بمثابة وعاء تصب فيه المواد المختلفة أو مرآة تعكس أنشطة المدرسة المتعددة(١).

وتعرض أحلام رجب للاعلام التربوي بأنه المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الإتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف تربوية مع مراعاة التوازن بين الجانبين بحيث لا تغلب جدية التربية على فنون الإتصال وجاذبيته، ثم تضيف إن الإعلام التربوي هو بث القيم التربوية والأخلاقية في الرسالة الإعلامية واستخدام كافة أساليب التكنولوجيا الإتصالية الحديثة المسموعة والمرئية والمقروءة لتوعية المواطن ومده بكافة الآراء والمعلومات(٢).

ويشير رشاد عبد اللطيف إلى الإعلام التربوي على أنه نشاط إنتقالي يهدف إلى نقل التراث والمهارات الأساسية من جيل إلى جيل وتنشأت الأفراد وتزويدهم بعناصر معرفية جديدة (٣).

وهنالك من يرى أن الإعلام التربوي هو استثمار وسائل الإتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للدولة.

ويرى حسن علي أن الأعلام التربوي هو كل ما يختص بالعملية التربوية من أنشطة مدرسية وأخبار وإدارة تربوية .

---

(١) مصطفى رجب . **الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته** (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩) ص ٧٥.

(٢) محمود اسماعيل ، محمود مزيد : **مسرح الطفل فنونه وتطبيقاته**.(القاهرة :شركة الجامعي للطباعة والتجارة.١٩٩٩)، ص ٢٠

(٣)رشاد أحمد عبد اللطيف . **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي** (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ ،) ص ١٤٣ .

الاعلام التعليمي :

هو وظيفة إجتماعية هدفها الأول بث الوعي الثقافي في الجماهير الطلابية وتبصيرها وتنويرها وتقديم المبررات المنطقية لإتجاهات ومواقف الدولة تجاه الأحداث الدولية وشرح سياستها وتصرفاتها أزاء تلك الأحداث وأزاء تلك الخطط التي تنتجها الدولة لأجل التنمية والإصلاح والتقدم.

والاعلام التعليمي هو أهم مصدر للتوعية الثقافية إذ انه يساعد الطلاب على الإلمام بالحقائق ويساعدهم على تنمية قدراتهم العقلية والإدراكية[١].

الاعلام التعليمي هي المواد التي تبث للطلبة في المراحل الدراسية المختلفة من خلال وسائل الاتصال المختلفة. فالإعلام التعليمي ينصب على المواقف الاتصالية المرتبطة بالجانب التعليمي.

ويرى مصطفى رجب على ان الاعلام التعليمي هو المادة الاعلامية المعدة لأغراض تربوية سواء كانت مذاعة أو مرئية أو منشورة في الصحف والمجلات المتجهة للمعلمين أو الطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً الى ذلك البرامج التربوية التعليمية المسموعة والمرئية[٢].

ويرى حمود البدر الاعلام التعليمي بأنه الإستفادة من تقنيات الإتصال لتحقيق أهداف التربية[٣].

فالطالب الذي يشارك في النشاط الإعلامي المدرسي لكي يكتب لابد أن يقرأ حتى يفهم ماذا يكتب وهو هنا يشعر انه يتحرك بدافع من ذاته ورغبته الشخصية، والمعرفة التي تأتي عن هذا الطريق أرقى أنواع المعرفة ،فليس هناك سلطان أقوى

---

(١) علي حسن مصطفى الاعلام التربوي **مرجع سابق** ص ١٠٩ – ١١٠ .

(٢) مصطفى رجب **الاعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨) ص ٨ .

(٣) حمود البدر الاعلام التربوي في دول الخليج **مرجع سابق** ص ٤١ .

من سلطان الذات لتحريك هذا الشعور وهذا هو الأمر المطلوب في ممارسة الانشطة وبخاصة الأنشطة الإعلامية.[١]

شي أخر مهم هو إن المناهج الدراسية لا تحتوي في طياتها الأحداث التي تقع كل يوم ،بل تأخذ الأحداث في العالم في بنواحي الحياة المتعددة .

فهل يقف تلاميذ المدارس في عزلة عن الجديد؟ إن وظيفة الاعلام المدرسي هنا في ملاحقة الأحاديث وتبسيطها وشرحها للتلاميذ فلا يستطيع المنهج المدرسي إن يستغني عن النشاط .

بينما يقدم إميل فهمي تعريفاً الاعلام التعليمي هو، نقل الأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من الناظر إلى المعلم أو العكس أو من الناظر إلى مجموعة المعلمين أو العكس ،سواء بالأسلوب الكتابي أو الشفهي أو وسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة. وينتج عنه اقتناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف والجهود بحيث يتحقق في النهاية أهداف المدرسة.[٢]

فالأنشطة الإعلامية داخل المدرسة تهدف الى تنمية قدراتهم الفنية الإعلامية، وتنمية روح التعاون والمشاركة بينهم، وتحصينهم ضد القيم والأفكار الهدامة التي يتعرضون لها من قبل وسائل الأعلام الجماهيري.[٣]

---

(١) محمود مزيد . **مسرح الطفل فنونه وتطبيقاته** . مرجع سابق . ص ٣٦ .

(٢) أمين فهمي. **الإتصال التربوي** –دراسة ميدانية–(القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٧٦) ص ٦٧

(٣) رشاد أحمد عبد اللطيف . **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي**. مرجع سابق. ١٤٣ .

الاعلام المدرسي:

يوضح حسن علي الفرق بين الأعلام التربوي والأعلام المدرسي بأن الاعلام المدرسي فرع من فروع الإعلام التربوي قائم على تحقيق أهدافه في المؤسسات التربوية الرسمية وإن الإعلام العام لو جردناه من وظيفة التربية لم يبق منه شيء وان الاعلام المدرسي هو كل ما يختص بالإنشطة الإعلامية المدرسية من الصحافة وإذاعة ومسرح ومناظرات وغيرها .

يتفق الباحث مع حسن على في تعريفه للإعلام المدرسي على أنه أحد فروع الأعلام التربوي في حين يرى الباحث تعريف أحلام رجب للأعلام التربوي هو أقرب التعريفات- بالأعلام التربوي بشرط_ أن يكون بث القيم التربوية من خلال وسائل الأعلام بشكل مباشر وإلا قد يتحول من اعلام تربوي إلى اعلام تعليمي .

الإعلام التربوي كما تبين مما سبق أنه استخدام لوسائل الإعلام العامة لتحقيق أغراض تربوية بطريقة غير مباشرة مثل برامج الأطفال والشباب في وسائل الإعلام المختلفة، أما أذا استخدمت هذه الوسائل لخدمة العملية التعليمية بشكل مباشر كتقديم برامج تعليمية بالإذاعة والتلفزيون أو صفحات مخصصة في بعض الصحف فيطلق عليه حينئذ الأعلام التعليمي.

ويشير رشاد عبد اللطيف إلى الإعلام التربوي على أنه نشاط إنتقالي يهدف إلى نقل التراث والمهارات الأساسية من جيل إلى جيل وتنشأت الأفراد وتزويدهم بعناصر معرفية جديدة [(١)].

أما الإعلام المدرسي بوصفه فرعاً من فروع الإعلام التربوي الذي يستخدم الوسائل الإعلامية المتاحة بالمدرسة (صحافة، إذاعة، مسرح). وقد يقدم القائمون على هذه الأنشطة الإعلامية المتاحة بالمدرسة خدمات تعليمية، فهم يوجهون هذه

---

(١) رشاد أحمد عبد اللطيف **مرجع سابق** ، ص ١٤٣ .

الوسائل لشرح بعض الدروس أو تقديم أخبار الإمتحانات أو غير ذلك من الأمور التعليمية وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على ترابط بين هذه الأنواع من الأعلام.

وتعددت الآراء واختلفت حول تحديد مفهوم الأنشطة المدرسية ،هذا الاختلاف يرجع الى إختلاف وجهات النظر للعلماء الذين تناولوا هذا الشأن ، فنجد إن بعضهم أطلق عليه " أنشطة المنهج الإضافية ،وأطلق بعضهم الأخر "أنشطة خارج الصف "، وأطلق عليه مصطلح النشاط المصاحب للمنهج، كما يطلق عليه: النشاط خارج الجدول الدراسي ".

وترى وزارة التربية والتعليم في مصر أن النشاط المدرسي هو كل نشاط يقوم به الطالب خارج نطاق الدرس التقليدي.

ويشير إسماعيل ألقبائي إلى أن الأنشطة المدرسية "هي الأعمال التي تنظمها المدرسة وتصدر في غير الحصص المخصصة للدراسة ".

والطالب الذي يشارك في النشاط الإعلامي المدرسي لكي يكتب لابد أن يقرا حتى يفهم ماذا يكتب وهو هنا يشعر انه يتحرك بدافع من ذاته ورغبته الشخصية، والمعرفة التي تأتي عن هذا الطريق أرقى أنواع المعرفة ،فليس هناك سلطان أقوى من سلطان الذات لتحريك هذا الشعور وهذا هو الأمر المطلوب في ممارسة الأنشطة وبخاصة الأنشطة الإعلامية [١].

---

(١) محمود مزيد . **مسرح الطفل فنونه وتطبيقاته** . مرجع سابق . ص ٣٦ .

معوقات الاعلام التربوي في المدارس :

ان أهم المعوقات التي تواجه الأنشطة الاعلامية في المدارس بصفة عامة هي:

١- عدم توافر الامكانات المادية إذ ما زالت التخصيصات المالية لا تتناسب مع ما يقدمه مسؤولي الشعب الاعلامية في التربيات من نشاط من خلال الاتصال بوسائل الاعلام وتغطية النشاطات التربوية ويتطلب بعضها السفر ، اضافة الى رغبة مسؤولي الاعلام بأقامة الندوات والورش التدريبية الاعلامية والتربوية .

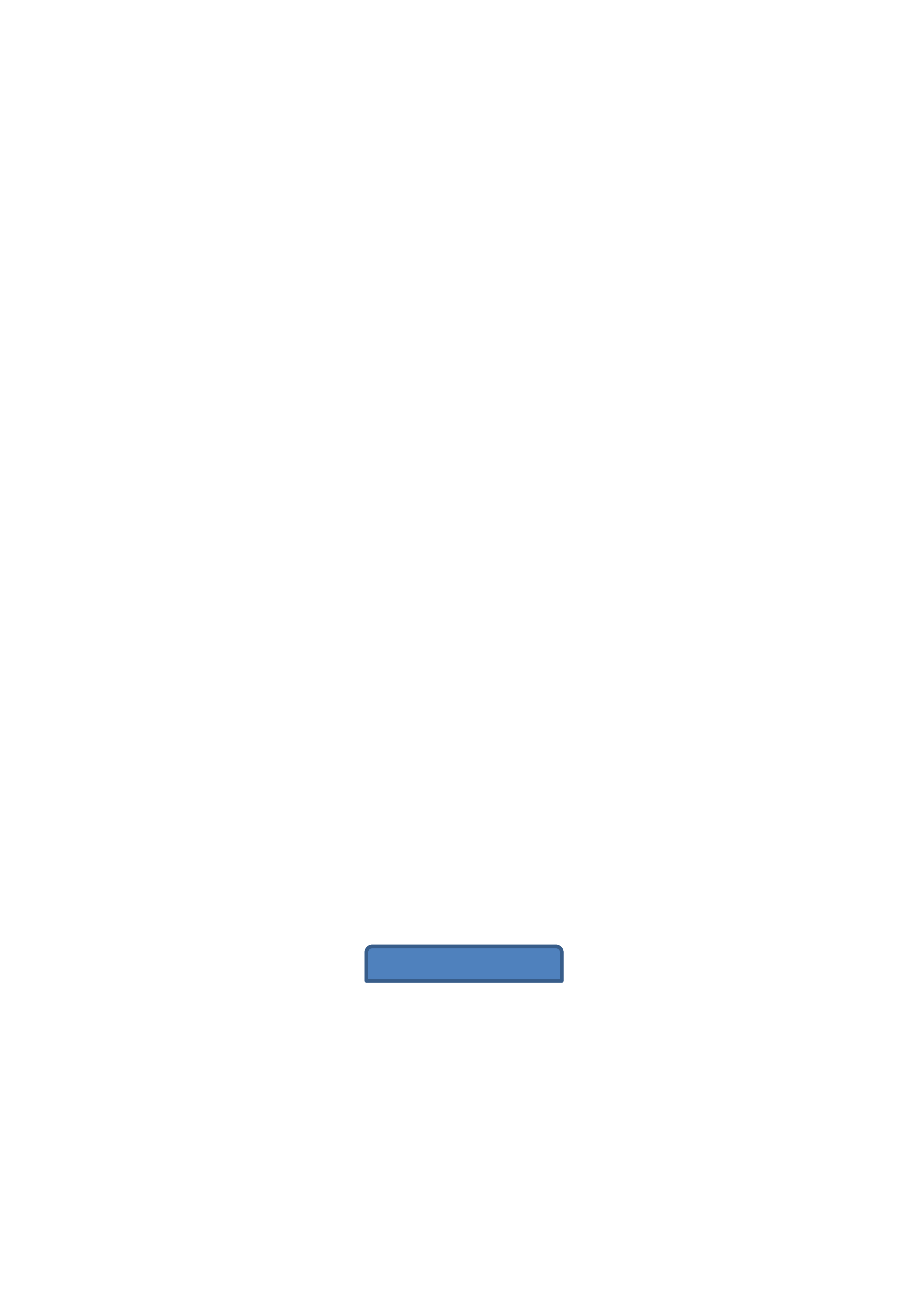
٢- عدم الاخذ بالنشاط عند تقويم التلاميذ إذ مازالت البطاقة المدرسية المخصصة لكل تلميذ غير معمول بها بالشكل الصحيح وأصبح ملئها بلنسبة للمرشد التربوي مجرد اسقاط فرض.

٣- ازدحام اليوم المدرسي بالحصص المنهجية المقررة الى جانب الاهمال المتعمد من بعض الادارات للنشاطات اللاصفية التي من خلالها تبنى شخصية الطالب وتنمي مواهبه وقدراته الابداعية.

٤- عدم وجود حوافز تشجيعية تدفع الطلبة للتنافس فيما بينهم لتقديم ابداعاتهم ونشاطهم المميز .

٥- عدم ايمان المسؤولين في مجال التعليم بالعملية الاعلامية. إذ مازال ينظر للاعلام التربوي على اساس انه الجهة التي تتلقى شكاوي المواطنين والرد عليها .

٦- عدم اشراك الهيئات التعليمية والتدريسية في دورات اعلامية الى جانب الدورات التطويرية والتربوية. اذ تسعى المديريات العامة للتربية خلال العطلة الصيفية الى زج المعلمين والمدرسين بدورات تخصيصة في المناهج الدراسية في حين كان من الأجدر بها ان تضمن في منهاج هذه الدورات الاساليب الحديثة في التعليم وكيفية الاستفادة من الاعلام ووظائفه في الارتقاء بالعملية التعليمة وكيفية التعامل مع وسائل الاعلام .



الفصل الثاني

وسائل الإعلام التربوي

- الصحافة المدرسية
- الإذاعة المدرسية
- المسرح المدرسي
- التلفزيون التربوي
- السينما التربوية

تتنوع وسائل الإعلام التربوي وتتعدد فهناك الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والمسرح المدرسي، والتلفزيون التربوي، والسينما التربوية، والخبر التربوي، والندوات، والمحاضرات، والنشرات، واللقاءات، والإجتماعات، والرحلات والزيارات إلى غير ذلك من البرامج والوسائل المختلفة .

أولاً: الصحافة المدرسية:

الصحافة المدرسية من أكثر وسائل الإعلام التربوي تفضيلاً وتجد العناية والإهتمام الذي تستحق، كما أنها من أكثر وسائل الإعلام التربوي شيوعاً وإنتشاراً لكونها تبرز المواهب والإبداعات دون نظر فاحص وتربط الطالب بقيمه وعاداته وتقاليده، وبث روح الإنتماء والتفاعل الإجتماعي لديه. وانطلاقاً من الدور التربوي الكبير الذي تؤديه الصحافة في تربية النشئ، زاد الاهتمام بالصحافة المدرسية، سواء أكانت صحيفة عامة للمدرسة، أم صحف الحائط (النشرات الجدارية).

تهدف الصحافة المدرسية إلى تنمية المواهب واستعدادات الطلاب الصحفية. وتدريبهم على الصدق والأمانة والنزاهة والموضوعية وتغطية كافة المجالات الصحفية.

كما اتجهت المؤسسات التربوية إلى تشجيع القراءة الحرة، ومناقشة بعض الموضوعات الصحفية لتدريب الطلاب على التمييز بين الغث والسمين في هذه الموضوعات.

وتؤدي الصحافة المدرسية دوراً عظيماً في تدريب الطلاب على القراءة النقدية الواعية ومهارة تفسير المعلومات، وعلى التعبير عن آرائهم وتنمية الصفات الخلقية والشخصية.

مفهوم الصحافة المدرسية:

يعرف سيد خضر والشاذلي حامد الصحافة المدرسية بأنها: " الذى تنشره بالمدارس من صحف حائطية ورقية أو لوحات خشبية أو مجلات مطبوعة وغيرها من ألوان النشاط الصحفي.[١]

أما محروسة الشرقاوي فإنها تعرف الصحافة الحائطية التي يقوم الطلاب بالمدارس الثانوية بإصدارها بمساعدة مشرف الصحافة المدرسية.[٢]

في حين أن سمير محمود يرى أن الصحافة المدرسية بأنها: أحد أشكال الإعلام المدرسي التخصصى، الذى يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة، مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحف مكتوبة ومطبوعة أو مصورة ووفق دورية محددة بعناوين ثابتة وبشكل معبر عن المجتمع المدرسي بمفهومه ومشكلاته، وتحقيق أهدافه وأهداف ووظائف الصحافة بوجه عام.[٣]

ويرى خالد بن حمد بن سالم الغيلاني الصحافة المدرسية وسيلة من وسائل الإعلام التربوي يتم من خلالها غرس القيم والمبادئ السليمة في نفوس الطلاب من خلال دوريات محددة وغير محددة دون الالتزام بعناوين ثابتة، وتسعى في خدمة المنهج المدرسي، وربط الطالب بالمجتمع وعاداته وقيمه ".

---

(١) سيد سعودي خضر – الشاذلي أبو الحسن حامد . **صحافتنا المدرسية**(القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨،) ص١٤

(٢) محروسة ابو الفتوح سالم الشرقاوي: **تقويم الاخراج الصحفي للصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية**، رسالة ماجستير، غير منشورة ،(القاهرة: معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة ،٢٠٠٣). ص ٢٤ .

(٣) سمير محمود: **الصحافة المدرسية، الأسس والمبادئ والتطبيقات**،(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠). ص٢٥

ويرى محمد أبو سمرة الصحافة المدرسية بأنها وسيلة ثقافية إعلامية لها فعالية القيادة والتوجيه في المجتمع إلا إنها متخصصة في الإعلام التربوي داخل المدرسة وجمهورها الطلبة والمعلمون وإدارة المدرسة ولها نفس تأثير الصحافة بشكل عام[١].

ويرى الباحث ان الصحافة المدرسية في العراق قد أخذت شكلين الأول هو ما يعرف بصحف الحائط أو كما تسميها ادارات المدارس النشرة الجدارية والمنحى الآخر أو الشكل الآخر هو الجدار الحر وغالباً ما يستخدم في جامعات العراق وقد لقي رواجاً كبيراً لدى طلبة جامعات العراق وهي سبورة كبيرة توضع أحياناً في جهة مدخل الجامعة بحيث يطلع عليها الطلبة حينما يدخلون الحرم الجامعي ويعرض فيها كل ما يتعلق بأمور الطلبة من مشاكل وشكاوى تجاه أساتذة الجامعة أو الموظفين أو هموم الطلبة أو خبر أو دعوة لحضور مؤتمر او ندوة أو إعلان يخص الإمتحانات أو قصيدة شعر وأحياناً صداقات وتعارف وطلب زواج فهي حرة بمعنى الكلمة .

فالصحافة المدرسية هي أحدى وسائل الإعلام المتخصصة سواء كانت في المضمون أم الجمهور تهدف إلى التأثير على جماعات محدودة من المجتمع مستخدمة الفنون الصحفية بكل أشكالها.

أهداف الصحافة المدرسية :

تهدف الصحافة المدرسية إلى تحقيق العديد من الأهداف تتمثل في الآتي:[٢]

١- خدمة المنهج المدرسي .
٢- تكوين الرأي العام الطلابي .
٣- التفاعل مع البيئة المحلية.

---

(١) محمد أبو سمرة .**استراتيجيات الإعلام التربوي** .ط١ (عمان: ، دار اسامة للنشر.٢٠٠٨). ص ١٧٠

(٢) وزارة التربية والتعليم ،**دليل الصحافة المدرسية** ،سلطة عمان، ٢٠٠٣ ، ص٩

٤- تنمية المواهب والقدرات .

٥- التوعية في مختلف المجالات .

وظائف الصحافة المدرسية:

أن الصحافة المدرسية تقوم بالعديد من الوظائف تتمثل في الآتي :

الإعلام والأخبار.

التثقيف والإرشاد وتكوين الرأي العام.

التسلية والترفيه.

الاعلان والتسويق.

موقع الصحافة المدرسية من العملية التعليمية :

أن العملية التعليمية تتكون من سلسلة من الحلقات المكملة لبعضها فهي تتكون من:

١- المعلم أو المدرس

٢- متعلم .(التلميذ أو الطالب)

٣- وسائل تعليمية : وتشمل (الكتب والمناهج، المقررات الدراسية).

٤- الأسرة

٥- وسائط معاونة: وتشمل الوسائل التعليمية السمعية والبصرية وغيرها في لوحات وصحف وإذاعة ومراكز للحاسب الآلي ومراكز للغات وغير ذلك .

٦- مكان مناسب ولائق لإتمام هذه العملية يراد به المبنى المدرسي .

الصحافة المدرسية لها موقعها المناسب ومكانتها اللائقة بين مكونات العملية التعليمية فهي من خلال موقعها كوسيط تعليمي معاون تعمل على نجاح العملية التعليمية وتفعيلها، ولذلك فإننا نجد أن الصحف المتخصصة والمحددة للمواد

الدراسية لها دورها، وأثرها البالغ لتحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية ،وإيصال المعلومة بشكل مناسب للطلاب وتسهل المقرر الدراسي، وتبرزه في قالب سهل التناول، يتناسب مع قدرات الطلاب وإمكانياتهم.

أنواع الصحف المدرسية:

يمكن تقسيم الصحف المدرسية بحسب أنواعها إلى ثلاثة أنواع هي: [١]

أولاً: الصحف المكتوبة:

وهذا النوع من الصحف المدرسية يشمل أنواعاً عديده منها.

١- النشرات الجدارية أو مجلات الحائط: وهو الأكثر شيوعاً وإنتشاراً في مدارسنا، بل يعتبر في الغالب هو المعبر الوحيد عن المراد بالصحافة المدرسية وهذه الصحف تكتب وتحرر وترسم وتخرج يدوياً، وتكون من خلال ورق مقوى(٧٠×١٠٠ سم) ويمكن للمقاس أن يزداد وينقص بحسب الهدف منها، والغرض من كتابتها، وهذه قد تعتبر دورية أو بحسب المناسبات.

٢- الصحف المخطوطة ويقصد بها الجرائد التي يخططها التلاميذ بأقلامهم وتقدر في نفس حجم الجرائد اليومية التي يطالعها القارئ العادي، إذ تتعدد صفحاتها وتنوع مواردها وتقسم بوضوح تبويبها وأرقام صفحاتها وعناوينها الكبيرة المخطوطة يدوياً وكذلك رسومها التعبيرية كبيرة المسافة.

ثانيا :الصحف المطبوعة:

ويقصد بها كافة الجرائد والمجلات والنشرات المدرسية المطبوعة بأحدث طرائق الطباعة المعروفة، وهي أكثر قرباً من مفهوم الصحافة بوجه عام، ولابد لها من

---

(١) سمير محمود: **الصحافة المدرسية ، الأسس والمبادئ والتطبيقات**،مرجع سابق ص٥٩ – ٧٠.

إمكانيات مادية خاصة، وتعد المجلات المدرسية المطبوعة حقلاً خصباً للتدريب العملي على ممارسة العمل الصحفي.

وهي سيلة مهمة في اذاعة انباء وأخبار المدرسة من كافة جوانبها التعليمية والتربوية والمحلية والثقافية ولأن هذه الصحف محدودة الحجم نسبياً ولا تزيد في الغالب في الغالب عن صفحة أو صفحتين أو أكثر قليلاً، فلابد أن ترعى بعض الجوانب مثل العنوان وصفة الصدور والموضوعات المنشورة وأن تكتب بلغة مبسطة. لكي تصبح وسيلة من وسائل الاتصال الهامة في البيئة المدرسية(١).

وقد عملت مدارس العراق متمثلة بالمديريات العامة للتربية في المحافظات من إصدار صحف ومجلات أسبوعية وشهرية بعد أن توفرت لهم الإمكانات المادية والأجهزة الحاسوبية ووسائل معينة من إنتاج وإعداد مثل هذا النوع من الصحف.

ثالثاً : الصحف المصورة:

وهي التي تصدر تحت إسم ثابت، ولا تحوي من المضمون اللفظي إلا القليل، وهي في الغالب عبارة عن مجموعة من الصور المتتابعة تصاحبها بعض الكلمات الشارحة سواء صدرت بشكل صحف حائط (نشرات جدارية) أو مطبوعة.

وتعد هذه الصحف بطريقتين خاصة في النشرات الجدارية:

١- إستقاء وإنتقاء صور سبق نشرها بالمجلات العامة وإعادة نشرها .

٢- تصوير لقطات حية ومتتابعة لموضوع من الموضوعات.

إضافة لما سبق فهناك التحقيقات الصحفية، واللقاءات الصحفية، والمسابقات الصحفية، وإنشاء وتحرير المقالات الصحفية وغير ذلك مما يمكن من خلال التعبير في إطار صحفي مقبول.

---

(١) حنان يوسف. **الاعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية**. ط١(القاهرة: أطلس للنشر والانتاج الاعلامي، ٢٠٠٦) ص ١٤٠ .

ومن خلال قراءاتنا للمطبوعات التربوية من الصحف والمجلات التي تصدرها المديريات العامة للتربية يتضح لنا الآتي:

١- اختلفت التسميات للمطبوع التربوي (الصحف والمجلات) الا إنها جميعاً كانت تدور حول مفهوم واحد وهو إرتباط التربية بالمطبوع من حيث الأسم. وإختلفت من حيث عدد الصفحات بعضها أقل من الخمسين وبعضها زاد عن الخمسين صفحة بقليل.

٢- تنوعت مضامين الموضوعات المنشورة ما بين الأخبار والتحقيقات واللقاءات والمقالات والصور المدرسية والقصة القصيرة. وتمثلت مصادر المعلومات المعتمدة في إصدار المطبوع على المقابلات الشخصية والانترنت .

٣- في أغلب الأحيان إعتمدت في التصميم والإخراج الفني على بعض المكاتب خارج المديرية. فأصبحت أفضل المطبوعات التربوية الأفخر في الورق أو الطباعة أو اللون.

٤- عدم وجود معايير للنشر وبالتالي أصبح النشر يخضع لإعتبارات شخصية.

٥- لا تعطي أغلب المديريات العامة للتربية مكافئات تشجيعية للناشرين من الأسرة التربوية في هذه المطبوعات وبالتالي تجد العزوف من معظم الكتاب البارزين في المديرية من النشر

٦- ان المشرفين على تحرير هذه المطبوعات غير إعلاميين وبالتالي يؤثر في قوتها الإعلامية والتربوية. وما يعيب بعض الاصدارات التربوية انها لا تراعي أخلاقيات المهنة في إقتباس المعلومات وفي أسلوب النشر، مما ترتب على ذلك تقلص الدور الذي ينبغي أن تقوم به تلك الصحافة.

ولكي نحقق صحافة تربوية ناجحة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والإعلامية وقادرة على الإستفادة من وسائل الإتصال الحديثة وتطوعها لخدمة العمل التربوي

وترتقي بالممارسات الطلابية لابد من توفير بيئة تعليمية مبنية على أساس تشجيع الحوار والنقد والقراءة وحب الكتاب والمكتبة تكوين مجموعات قيادية وتشجيعها على العمل الجماعي وإعطائها الفرصة الكافية في التعبير عن الذات وعن آرائها الخاصة.

وقد سعت وزارة التربية جاهدةً في خلق بيئة تكاملية بين قطاعي الإعلام والتعليم، عبر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، والنهوض بالواقع التربوي للطلبة بمختلف فئاتهم العمرية. وتسخير وسائل الإعلام بمختلف أشكالها لتسهم في تحسين الواقع التربوي والتعليمي وتطويره من خلال اقامة المسابقات والبرامج واصدار الكتب والمطبوعات الإرشادية التي تحث الطلبة على التفوق والإبداع في المجلات المختلفة وتسهم في تشجيع القائمين على الاعلام التربوي من تطوير امكاناتهم في الكتابة والبحث.

ثانياً : الإذاعة المدرسية :ـ

جاءت الإذاعة المدرسية نتيجة التقدم التكنولوجي واختراع مكبرات الصوت، وتعد من أهم أنواع النشاط المدرسي وملمحاً من ملامح الحياة المدرسية، وهي وسيلة فعالة من وسائل الإتصال لمخاطبة جمهور الطلبة داخل مدارسهم وتوجيههم وتثقيفهم، وقد أولت الكثير من دول العالم الإهتمام المتزايد بالإذاعات المدرسية على أساس أنها جزءاً مكملاً للعملية التربوية.

عملت وزارة التربية متمثلة بالمديرية العامة للمناهج/ مديرية المستلزمات التربوية على توزيع الإذاعات المدرسية على المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات، إلا إن الغرض المتحقق من هذه الإذاعات لم يتجاوز مخاطبة التلاميذ والطلبة وإلقاء التوجيهات في بداية اليوم المدرسي وتوجيه التلاميذ بالسير والدخول للصفوف على شكل طوابير أو الإحتفالات أو المناسبات الدينية والوطنية.

ان الإذاعة المدرسية تكسب التلاميذ والطلبة مهارات الإتصال الإذاعي كالأداء أمام المايكروفون، والتعبير عن أفكارهم وتشجيعهم على البحث والإطلاع والتفكير العلمي، وإمدادهم بالقدرة على تذوق الفنون والآداب والموسيقى، وتنمي لدى طلبة المدارس القيم والاتجاهات الصحيحة كالتعاون، واحترام آراء ومشاعر الآخرين، والنقد البناء.

وتعد الإذاعات المدرسية إحدى وسائل الاتصال الاعلامية التي تهدف إلى توجيه الطلبة وتثقيفهم، وهي ليست وسيلة للترف بقدر ما نراها ضرورة حتمية كوسيلة إعلامية تربوية هادفة تحقق الإتصال المباشر بين إدارة المدرسة وأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة داخل المدرسة وخارجها.

تعد الإذاعة المدرسية والتي هي وسيلة سمعية يتم من خلالها التواصل مع جماهير المجتمع المدرسي، من أكثر وسائل الإعلام التربوي شيوعاً وإنتشاراً، وهي تحظى بالدور المتوقع من وجودها وتفعيلها.

والإذاعة المدرسية تعد أولى لبنات البناء في المجتمع المدرسي فمن خلالها يتم تزويد الطالب بالقيم والمفاهيم والعادات والتقاليد التي تجعل منه فرداً قادراً على التفاعل مع المجتمع والإهتمام بكل قضاياه وبرامجه. إن تأثير الإذاعة تأثير بالغ الأهمية نظراً لخطورته في تشكيل العقول باستخدام وسائل الإقناع المباشرة وغير المباشرة من خلال الحوار والإلقاء والمؤثرات الصوتية، خاصة وأن برامجها ترضي جميع الأذواق، ومختلف المستويات الثقافية، كما أنها تتيح للطلبة خبرات إعلامية.

وقد أصبحت الإذاعة المدرسية نشاطاً تعليمياً مكملاً للنشاط الصفي غير منفصل عن العمل المدرسي، واستخدمت استخداماً مباشراً في العملية التربوية التعليمية، وخصصت برامج إذاعية تعليمية تساير المناهج الدراسية، وتقدم خبرات تعليمية

متنوعة، ويتطلب استخدام الإذاعة المدرسية بفعالية أن تتوافر الشروط المناسبة في الاستماع والنقاش وصلة المواضيع المطروحة بالمنهج الدراسي.

ويرى خالد بن حمد بن سالم الغيلاني الإذاعة المدرسية وسيلة من وسائل الإعلام التربوي، تقوم بتزويد الطلاب بالبيانات والمعلومات التي تساعدهم على التفاعل مع المجتمع، والقيام بدورهم تجاه المحافظة على عاداته وقيمه وتقاليده.

مفهوم الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية هي نموذج مصغر للإذاعة العامة ولها ما للثانية من إستعمالات وفوائد، وهي وسيلة رئيسية من وسائل النشاط المدرسي الذي يمارسه الطلبة خارج الدرس(١).

وتعرف الإذاعة أيضاً بأنها نشاط هادف يقوم به الطلبة عن طريق المايكروفون خلال أوقات مختلفة تشمل طابور الصباح والفسحة والإحتفالات المدرسية وتتم أما بشكل مباشر أو عن طريق أجهزة كاسيت(٢).

ويرى عبد المجيد شكري(٣) إن المقصود بالإذاعة المدرسية هي الإذاعة داخل المدرسة تميزاً لها عن الإذاعة التعليمية كإذاعة متخصصة، فالإذاعة المدرسية هي إذاعة تربوية موجهة من جماعة متجانسة من التلاميذ.

---

(١) محي الدين اللاذقاني. **الإعلام التربوي**، (القاهرة: دار الثقافة الجديدة، ١٩٧٨) ص٨٢ .

(٢) عاطف وديع مسعد. **دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، ١٩٩٨) ص٤٢ .

(٣) عبد المجيد شكري. **الإذاعات المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم**، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦) ص٥٠ .

وهي خبرة تعليمية متضمنة التخطيط وتستخدم موارد لا تتوفر في الدرس العادي مثل الأحداث الجارية والمقابلات المتنوعة والتحليلات وغير ذلك من البرامج الجيدة[١].

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن الإذاعة المدرسية هي نشاط إعلامي تقوم به مجموعة من الطلبة وتحت إشراف أحد معلمي أو مدرسي المدرسة، تساعدهم على إكتساب المعلومات وبناء شخصيتهم وتدريبهم على فنون الإلقاء والتعبير عن أفكارهم والقدرة على تذوق الفنون والآداب والموسيقى والمهارات المختلفة.

أهمية الإذاعة المدرسية :

تعد الإذاعة المدرسية من أهم مصادر الثقافة المتجددة للطلبة في تزويدهم بألوان طريفة من المعلومات والمعارف، وتجذبهم بحس الإستماع ودقة الفهم والقدرة على النقد والحكم وتنمية القدرة على الإلقاء والقراءة السليمة من خلال ما تقدمه من مقالات إذاعية أو أحاديث أو حوارات يعدها الطلاب ويقدمونها[٢].

وتسعى الإذاعات المدرسية إلى إكساب الطلبة مهارات الإتصال الإذاعي كالحديث أمام المايكروفون، وإستخدام اللغة إستخداماً ناجحاً والجرأة والثقة بالذات وتعويدهم على البحث والإطلاع، وتعريفهم بمصادر المعلومات، وإمدادهم بالقدرة على تذوق الفنون.

وترجع أهمية الإذاعة المدرسية الى المهام التي تقوم بها ومن جملة هذه المهام:

---

(١) أحمد حسين اللقاني. **المناهج بين النظرية والتدقيق**، ط٤(القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥)، ص ٢١٣ .

(٢) عبد المجيد شكري. **الإذاعات العربية في ضوء تكنولوجيا التعليم**، مرجع سابق، ص ١٢.

١- تعد الإذاعة المدرسية أداة أساسية تستخدمها المدرسة في تنظيم فقرات اليوم المدرسي وخاصة تنظيم طوابير الصباح والتوجه للصفوف وبداية وإنتهاء الحصة الدراسية.

٢- إذاعة الأخبار الحية التي تخص المجتمع المدرسي والأخبار العامة بصورة مباشرة. وتسهيل إتصال المسؤولين في المدرسة بالطلاب جميعاً وإبلاغهم التعليمات المتعلقة بسلوكهم داخل المدرسة وخارجها.

٣- تساعد الإذاعة المدرسية في إثراء الطلبة بالمعلومات من خلال ما تمده من نتاج ثقافي جيد.

٤- تنمي الإذاعة المدرسية المهارات الإجتماعية للطلبة مثل(التعاون، الصداقة، التنافس في تحقيق النجاحات، حرية التعبير والرأي، تحمل المسؤولية، والثقة بالنفس).

٥- تقوم الإذاعة المدرسية بدور كبير في تدعيم حب الوطن والإنتماء والإيمان به من خلال ما تقدمه من برامج تربوية تبني الطالب البناء السليم وما تقدمه من برامج دينية تهذب من سلوكه داخل المدرسة وخارجها، الى جانب الموضوعات العلمية والتاريخية والسياسية والثقافية والإجتماعية والدينية والفنية.

مزايا الإذاعة المدرسية:

وتمتاز الإذاعة المدرسية بمجموعة من المزايا هي[١]

١- وجودها داخل المدرسة اذ انها تلبي احتياجات مستمعيها

٢- تعد الاذاعة المدرسية رخيصة الثمن اذا ما قورنت بتجهيزات الاذاعات الاخرى، وكذلك التطورات التكنلوجية والاختراعات الاخرى .

---

(١)عنايات محمد محبوب. **الصحافة المدرسية الاسس النظرية والتطبيقات العملية**.(القاهرة: دار الفكر العربي،،٢٠٠٥).ص١٧٧ .

٣- سهولة تشغيل اجهزة الاذاعة المدرسية، وخاصة اذا ما تم مقارنتها بباقي الأجهزة المدرسية فهي بعيدة عن التعقيد حيث انها تشمل المايكرفون (لاقط صوت) وامبليفاير (مضخم صوت) وسماعة .

أهداف الاذاعة المدرسية:

تنبثق اهداف الاذاعة المدرسية من اهداف الاعلام التربوي عموما بكل صوره وتقوم على فلسفة المجتمع المدرسي التي توجد فيه ومن اهدافها:

تزويد الطلاب بالمعلومات أو الاخبار والمعارف التي تهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع بحكم تكوينهم الفسيولوجي وهنا يتحقق احد اهم اهداف الاعلام التربوي عموما وهو ربطهم بمجتمعهم المدرسي والمحلي وتزويدهم بالمعلومات والمعارف المتصلة بصورة مشوقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط.

وتسعى الاذاعة المدرسية الى تحقيق العديد من الأهداف يمكن ان نشير اليها من خلال:

١- تنمية مواهب الطالب في الخطابة والالقاء والاتصال بالجماهير عبر الوسائل التعليمية.

٢- تنمية وغرس المبادئ السامية من خلال بث البرامج والمواد الدينية والوطنية والاجتماعية

٣- اتاحة الفرصة اما الطلاب للعمل في المجال الاذاعي وذلك باعداد المواد العلمية والنصوص الفنية والاسئلة والاستفسارات كذلك من حيث تشغيل الاجهزة السمعية بمهارة.

٤- ربط الطالب بمجتمعه الصغير داخل المدرسة وكذلك بالمجتمع الخارجي وذلك عن طريق نشرات الاخبار والمعلومات السابقة.

٥- مساعدة ادارة المدرسة لتحقيق اتصال اسرع بالطلبة وابلاغهم تعليماتها اولاً بأول.

طرائق تقديم البرامج في الاذاعة المدرسية :

حدد المختصون طرائق تقديم الاذاعة المدرسية لبرامجها بطريقتين

١- المادة المنهجية : وهذه تعنى بتقديم المادة التعليمية حسب المناهج المقررة في المراحل التعليمية المختلفة بدءا من مرحلة رياض الاطفال الى مرحلة ما بعد الاعدادية

٢- المواد الداعمة للمناهج وهذه تعني بتقديم مواد تهدف الى تعزيز المواد المنهجية التعليمية وهي اشبه بوسائل توضيحية ومعينة تساعد المعلم على شرح المادة المقررة.

دور الاذاعة المدرسية في العملية التعليمية:

تسعى الاذاعة المدرسية الى القيام بالعديد من المهام والادوار في العملية التعليمية تتمثل في[١]

١- خدمة المنهج الدراسي تتناول موضوعاته بأسلوب متطور يجعل الحقائق العلمية سهلة التصور على ان تقدم في صورة تختلف عما يقدم في الدرس.

٢- اتباع الأساليب التربوية الحديثة بفتح المجال أمام الطلبة للمساهمة في العمل الاذاعي بروح الفريق وتقديم برامجه وحرية نقدها.

٣- الاستعانة بالمواد الدراسية في تقديم المعلومات العلمية والادبية على ان تكون المواد المختارة على نحو يكمل البرامج الدراسية.

---

(١) لؤي محي الدين امين. **الاعلام المدرسي (مهارات اساسية) للتعامل مع تقنيات اتصال حديثة.(عمان:** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،٢٠٠٧). ص١١.

٤- غرس وتعميق المفاهيم الدينية والوطنية والاخلاقية ودعم القيم الروحية وصولا الى تكوين السلوك السوي في النشئ .

٥- تقوية الشعور الوطني على أساس الفهم السليم للمفاهيم الوطنية.

٦- احياء المناسبات الدينية والوطنية وتسليط الضوء على الشخصيات التي لعبت دورا مهما وحيويا في الحياة الوطنية.

٧- تعليم التلاميذ آداب الحديث والمناقشة وحسن الاصغاء الى جانب ما يكونونه من معلومات نتيجة المداومة على القراءة والبحث .

أنواع الإذاعات المدرسية:

الإذاعات المدرسية هي نوع من أنواع الإذاعات التربوية التي تستخدم لتحقيق غايات تعليمية. وهناك نوعان من الإذاعات التربوية وهما[١]:

الإذاعة التعليمية: وهي إذاعة نوعية متخصصة تتناول المناهج الدراسية في المدارس وتوجيه برامجها أساساً للطلبة في المنازل وفي المدارس وفي أوقات محددة.

الإذاعة المدرسية (داخل المدرسة): ويمكن تناولها من زاويتين مختلفتين هما:

١- الإذاعة المدرسية (داخل المدرسة) كنشاط مدرسي. وهي من أبرز مجالات النشاط المدرسي وتحتل مكاناً بارزاً داخل المدرسة.

٢- الإذاعة المدرسية (داخل المدرسة) كوسيلة تعليمية في ضوء تكنولوجيا التعليم.

---

(١) عبد المجيد شكري. **الإذاعات المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم**، مرجع سابق، ص ٥٧-٧١.

يرى حسن محمد علي خليل أن هناك نوعين رئيسين من الإذاعة المدرسية هما[١]:

١- البرنامج العام : الذي يبث من محطة الإذاعة العامة بطريق لا سلكي ويلتقط بواسطة جهاز مذياع. فالإذاعة المدرسية العامة هي التي تستقبل في المدرسة من محطة الإذاعة العامة لتحقيق أهداف تثقيفية أو ترفيهية دون أن يكون الهدف منها خاصاً بالعملية التعليمية.

٢- الإذاعة المدرسية الداخلية: وهي ممارسة الطلبة للفنون الإذاعية المختلفة تحت إشراف معلم أو مدرس اللغة العربية من أجل إشباع حاجات الطلبة المدرسية وتحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.

فنون الإذاعة المدرسية:

تتنوع فنون الإذاعة المدرسية التي تقدم من خلالها المواد والبرامج الإذاعية في المدرسة ما بين الأخبار والأحاديث والتحقيقات والحوارات وهناك برامج ثابتة كالمقدمة والفقرة الدينية والفقرة الثقافية والفقرة الإخبارية والتعليمات والتوجيهات المدرسية وهناك فقرات تبث في الأسبوع مرة كبرنامج مناهج دراسية تختار اللجنة القائمة على الإذاعة المدرسية مادة منهجية وتسلط الضوء فيها على المواضيع المهمة لتلك المادة. وتحتوي البرامج الإذاعية على مجموعة من الفنون المتنوعة منها:

١- الخبر الإذاعي: يعد الخبر الإذاعي من الفنون الإذاعية المباشرة ففيه يتحقق الربط بين أهم الأحداث الجارية والتربية والمدرسة فيشعر الطالب بعدم

---

(١) حسن محمد علي خليل. **دور أخصائي الإعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩) ص ٨٣ .

تخلف المدرسة عن الأحداث الجارية كما يشعر أيضاً أن المدرسة تقدم له التطورات المهمة مع تفسيرها. وتعتمد كتابة الأخبار في الإذاعة المدرسية على أسلوب التخاطب وهو يعني ببساطة إختيار الكلمات التي يفهمها التي يفهمها الطلبة مع مراعاة الذوق السليم في الكتابة والحفاظ على قواعد اللغة وترتيب الأخبار حسب أهميتها بالنسبة إلى المدرسة[١].

٢- الحوار الإذاعي المباشر: يقوم بأجراء الحوار الإذاعي في المدرسة أحد الطلبة من جماعة النشاط المدرسي ولديه مهارة التحاور والحديث ويكون الحوار مع شخصية مثالية أو معلم نشط أو طالب ماهر وهذه الفقرة تعلّم الطلبة على حسن الإستماع وتكسبهم ثقافة معرفية عامة.

٣- الفقرة المنهجية: وهذه الفقرة ترتبط بالمنهج الدراسي إذ توزع المواد المنهجية على أيام الأسبوع ويكون عرض المادة أما على شكل أسئلة وأجوبة أو أسئلة فقط ويشارك الطلبة في الإجابة.[٢].

٤- المسابقات الإذاعية: وهو لون خفيف يكسر حدة البرامج الجافة ويعمل على تنشيط الذهن وتهيئته مرة أخرى ليستقبل لوناً ثقافياً أو معرفياً آخر. وتعد المسابقات الإذاعية أهم الأشكال الإذاعية المحببة للتلاميذ لأنها تجذب إهتمامهم وتكسر حدة الموضوعات الجادة بالإضافة الى تقديمها مجموعة من المعارف والمعلومات وتتيح للطلبة فرصة المشاركة.

---

(١) أحمد محمد مسعود. **علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي بوسائل الإعلام**، مرجع سابق، ص ١١٢.

(٢) أماني محمود محمد الأسود. **دور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات**-دراسة مقارنة بين مدارس الحكومة والمدارس الخاصة- رسالة ماجستير، غير منشورة،(القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤) ص٧٧ .

٥- البرامج الترفيهية: عبارة عن طرائف وفكاهات هدفها الترفيه عن الطلبة وتجديد نشاطهم وكي يستقبلوا يومهم الدراسي بنشاط وحيوية وسعادة[١].

جماعة الإذاعة المدرسية:

تشكل جماعة الإذاعة المدرسية من مجموعة من الطلبة ممن لديهم مواهب وقدرات إذاعية وتحت إشراف أخصائيين بالجانب التربوي أو الإعلامي. إن الدور الكبير الذي تقوم به جماعة الإذاعة المدرسية هو تدريب أكبر عدد ممكن من الطلبة للوقوف أمام المايكروفون الإذاعي في المناسبات المختلفة لخلق المشاركة الجماعية المنسجمة مع أحدث النظم التربوية المعمول بها في العالم[٢].

وتمتاز جماعة الإذاعة المدرسية بامكانيات وقدرات لا تتوفر لدى البعض من ناحية الصوت وجودة الإلقاء وحسن الأداء والتعبير واجراء المحاورات مع الآخرين وهؤلاء الطلبة يتميزون بكثرة القراءة والإطلاع، وتقوم جماعة الإذاعة المدرسية بكل الأعمال التي تخص الإذاعة المدرسية من حيث الإعداد للبرامج الإذاعية وكتابتها وتنفيذها، وكذلك تشغيل وصيانة الأجهزة المستخدمة.

وتحرص جماعة الإذاعة المدرسية على الحضور قبل بدء البرنامج الإذاعي بزمن تسمح لهم بمراجعة أعمالهم والتأكد من صلاحية الأجهزة، ويتم توزيع الأدوار فيما بينهم بحيث يتواجد البعض منهم في الصباح المبكر وقبل اصطفاف الطلبة بفترة كافية على الأقل بنصف ساعة لبدء الفترة الصباحية، بينما يضحي الآخرون

---

(١) شيماء محمد متولي منصور. **دور الإعلام المدرسي في إكساب مهارات الإتصال لتلاميذ التعليم الأساس**- دراسة تطبيقية- رسالة ماجستير، غير منشورة،(القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨) ص ٩١ .

(٢) محي الدين اللاذقاني. **الإعلام التربوي**، مرجع سابق، ص ٨٥ .

بفترة الإستراحة وخاصةً أثناء الفرصة الدراسية لمواصلة تقديم بقية فترات وبرامج الإذاعة المدرسية.

كما تمتاز هذه الجماعة بالمرونة حيث يتبادل الطلبة أدوارهم تبعاً للظروف المتاحة أو الظروف التي تفرضها غياب البعض منهم.

تتشكل من جماعة الإذاعة المدرسية عدة لجان صغيرة وكل لجنة تقوم بمهام مناطة بها ومن هذه اللجان[١]:

- لجنة دراسة المواضيع وإختيار الصالح منها .
- لجنة تشغيل الأجهزة والأشراف على صيانتها.
- لجنة التقديم وإختيار المذيعين ولجنة الإعداد والتدريب.

ويتم إختيار هذه اللجان ممن لديهم الرغبة في العمل وعلى كل المراحل الدراسية لإتاحة الفرصة للجميع في المشاركة سواء في إعداد المواضيع أو تشغيل الأجهزة أو الإلقاء.

الأدوات اللازمة للإذاعة المدرسية:

وتشمل الأدوات اللازمة للإذاعة المدرسية على ما يأتي :

١- جهاز تسجيل على أشرطة(Recorder)أو جهاز تسجيل رقمي.

٢- جهاز إستقبال إذاعي (راديو).

٣- جهاز مكبر صوت(Amplifier) ومايكروفون وحامل المايكروفون(Mic Stand).

٤- سماعات(speakers)

٥- جهاز تشغيل الأسطوانات (سي دي).

---

(١) أماني محمود محمد الأسود. **دور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات.** مرجع سابق، ص٨٢.

٦- مجموعة تسجيلات تعليمية وثقافية وأناشيد وأغاني وطنية وموشحات دينية.

٧- أشرطة تسجيل فارغة وفلاش ميموري.

٨- يمكن تخصيص غرفة خاصة في المدرسة للإذاعة المدرسية.

ويرى الباحث أنه يمكن الإستغناء عن الكثير من هذه الأدوات في حالة لو توفر للمدرسة جهاز حاسبة ويفضل أن يكون (لاب توب) لسهولة حمله وتشغيله ولكونه يحقق الغرض المطلوب من الإذاعة المدرسية في كل الأوقات وفي مختلف الأمكنة، كما إن معظم مدارس البلد تمتلك حاسبات.

أسس إعداد برامج الإذاعة المدرسية:

إن الكتابة للإذاعة المدرسية وإعداد موادها تتطلب مهارة وإتمام كامل بطبيعة وخصائص الوسيلة وكذلك الإلمام بالأشكال البرامجية الإذاعية والتي يمكن أن توضع فيها المادة الإذاعية المعدة إلى جانب المادة ذاتها والتي سيتم إعدادها إذاعياً. ويدخل في نطاق مضمون البرامج الإذاعية عناصر أساسية تتمثل في الكلمة المنطوقة والموسيقى والمؤثرات الصوتية على أن يتم خلط بعضها أو معظمها بطريقة تتسم بالتوازن والتنوع في شكل إذاعي جذاب يتلائم مع مادة البرنامج ونوعيتها[(١)].

ولكي تؤدي برامج الإذاعة المدرسية دورها المنشود بين الأنشطة المدرسية ينبغي أن ترتكز على أسس من أهمها[(٢)]:

---

(١) عبد العزيز الغنام. **الصحافة الإذاعية- التخطيط للبرامج الإذاعية**- (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٣) ص ٣٦.

(٢) أماني محمود محمد الأسود. **دور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات**، مرجع سابق، ص ٧٠.

١- أن يكون البرنامج هادفاً وذلك بأن يحدد مقدم البرنامج الأهداف التي يريد تحقيقها من خلال الإستماع إليه.

٢- أن يحتوي البرنامج على ما يحث الطلبة على الإستجابة النشطة وذلك بتزويدهم بالمعلومات والتأثير عليهم بالمؤثرات الصوتية.

٣- أن يحتوي البرنامج على ما يعزز إستجابة الطلبة المستمعين، وذلك عن طريق إعطاء الحلول الصحيحة للمشكلات التي يثيرها.

٤- أن يراعي البرنامج حداثة المعلومات ودقتها العلمية واللغوية والتربوية وأسلوب العرض.

٥- لابد أن يكون هناك تناسق بين فقرات البرنامج وما يحتويه من معلومات مع المرحلة والعمر.

٦- أن يكون هناك تنوع في البرنامج الإذاعي في المدرسة من مواد إخبارية وثقافية وترفيهية لكي تجذب التلاميذ سماعها، على أن تتضمن فقرات البرنامج الإذاعي الأخبار المرتبطة بالمجتمع المدرسي.

٧- أن تكون الإذاعة المدرسية المنشط الحيوي الذي يشارك بفاعلية في الإحتفالات والمناسبات[١].

ومن الأسس التي لا بد أن تراعى في البرامج الإذاعية أن تعمل على غرس القيم الدينية والوطنية في نفوس الطلبة وتحثهم على التعاون والمحبة وغرس قيم التسامح والسلام وحث الطلبة على التفوق في الدراسة مع مراعاة مشاركة أعداد كبيرة من التلاميذ والطلبة دون إختصارها على عدد قليل منهم وإتاحة الفرصة للجميع بالمشاركة والإقلال من البرامج التي تستغرق مدة طويلة حيث إن فترة الإستراحة لا تتجاوز العشر دقائق ولابد من تقديم الفقرات القصيرة والمنوعة.

---

(١) محمد عفيفي. **الإعلام التربوي الإذاعة- الصحافة المدرسية**(القاهرة: هلا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ص ٢٢

عوامل نجاح الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية وسيلة إعلامية تربوية وتعليمية ولابد من إستخدامها في تحقيق أهداف متعددة ولكي تنجح هذه الأداة ينبغي أن تسير على منهج سليم تراعي فيه الأمور التالية[١]:

١- إختيار المشرف على الإذاعة من بين المعلمين أو المدرسين ذوي الإهتمام الخاص بالنشاط التربوي والإعلامي بحيث لا يكون الإختيار مجرد تكليف بأداءعمل وإنما يكون قائماً على الهواية وحب العمل. ويفضل أن يكون المشرف من مدرسي اللغة العربية أو ملماً بقواعد اللغة العربية ضامناً لصحة وسلامة الفقرات المذاعة لغوياً.

٢- إختيار جماعة الإذاعة المدرسية من الطلاب ذوي الميول الإذاعية والإمكانات والقدرات اللازمة من ناحية الصوت والحاسة الإذاعية والقدرة على الحوار، والإذاعة ليست حكراً على أعضاء النشاط ولكنها متاحة لجميع الطلاب للمشاركة الإيجابية. ويراعى إشراك الطلبة في التخطيط للبرنامج وإعداده وتنفيذه وتقويمه.

٣- إعداد المكتبة الإذاعية لتكون بمثابة قسم للمعلومات وتزويدها بالأشرطة اللازمة للإستعانة بها في التسجيل أو المؤثرات الصوتية وتضم المكتبة أيضاً ملف الفقرات الإذاعية أولاً بأول للرجوع لها عند الحاجة لذلك، وتزود المكتبة بالمصادر العلمية التي تستقي منها المعلومات.

٤- تنويع الفنون الإذاعية بين الأخبار والكلمات والأحاديث اللقاءات وغيرها. والأخذ بالعديد من الفنون في البرنامج الواحد وهذا يوجب التركيز وعدم الإسهاب.

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع. **الوسائل التعليمية** (القاهرة: دار المعارف الجامعية، ١٩٩٠) ص ٢٣٨-٢٣٩.

٥- القالب الشيق في تنفيذ النشاط فقد ينجح البعض في تقديم النشاط الإذاعي على شكل مجلة إذاعية منوعة يومياً وقد يرى البعض تقسيمها على أيام الأسبوع وكل يوم لمادة معينة من المواد المنهجية المقررة وحسب المراحل الدراسية.

٦- مراعاة أسلوب الكتابة للإذاعة، وحسن الأداء، وسلامة النطق، والإلقاء، ومراعاة المستوى اللغوي الذي يتناسب مع كل مرحلة من مراحل التعليم(١).

٧- مراعاة أن الإذاعة المدرسية تأتي في الصباح في وقت يستعد فيه الجميع ليوم دراسي حافل، ومن هنا فالإذاعة المدرسية الناجحة لابد أن تتمتع بالكلمة العذبة والحكمة السديدة وبالأسلوب الشيق وخير الكلام ما قل ودل.

وحتى تنجح الإذاعة المدرسية في أداء وظيفتها التربوية يجب عليها(٢).

١- الأهتمام بالأخبار المدرسية ثم الأخبار العامة التي تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة الطلاب.

٢- أن تكون الأحاديث الإذاعية قائمة على أحاديث واقعية من الحياة المدرسية وتتناول موضوعات تهم الطلاب.

٣- تحديد أهداف الإذاعة المدرسية وربطها بأهداف المدرسة حتى تؤدي الى تنمية شخصية الطالب وإتاحة فرص الإبتكار والتعبير السليم له وتدعيم المناهج الدراسية وخدمة أهداف المجتمع والمدرسة(٣).

---

(١) محمد عفيفي. **الاعلام التربوي الإذاعة- الصحافة المدرسية**، مرجع سابق، ص٨٠ .

(٢) أحمد محمد مسعود علي. **إستخدامات طلبة المرحلة الثانوية لوسائل الإعلام التربوي والإشباعات المتحققة منها**، مرجع سابق، ص ١٣٥

(٣) أحمد محمد مسعود. **علاقة طلاب المرحلة الإعدادية الممارسين للنشاط الإعلامي المدرسي بوسائل الإعلام**، مرجع سابق، ص١١٦ .

٤- تحديد المرحلة العمرية التي ستتم مخاطبتها تحديداً دقيقاً ومعرفة محددات تلك المرحلة العقلية والمعرفية والجسمانية والإجتماعية وذلك حتى يمكن مخاطبة تلك المرحلة وتحقيق اتصال ناجح بينهم.

بالإضافة إلى ما سبق توجد مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب مراعاتها عند الكتابة للإذاعة المدرسية :

١- تحديد المساحة الزمنية للإذاعة البرنامج بحيث يكون في حدود ١٥ دقيقة.

٢- تحقيق رسائل الجذب الإذاعي كلما أمكن في برامج الإذاعة المدرسية مثل الإيقاع السريع المسابقات الموسيقى وغيرها[(١)].

٣- إختيار لجنة عامة أو مجلس للإشراف على النشاط الإذاعي.

٤- تقسيم هذه اللجنة الى لجان فرعية تقوم كل منها ببعض المسؤوليات المحددة مثل تكوين لجنة للبرامج التعليمية أو الثقافية أو الترفيهية أو للتوعية وغيرها.

٥- أن تقوم كل لجنة بأعداد برنامج شهري ثم يتم التنسيق بينها حتى نخرج برنامج أسبوعي محدد ويتم إعلانه على الطلبة ليخدم أهداف الطلبة[(٢)].

٦- إعداد سجل لجماعة الإذاعة المدرسية يبين فيه أسماء الجماعة وخطة البث والبرنامج الزمني والإجتماعات الدورية وما يتم تنفيذه من الخطة ومدى إسهام الطلاب في النشاط[(٣)].

---

(١)عبد المجيد شكري. **الإذاعات المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم**، مرجع سابق، ص ٧٧ .

(٢) بشير عبد الرحيم الجلوب. **الوسائل العلمية والتعليمية إعدادها وطرق إستخدامها**،ط٥ (بيروت: مكتبة دار إحياء العلوم، ١٩٨٩) ص ٩٢-٩٤.

(٣) حسين حمدي الطوبجي. **وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم**،(الكويت: دار القلم، ١٩٩٦) ص ١٨٥ .

٧- إعداد ملفات لحفظ المادة الإذاعية بعد إذاعتها بحيث تكون ملفات موضوعية ووفقاً لما يلي:

أ- ملفات خاصة بجماعات الإذاعة المدرسية تصنف حسب الفقرات الإذاعية بحيث تكون لكل فقرة ملف خاص بها.

ب- ملفات لجماعة النشاط المدرسي المتعددة التي تشترك مع الإذاعة المدرسية وأن يراعى وجود ملف خاص بكل جماعة منها.

ت- إعداد سجل للفقرات الإذاعية الذي يعدّ كشافاً يظهر من خلاله عناوين فقرات للبرنامج الإذاعي ويشمل على : اليوم، التاريخ، الفقرات، مصادرها، مقدم الفقرات، بالإضافة الى كتابة النص الإذاعي، الشكل التطبيقي له الذي يوزع على فريق العمل الإذاعي أثناء تقديم الإذاعة المدرسية[١].

نموذج مقترح لبرنامج إذاعي:

يرى الباحث ومن خلال ما تم عرضه من فقرات تتضمن لأهم ما يقدم في البرنامج الإذاعي المدرسي، أنه من المستحسن تشكيل لجان إذاعية وكل لجنة تتألف من مجموعات وحسب المراحل الدراسية وتقوم هذه اللجان بعمل خريطة إذاعية تقدمها إلى مسؤول الإذاعة أو المشرف من المعلمين أو المدرسين لغرض تدقيقها والمصادقة عليها والبت في صلاحية المادة المذاعة لذلك اليوم. على أن يتم مناقشة اللجنة التي تشترك بالعمل الإذاعي لذلك اليوم ودور كل عضو في المجموعات وما ستقدمه من فقرات بحيث لا تتكرر في الأيام القادمة أو لا تطرح مواضيع سبق وإن تم طرحها. ويمكن عرض المواد والفقرات الآتية من بداية الدوام الصباحي وحتى آخر مدة إستراحة للطلبة كنموذج مقترح يمكن للمدرسة تطويره

---

(١) وزارة التربية والتعليم . الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، **توجيهات الصحافة المدرسية**، مطبوعات غير منشورة، ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ ص ٣-٤ .

وتقديم الأفضل في حالة لو توفرت كل الأدوات اللازمة لعمل البرنامج الإذاعي وتوفر عنصر المنافسة بين المدارس من خلال المسابقات لأفضل إذاعة مدرسية.

يبدأ العرض بكلمة المذيع من المجموعة الأولى:

أخواني الأعزاء: السلام عليكم ورحمة الله، أحييكم مع بداية اليوم الدراسي الجديد متمنين لكم الموفقية والنجاح.... خير ما نبدأ به في يومنا هذا آيات من الذكر الحكيم يتلوها على مسامعكم الطالب/الطالبة.....

اليوم والتاريخ	**المواد المذاعة في فترة الاصطفاف**	**الوقت المخصص**	الجهة المنفذة
	القرآن الكريم يلقيه الطالب/الطالبة....	٥ دقائق	المجموعة الأولى
	حديث نبوي شريف يلقيه الطالب/ الطالبة(الحديث يؤخذ من منهج المراحل الدراسية يقرأ ويشرح مضمون الحديث)	٤ دقائق	
	أخبار المدرسة وتبليغات الإدارة وتوجيهات المديرية العامة للتربية والأخبار المحلية والعربية والدولية المهمة	٦ دقائق	
	فترة الإستراحة مابين الدرس الأول والثاني		
	حكمة اليوم...... (تقرأ وتشرح معانيها ومضامينها والدروس المستنبطة منها) يلقيها الطالب.....	٤ دقائق	المجموعة الثانية
	مشاركة لأحد الطلبة (قصيدة، طرفة، قصة مقتبسة)	٤ دقائق	
	فواصل موسيقية بين الفقرتين	دقيقتان	
	فترة الإستراحة مابين الدرس الثاني والثالث		
	حوار مع أحد معلمي المدرسة لشرح موضوع يتعلق بالمناهج الدراسية على شكل أسئلة وأجوبة	٨ دقائق	المجموعة الثالثة
	موسيقى	دقيقتان	
	فترة الإستراحة مابين الدرس الثالث والرابع		المجموعة الرابعة
	حوار مع أحد الطلبة الموهوبين أو المتميزين	٨ دقائق	
	موسيقى	دقيقتان	
	وقت الاستراحة مابين الدرس الرابع والخامس		
	سؤال اليوم يتعلق بالمناهج الدراسية ولمختلف المراحل الدراسية	دقيقتان	المجموعة الخامسة
	اسهام أحد الطلبة(طرفة، قصيدة من الأفضل أن تكون من ضمن المناهج الدراسية ولمختلف المراحل، أغنية دينية، وطنية وحسب المناسبات) ويمكن إختيار الحرية للطلبة في تقديم هذه الفقرة.	٤ دقائق	
	نصائح وإرشادات وسلوكيات تحث الطلبة للعمل بها	٤ دقائق	

ثالثاً : المسرح المدرسي:

لقد كثر الحديث في السنوات الاخيرة عن المسرح المدرسي ونشطت جمعيات ومؤسسات في تنظيم دورات تكوينية وندوات حول هذا الموضوع لما له من أهمية. والمسرح المدرسي يؤدي دوراً كبيراً ومهماً، وله تأثير بالغ على الطلاب، ومع ذلك لا يوجد مسرح مدرسي في كثير من المدارس، وإن وجد في بعض المدارس فليس له اهتمام، ولا يدخل ضمن الأنشطة المدرسية إلا نادراً، ويقتصر أحياناً على بعض الاحتفالات والمناسبات التي تقيمها المدرسة. وأصبح من الضروري على المؤسسات التربوية ان تولى اهتماما كبيرا للأنشطة الفنية وعلى رأسها المسرح المدرسي ومسرح الطفل لما لهما من فائدة تربوية في تنمية قدرات التلاميذ الادراكية وصقل موهبهم العقلية والحسية. ومما لا شك فيه ان تخصيص قاعة لمادة المسرح في كل مدرسة بوطننا العربي وكذا اقامة مهرجانات متنوعة لتقديم العروض المسرحية من اجل الاحتكاك والتنافس الشريف سيؤدي لامحالة الى بروز الدور الفعال للمسرح المدرسي.

إن المسرح المدرسي يعمل على كشف الإبداعات والمواهب وينميها، ويسمح للطلبة المبدعين والموهوبين من التعبير عن أفكارهم ويظهر أعمالهم الإبداعية. ويعطيهم مساحة من الحرية التي تحررهم من قيودهم كطلبة، ومن خلال المسرح يستطيعون طرح المواضيع والقضايا التي تهمهم بجرأة، والتي ربما لا يستطيعون التحدث بها بطريقة مباشرة، أو كحوار بينهم كطلاب وبين المعلمين أو الإدارة المدرسية، ولكن يمكنهم عبر المسرح بطريقة مقنعة وسهلة وجذابة.

وأيضاً المسرح المدرسي يساعد ويشجع ويحفز الطلاب على التفكير والتساؤل والملاحظة، ويحفز على الاجتهاد والمذاكرة والاستطلاع والمعرفة، وقد يكون حل لبعض المشكلات الطلابية، كما يؤدي للنشاط والحيوية والبحث والاكتشاف.

أهداف المسرح المدرسي:

يحدد البيارى دور المسرح المدرسي في التعلم وتنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم الفنية، وتوجيهم وجهة اجتماعية صحيحة كثيراً ما تسعى لمعالجة بعض العيوب والنواقص الاجتماعية الداخلة في تكوين وتنشئة التلميذ في مرحلة ما قبل المدرسة وبعدها. ولهذا نرى أن المسرح المدرسي له العديد من الأهــداف منها :-

١-تعلم التلميذ الاتزان عاطفيا، وتقبل التعليم بسهولة، والتعامل مع المجتمع بنجاح.

٢- تعاون التلميذ على التخلص من الانشغال بنفسه، من خلال تمثله أحد أشخاص المسرحية.

٣- إثارة الكثير من العواطف من خلال الإعجاب، والخوف، والشفقة، ويلاحظ أن العرض الجيد بطريقة طيبة ينمي الأحاسيس الطيبة والإدراك السليم لديهم، بينما يدمر العرض السيئ الرخيص نفوسهم.

٤- يقدم لهم وجهات نظر جديدة في الأشياء والأشخاص والمواقف، مما ينمي لديهم التفكير والمرونة، والإحساس بالمسؤولية.

٥- يشبع لدى التلميذ الرغبة في المعرفة والبحث، ويقدم له خبرات متنوعة.

٦- يثير حيوية التلاميذ العقلية عن طريق إثارة الخيال على أهمية الخيال للاختراع والابتكار والاكتشاف.

٧- تأكيد ما هو مطلوب من قيم دينية واجتماعية، وسلوكية عن طريق الاستنتاج.

٨- يعد المسرح المدرسي وسيلة لإثارة اهتمام التلاميذ بالعلوم.

٩- يقدم بطريقته أغنى مادة في الأدب والموسيقى وفنون الحركة والتشكيل.

موضوعات المسرحيات المدرسية:

المسرح المدرسي هو أحد الأنشطة الأساسية التي تعمل بها المدرسة والتي تسعى في بناء شخصية الطالب لهذا أحتل النشاط المدرسي مكاناً رئيساً في مناهج التعليم وقد حدد بعض الدارسين المواد التي يمكن عرضها عن طريق المسرح المدرسي وهى [1]-:

١- موضوعات حول الطبيعة: كالمطر، والثلوج، والجفاف، والجبال، والوديان، والحيوانات....

٢- موضوعات عن التاريخ التي تثير في الطلبة الروح الوطنية وتبعث فيهم الهمة والرجولة.

٣- مواد التربية الإسلامية: وهي المسرحيات التي تبين عظمة الإسلام وتخلد التاريخ الإسلامي كفتوحات فارس والروم وفتح بيت المقدس.

٤- موضوعات أدبية تراثية: حكايات، وخرافات، وأساطير.

٥- موضوعات اجتماعية: الحب، والعلاقات البيتية، والصداقة. حيث يتم من خلال هذه المسرحيات معالجة شئون المجتمع والقيم الإنسانية.

٦- موضوعات تنمي المعايير الجمالية، من خلال المسرحيات الشعرية.

٧- موضوعات مأخوذة من قصص الأطفال أو شخصيات يعرفونها في الحياة أو في القصص.

المسرحية التربوية :

المسرحية التربوية هي: نموذج أدبي فني يحدث تأثيرا تربويا في المتلقي معتمدا على عدة عناصر أدبية أساسية منها: الحبكة الدرامية، والشخصيات، والحوار،

---

(١) حسن كاظم خضير الخفاجي. **توظيف المسرح المدرسي في تعزيز الشخصية الايجابية.** سلسلة بحوث تربوية -١٨- (بغداد: مركز البحوث والدراسات التربوية ، ٢٠١١) ص٢١ .

وتقنيات مساعدة ومنها: الملابس، والإضاءة، والمؤثرات، والديكور. ولابد من أن تراعى طبيعة اللغة المستخدمة لمخاطبة الأطفال ومستوياتها. والملائمة في استخدام بعض الجمل والتعبيرات والألفاظ اللغوية التي تظهر الإبداع المسرحي، وتتحقق عندما يراعى المراحل العمرية للأطفال. ضرورة أن يحدث الانسجام بين الشكل والمضمون وأن يكون لهذا العمل بداية ووسط ونهاية.

أهم أشكال المسرحية التربوية :

تتخذ المسرحيات التربوية أشكال عدة منها:-

١ . المسرحية الكوميدية: يتم فيها نقد سلوك غير تربوي بأسلوب هزلي مرح، وفيها شخصيات وأحداث فكاهية مع أهمية أن يكون طرحا قيما بعيدا عن الأساليب الإعلامية العامة التي تركز على المردود الاقتصادي على حساب الطرح الهادئ المتزن.

٢ . المسرحية التراجيكوميديا: وتعني الملهاة الباكية، وتتميز بمزج من الحوادث المأساوية والمشاهد الجادة، ولابد أن تنتهي كسائر أشكال المسرحية التربوية نهاية سعيدة.

٣ . المأساة: وتسمى " مسرحية تراجيدية " التي تتميز بالجدة، وليس فيها أي نوع من الهزل، ولا ترمي إليه.

٤ . المسرحية الغنائية: وهي التي تعتمد على حوار غنائي عن طريق الأناشيد والحوار بين الحق والباطل شعراً.

عناصر بناء المسرحية :

يعتمد بناء المسرحية على مجموعة من العناصر منها:-

١ ـ موضوع المسرحية وشكلها: يجب أن لا يتنافى مع المعايير الأخلاقية أو الجمالية، ولا يفصل موضوع المسرحية عن شكلها، فإذا كانت ذات شكل كوميدي كان الموضوع كوميديا ذا هدف تربوي سليم.

٢ ـ الشخصية: يجب أن تتناسب الشخصيات مع أدوار المسرحية، فدور القائد مثلا يجب أن يتميز من يقوم به: بالقوة الجسمية، وحسن التصرف، والقدرة على الكلام، والجرأة .

٣ ـ البناء الدرامي: وهو أن تسير الأحداث بتفاصيلها المختلفة بحيث تجعل الوصول إلى النتيجة أمرا واقعيا، ويكون لكل حدث سبب منطقي دون مفاجآت أو مصادفات مفتعله، ويعتمد البناء الدرامي السليم على الإثارة والتشويق بعيدا عن التعقيد والغموض.

٤ ـ الصراع : وهو إما صراعا داخليا، وتعني الدوافع النفسية لدى الممثل، وإما أن يكون صراعا خارجيا بين عدة أفراد ينتمون إلى المجتمع.

وهناك ثلاثة أنوع من الصراع أو ما يسمى (التحريك الدرامي): الحركة العضوية التي تظهر واضحة عن طريق أعضاء الشخص وحواسه، والحركة الفكرية وهي التي يكون فيها الصراع بين مجموعة من أفكار الشخص نفسه، أما الحركة الثالثة فهي: حركة الشخصيات وتعني التداخل والحوار بين شخصيات المسرحية .

٥ ـ السيناريو: وهو علم مستقل يوضح طريقة سير المسرحية مكتوبة بالتفصيل ويشمل: الشخصيات وأدوارهم والحوار والحبكة والمؤثرات والديكور، وجميع أحداث المسرحية بكل تفاصيلها الأدبية وتقنياتها، وكلما كان السيناريو مرنا أتصف بالجدية والتميز.

٦ ـ الحوار: يصور فكرة المسرحية، وهو" الكلام" الذي يجب أن يحفظه الممثلون مع حضور المشاعر وإتقانها، بحيث لا يكون حوارا باهتا يبدو سخيفا بدون ظهور الانفعالات.

تقنيات العمل الدرامي المسرحي:

اذا أريد لأي عمل مسرحي أن يكون ناجحاً لابد من توافر تقنيات تجعله أقرب ما يكون للواقع منها:-

١ . الديكور: ويصنع من الحديد والخشب والملابس والبلاستيك، وغيرها بحيث تصنع الهيأة العامة لموقع الحدث، وتصور القيمة الجمالية للمكان، ويعمل على ربط الأحداث بالواقع من خلال اختصار الحوار أحيانا.

٢ . الملابس: وهنا يراعي الكاتب مناسبة الملابس للأشخاص والحدث والتاريخ والمكان.

٣ . الإضاءة: الأفضل في مسارح الأطفال خاصة المسارح المفتوحة المعتمدة على ضوء الشمس، ولكن إذا استدعى الأمر أضواء معينة فيعد مفيدا ومهماً لنجاح المسرحية .

٤ . المؤثرات الصوتية: وهي تضفي مع الديكور في المسرح جوا وتأثيرا فاعلا لإيصال الهدف.

٥ . الماكياج: ويهدف إلى مساعدة الممثل "الطالب" على تمثيل الشخصية وتقريبها من المشاهد، بحيث تجعلها مرتبطة بالواقع.

كيف تعد مسرحية مدرسية ؟

المسرح المدرسي لا يختلف عن المسرح العام في شيء من حيث الكتابة والاعداد والاخراج والمؤثرات الجمالية باستثناء ان الممثلين هم التلاميذ ومكان التدريب وتقديم العروض هو المدرسة .ويتطلب إعداد المسرحية المدرسية: -

١- إعداد النص، وهنا يمكن أن نستثمر طاقات الطلاب الذي يمتلكون الحس الكتابي، وتدريبهم على كتابة المسرحية، وإعطائهم مفاتيح الكتابة.

٢- اختيار الطلاب الذين يتفق بعدهم الجسمي والنفسي وميولهم، مع الأدوار المرسومة للمسرحية، ومن المهم أن يتحسس المعلم أو المدرس مراحل النمو عند التلاميذ والطلبة ليستطيع بالتالي تقديم مسرحية مناسبة لأعمارهم، وقادرة على إحداث الأثر المطلوب.

٣- التأكد من حماس الطلبة للمشروع، وندع لهم المجال للأفكار والاقتراحات مهما كانت طريفة أو غير عملية.

٤- بناء الديكور والخلفيات بالتعاون بين المعلم وطلابه.

٥- إعطاء المشروع الأهمية البالغة، وذلك بأن توزع بطاقات الدعوة الجميلة لحضور المسرحية على الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين.

أدوار المسرح المدرسي في التربية والتعليم:

لقد اوصى المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الاولى بانتهاج سياسة تربوية عربية تسهم في جعل المسرح التربوي يؤدي دوراً بارزا في العملية التربوية. وان هذه السياسة نابعة من تبنيها لفلسفة التربية الحديثة القائمة على كون الانشطة الفنية المدرسية تساعد على تنمية شخصية الطفل واعداده لفهم العالم من حوله ولا تقل اهمية هذه الانشطة عن اهمية اي مادة دراسية.

ويؤدي المسرح المدرسي دوراً بارزاً في التربية والتعليم من خلال:-

١- إثراء قدرة الطالب على التعبير عن نفسه، وبالتالي قدرته على التعامل مع المشكلات والمواقف.

٢- تعلم الطالب إطاعة الأقران في المواقف، وتطور مهارات القيادة والمشاعر الإنسانية كالشفقة، والمشاركة الوجدانية، والتعاون .

٣- الثقة بالنفس وتقوية روابط الصداقة.

٤- تعزيز القيم والعادات الإسلامية الرفيعة النبيلة، ومحاربة العادات السيئة والمخلة بأخلاق المسلم .

٥- تنمية الحواس وتطويعها عند الحاجة .

٦- تعريف الطالب بالآخرين، وتفحص شخصياتهم، وهي نوع من الفراسة.

٧- تشعره بالمتعة ، وبالتالي الإقبال على التعلم.

٨- تبسط المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسلوب مشوق.

رابعاً: التلفزيون التربوي:ـ

هو اداة فعالة من ادوات الاتصال والتعلم، يجمع بين الصوت والصورة والحركة وهذا ما يعطيه دورا بارزا في عملية التعلم لان ما نسبته (٩٠ %) من معلومات الفرد يحصل عليها عن طريق حاستي السمع والبصر.

على مدى حوالي نصف قرن من الزمن احتفظ التلفزيون بمكانته كوسيلة تعليمية تفيد المشاهد صغيراً كان أم كبيراً، طالباً كان أم خريجاً، توظفه دول كثيرة، متقدمة أم نامية ضمن المنظومة الإعلامية التعليمية لديها(١).

لذا أصبح لزاماً على القائمين بالعملية التعليمية استخدام التلفزيون كوسيلة هادفة، والمساعدة في إيصال الرسالة التعليمية للطالب ومشاركته في العملية التعليمية.

ويستطيع التلفزيون التغلب على البعد الزماني والمكاني من خلال تقديم صور لحياة الشعوب تبعد عنا آلاف الأميال، وأن يحيي الأحداث والشخصيات التاريخية الهامة، والتي تزود المتعلم ببعد معرفي مفيد(٢).

---

(١) وليد فتح الله مصطفى بركات.**الاتجاهات الحديثة في الاستخدامات التعليمية للتلفزيون**، (القاهرة: **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد١٢، سبتمبر ٢٠٠١) ص ٢٧٥.

(٢) داود ماهر محمد.**التعليم المستمر. مرجع سابق**، ص ١٦١.

أهمية وفائدة التلفزيون في الجانب التربوي:-

وتبرز فائدة التلفزيون وأهميته في الجانب التربوي من كونه وسيلة من وسائل نشر التعليم وزيادة القدرات التعليمية في المجتمع وتوفير الوقت على الطالب في عملية التعلم واستمرار التذكر لفترة أطول. [١]

يُعد التليفزيون من أكثر وسائل الإعلام تأثيراً واستحواذاً على نفوس المشاهدين بما يقدمه من برامج تعمل على تربية الفرد وتثقيفه بالمعلومات، وتزويده بالخبرات الجديدة في إطار من العرض الشيق الذي يواكب المبادئ السيكولوجية لعملية التعلم.

هذا وقد دار جدل كبير حول جدوى إسهامات التليفزيون التعليمية، وبينما أظهرت نتائج بعض الأبحاث فائدة التليفزيون وقيمته في نواحي تعليمية وتربوية معينة، جاءت نتائج الأبحاث الأخرى متضاربة، وإن كانت تتجه بصفة عامة إلى تأكيد أن إيجابيات التليفزيون ومحاسنه تفوق مساوئه وسلبياته. وقد أجريت معظم هذه الأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وكندا.

«وللتلفزيون إمكانيات كثيرة ومتنوعة جعلته يستخدم استخداماً واسعاً في النواحي التعليمية، إذ أنه يستخدم كل أنواع الوسائل السمعية والبصرية، كالأفلام والنماذج والعينات ومصادر البيئة الثقافية والطبيعية والمعارض والخرائط والرسوم والتوضيحات العملية، وخرائط المفاهيم، التي يراعى فيها المهارة وسلامة العرض ودقة المادة العلمية. وبذلك يمكن تخطيط برامج تعليمية تليفزيونية تغطي جميع المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية، كما يلعب التليفزيون دوراً مهماً في

---

(١) ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله عودة، أحمد محمد الزيادي. **أثر وسائل الاعلام على الطفل**، ط١ (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص٦٧.

مجالات التعلم الذاتي، وتعليم الكبار والثقافة الجماهيرية، ويؤثر في تكوين عادات الأفراد واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم»[١].

وجد أن الأطفال يشاهدون برامج التليفزيون ليتعرفوا على الحقائق المرتبطة ببيئاتهم، والاتصال بما يجري في العالم من حولهم، بالإضافة إلى الترفيه والمتعة والبعد عن مشكلات الحياة الواقعية. وتؤكد الدراسات الميدانية الخاصة بالتأثير أن التليفزيون وسيلة لها قوة السحر على حياة الفرد وتوجهاته وسلوكياته الحياتية، ويظهر هذا الأثر بوضوح في الاهتزازات البنيوية على مستوى القيم، عندما يقدم اشكالاً من الصور المادية من خلال الأفلام والتمثيليات والدعايات والإعلانات، وغيرها، فتتحول تلك الأشكال إلى نماذج مثالية يقتدي بها المشاهد بحكم جاذبيتها وتأثيرها الذي يصعب عليه مقاومته، ولهذا يتقمص شخصيات ومواقف وأدوار فيصبح مستهلكاً لتجارب الآخرين الوهمية[٢].

ويرى بعض الباحثين أن المشكلة لا تكمن في تأثير التليفزيون في تربية الطفل بقدر ما تكمن في كيفية تعامل النشء مع ما يبثه التليفزيون من مواد وبرامج، وهنا يأتي دور المدرسة والتربية الإعلامية في إكساب النشء القدرة على الاختيار والنقد وإكسابهم مهارة اتخاذ القرار، ومهارة الفرز والإنتقاء لما يؤدي إلى نموهم نمواً صحيحاً في جميع جوانب شخصيتهم.

بعض مميزاته :

- يعد التلفزيون بديلاً ناجحاً في التعليم من دون الاعتماد على اللفظ في اللالقاء
- يضفي جواً من المتعة الى عملية التعليم

---

(١) محمد بن شحات، وآخرون. **أصول التربية الإسلامية**، (الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع ٢٠٠٤،).ص١٨٠ .

(٢) عبير أرشد الخالدي. **اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية**. رسالة ماجستير غير منشورة ،(عمان :كلية الاعلام ،جامعة الشرق الاوسط،٢٠٠٣)

- يجمع بين الصوت والصورة والحركة ما يسهل على المتعلم فهم الموضوع.
- يمتاز بصفة الفورية التي تجعل الطالب يعيش مع الأحداث فيزداد ما يتعلمه منها نتيجة لانفعالاته مع هذه الاحداث مثل مشاهدة رجال الفضاء وهم ينزلون بمركبة الفضاء علي سطح القمر مثلاً.
- يسمح بالاستعانة بالعديد من الوسائل التعليمية المتنوعة في البرامج الواحد مثل عرض الأفلام والشرائح والتمثيليات وغيرها.
- يربط الطالب سواء في المدرسة أو في المنزل بعالم الحقيقة والواقع من خلال التصوير المباشر وعرض المشاهد الحية أو عن طريق البرامج المسجلة علي وسائل الاتصال الأخرى مثل عرض البرامج المسجلة علي الأفلام أو أشرطة الفيديو.
- يساعد على التعليم لمختلف الاعمار لتنوع أساليب العرض والإخراج التلفزيوني التي تجذب أجيالا مختلفة من المشاهدين الصغار والكبار على السواء مثل استخدام الرسوم المتحركة في تبسط المعلومات.
- توضيح وتكبير أدق المعلومات للتلاميذ الذين يجتمعون في مجموعات صغيرة حول أجهزة التلفزيون في الصف أو في المختبرات.
- يعمل على توفير الوقت والجهد للمدرس أو المعلم لتحسين العملية التعليمية.
- يقدم التلفزيون مفهوم التدريس عن طريق الفريق في إطار جديد تلعب فيه الآلة مع الإنسان أدوارا محددة.

بعض نواحي القصور في استخدامه :

- ذو تكلفة اقتصادية مرتفعة نسبيا.
- امكانية تعرض البث التلفزيوني الى التشويش وعدم الوضوح بفعل سوء الاحوال الجوية.
- يساعد علي عدم انتشار القراءة لسهولة الحصول على المعلومات.

- التلفزيون وسيلة اتصال في اتجاه واحد بمعنى انه لايمكن للمشاهد أن يتبادل المناقشة مع مقدم البرنامج طالبا تفسير احد نقط الموضوع أو اعادة شرحها وتوضيحها مما قد يفقد دروس التلفزيون متعة التفاعل والأخذ والعطاء.
- عدم امكان مشاهدة البرنامج قبل وقت الارسال أو اعادة عرضة عند الحاجة.
- يؤخذ على دروس التلفزيون انها تسير بسرعة واحدة لا تتعدل حسب الفروق الفردية بين التلاميذ مما يحتم على التلاميذ أن يوائم سرعة تعلمه مع سرعة عرض الموضوع.
- صغر سطح شاشة التلفزيون نسبيا يجعلها في كثير من الأحيان غير قادرة على توضيح كثير من التفاصيل.

الهيكل الإداري للتلفزيون التربوي العراقي

يتألف الهيكل الإداري للتلفزيون التربوي، والذي أصبح مديرية مستقلة ذات استقلال إداري ومالي واعتباراً من ١٥/ ١١/ ٢٠١١ بعد أن كانت قسماً تابعاً للمديرية العامة للمناهج، من مدير التلفزيون ومعاون وسبع شعب مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمدير. ويقوم بإنتاج وبث الدروس التعليمية للمراحل المنتهية وبمختلف الاختصاصات بالإضافة إلى إنتاج البرامج التربوية المنوعة وتغطية نشاطات وزارة التربية.

يتكون الهيكل الإداري مما يأتي:

١- المدير: وتنحصر مهامه بإدارة عمل التلفزيون، ومتابعة أعمال الشعب السبعة وتقديم التوجيهات الفنية والإدارية لمسؤولي الشعب، وله ارتباط مباشر مع وزير التربية ويعمل على تنفيذ وتطبيق خطط الوزارة فيما يتعلق بالجوانب التربوية.

٢- المعاون: ويعد الرجل الثاني في التلفزيون، وتنحصر مهامه في الادارة بغياب المدير، وكذلك التنسيق ما بين مسئولي الشعب في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم، والتنسيق بين التلفزيون ووزارات الدولة والمؤسسات ذات العلاقة كوزارة الصحة والبيئة ومكتب اليونسكو في بغداد لإنجاز الأعمال الفنية والتربوية.

٣- شعبة إعداد وإنتاج البرامج: وتضم هذه الشعبة ثلاث وحدات تابعة لها وهي وحدة الدروس التعليمية، ووحدة البرامج الثقافية والمنوعات، ووحدة برامج الأطفال والنشاط المدرسي. تنحصر مهام هذه الشعب في إنتاج الدروس التعليمية وفق المنهج الدراسي المقرر، وإعداد البرامج الثقافية ذات الطابع التربوي وإعداد مواد وبرامج تتعلق بالطفل لتغطية الساعة الأولى من الإرسال.

٤- الشعبة الهندسية: وتضم وحدتين هما وحدة الاستوديوهات والإرسال الفضائي، ووحدة المولدات والصيانة والتكييف. ويعمل في هذه الشعبة (٢٧) موظفاً منهم (١٦) مخرجاً و(٨) مهندسين، ويجري في شعبة الأستوديو تسجيل حلقات الدروس التعليمية والسيطرة على البث والصوت والصورة والإضاءة داخل الأستوديو، وتأمين التيار الكهربائي أثناء انقطاعه وصيانة الأجهزة والمعدات الفنية وإدامتها وتشغيلها.

٥- شعبة خدمات البرامج: وتضم أربع وحدات هي وحدة التصوير والنقل الداخلي والخارجي والكاميرات المحمولة، ووحدة المونتاج والتقطيع الإلكتروني، ووحدة الديكور والكرافيت والرسوم المتحركة، ووحدة البرمجة والتصميم والإعداد والتقييم، حيث يقوم العاملون في هذه الشعبة بتصوير وتسجيل الدروس التعليمية والبرامج الثقافية والتربوية، وتهيئة الخطوط وتصميم الديكور اللازم لإنتاج البرامج وإعداد الرسوم والصور الإيضاحية والإكسسوارات والتصاميم والشرائح المطلوبة خلال إعداد الدروس التعليمية.

٦- شعبة التخطيط والمتابعة: وتضم ثلاث وحدات تابعة لها هي وحدة التخطيط والمتابعة، ووحدة الفحص، ووحدة الأرشيف والأخبار. وتنحصر مهام هذه الشعبة في إعداد الخطط البرامجية، وإعداد خطة البث اليومية، وفحص النصوص البرامجية ومدى جاهزيتها للبث، وحفظ المواد الفيلمية في أرشيف خاص لذلك حيث تحتوي هذه الوحدة حالياً على(٤٣٦) أربعمائة وستة وثلاثين فيلماً علمياً، و(١٧٠٠) ألف وسبعمائة درس تعليمي و(١٧٠) ومائة وسبعين فاصلاً، و(١٥٠) ومائة وخمسين مادة من البرامج المنوعة، و(١٦٠) ومائة وستين حلقة من برنامج المدرس الموجه.

٧- شعبة الإدارة والأفراد: وتضم أربع وحدات تابعة لها وهي وحدة الإدارة والأفراد ووحدة الطباعة والاستنساخ، ووحدة البريد والمتابعة، ووحدة المخزن الفني. ويعمل في هذه الشعبة (٦) موظفين وتتمثل مهام هذه الشعبة بتقديم الخدمات الإدارية وطباعة الأوامر الإدارية، واستلام وإرسال المخاطبات الرسمية بين القناة والمؤسسات ودوائر الدولة ذات العلاقة، وحفظ الأجهزة الفنية والمستلمة حديثاً.

٨- شعبة الحسابات: وتضم ثلاث وحدات هي وحدة الرواتب والأجور، ووحدة الصرف، ووحدة الميزانية والتدقيق، لكن الوحدة الأخيرة لم يتم تشكيلها بعد وتعمل بدلاً عنها لجنة السلف المستلمة. ومهمة هذه الوحدات هي استلام الأموال المخصصة للقناة، وتنظيم الأمور المالية والحسابية ورواتب الموظفين ورفع التقارير المالية (الميزانية) إلى وزارة التربية لإقرارها وصرفها وفق الضوابط المعمول بها.

٩- شعبة الإنترنت والبريد الإلكتروني: استحدثت هذه الشعبة مؤخراً بهدف التواصل مع متابعيها، واستقبال ما يرد للتلفزيون من أسئلة واستفسارات تتعلق بالدروس التعليمية التي يبثها التلفزيون ويعمل فيها ستة موظفين مهمتهم تلبية مطالب الطلبة وممن يتابعه وخلق نوع من التفاعل بينه وبين متابعيه. وتحويل

المناهج الدراسية إلى برامج تلفزيونية تعليمية يمكن مشاهدتها مراراً وتكراراً وفي أوقات متعددة.

راع التلفزيون جملة من النقاط المهمة من أجل تطوير العمل وتذليل المعوقات وحددت بموجب ذلك متطلبات البناء التلفزيوني الناجح في هذه الهيكلية ومن هذه المتطلبات[١]:

أولاً– المخرج التلفزيوني الذي يقوم بإخراج الدروس التعليمية. سعى التلفزيون لأن تكون له خلفية تعليمية، لان مهمة الإخراج في الدروس التعليمية تختلف عن الإخراج في البرامج الأخرى.

ثانيا– عمل التلفزيون التربوي على استكمال احتياجاته بدءاً بالأجهزة والفنيين والتقنيين والإدارة التي تقوم بتنفيذ البرنامج التعليمي، وتشرف على العمل في الأقسام بما فيها الخدمية فضلا عن الجهاز الهندسي والفني الذي يقوم بتهيئة الأستوديو وتسجيل البرامج التعليمية.

ثالثا– العمل على ضرورة وضع خطة يتم فيها استدعاء جميع الأساتذة العاملين في اللجان التعليمية، لغرض تهيئة خططهم والاستعداد لتقديمها.

أهداف التلفزيون التربوي:

عمل التلفزيون التربوي على النظام الداخلي والأهداف الموضوعة من قبل اللجنة الاستشارية المشكلة بموجب بالأمر الوزاري المرقم ٢٨٦٠ في ١٩٧٠/١/١، ولجنة التخطيط للتلفزيون التربوي والتي تشكلت بموجب الأمر الوزاري المرقم ٧٩٠٤ في

---

(١) باسم الزبيدي. **دور التلفزيون في تطوير العملية التربوية وزيادة مردودها**. صفحة التربية والشباب، صحيفة التآخي العراقية ، نقلاً من موقع الصحيفة http://www.altaakhipress.com/searchadv.php?page
تاريخ النشر: ٢٠٠٩/١/٢٩ ، تاريخ الدخول: ٢٠١٨/٨/١٨.

١٩٧١/٧/٣٤ والتعديل الأول للنظام الداخلي للتلفزيون التربوي رقم (١) لسنة ١٩٨٧حيث عملت هذه الهيئة على وضع الخطط والأهداف اللازمة في إعداد وتنفيذ البرامج التعليمية في ضوء الآتي [١]:

١- رفع كفاءة العملية التعليمية للدروس المنهجية المقررة بما يحقق الأهداف التربوية بجميع مستوياتها.

٢- رفع كفاءة أعضاء الهيئة التعليمية والتربوية وتحسين مستوى أدائهم المهني وتطوير وتجديد معلوماتهم في مجالات تخصصهم وعملهم.

٣- التوعية الوطنية والقومية.

٤- توعية الآباء والأمهات وممن لهم علاقة بالعملية التربوية التي تخص الطلبة.

٥- توفير المحفزات المادية لاجتذاب العناصر الكفوؤة والمبدعة للعمل في التلفزيون التربوي.

٦- تقديم الندوات الثقافية والتربوية العامة.

٧- تعميم الأساليب الحديثة في التدريس، وإعداد التلاميذ علمياً وعملياً.

٨- المشاركة في حملات محو الأمية وتعليم الكبار وفي التوعية الريفية.

ويرى الباحث ان هذه الأهداف التي وضعت لم توضع كأهداف خاصة بالتلفزيون وانما شملت أهداف عامة للسياسة التربوية كانت تطمح وزارة التربية العراقية في تحقيقها كما أنه لا يمكن العمل بخطط وأهداف وضعت في السبعينيات من القرن الماضي دون مراعاة لتغيرات الأوضاع السياسية والتربوية التي حصلت في العراق.

وقد حدد التلفزيون التربوي العديد من الأهداف التي يطمح إلى تحقيقها مستقبلا وفي مقدمتها[١]:

---

(١) وزارة التربية العراقية. النظام الداخلي للتلفزيون التربوي لسنة ١٩٨٧ المعدل، ص٤.

١- تحديد أفضل الأوقات للبث بما يلائم وقت الطلبة والمعلمين بناءً على دراسات وبحوث متخصصة.

٢- إقامة دورات متخصصة لمختلف العاملين في التلفزيون التربوي كل حسب اختصاصه بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى.

٣- إعتماد مبدأ التخطيط وإتباع أسلوب الدورات البرامجية التلفزيونية على مدى عام دراسي كامل.

ويتضح مما تقدم للأهداف الموضوعة للتلفزيون التربوي والمعمول بها حالياً، أن الهدف الأساسي هو تقديم خدمة تعليمية بحيث يتسع نطاقها إلى كل طالب عراقي ضمن المراحل الدراسية المنتهية. لغرض تحقيق الآتي:

١- تقديم خدمة تعليمية متميزة للمراحل الدراسية المنتهية الثلاث.

٢- إنتاج برنامج يذاع على الهواء مباشرةً يساعد الطلبة على طرح أسئلتهم والإجابة عنها حول المناهج الدراسية ويجيب عليها مدرسون أكفاء.

٣- استخدام النظام التفاعلي في مجال التعليم بالتلفزيون، حتى يتمكن الطلبة من مشاهدة الدروس والبرامج التعليمية والتواصل مع مقدمي البرنامج عبر طرح أسئلتهم والإجابة عليها مباشرةً كما هو الحال في برنامج المدرس الموجه.

٤- تقليص ظاهرة الدروس الخصوصية من خلال مساعدة الطلبة على تبسيط المواد الدراسية المقررة.

٥- الإسهام في تطوير التعليم في العراق عن طريق تقديم صيغ ونماذج تعليمية جديدة.

٦- المشاركة في تطوير النسق القيمي أزاء بعض القضايا المهمة مثل المحافظة على البيئة والحماية من التلوث والتربية الصحية والفن.

---

(١) مظفر مندوب. **مرجع سابق**، ص١٨٩.

٧- الاسهام في عقد الندوات والحلقات الدراسية التي تقيمها المديريات العامة للتربية في بغداد والمحافظات.

٨- عقد اللقاءات مع المسؤولين في الوزارة وبثها عن طريق التلفزيون.

٩-التنسيق مع وزارة الصحة والبيئة من أجل تهيئة فواصل إعلامية وتوعية بيئية وصحية.

خطة البث وإنتاج البرامج:

الإنتاج التلفزيوني مجموعة حلقات الواحدة مكملة للأخرى، وأي خلل في هذه الحلقات يتوقف الإنتاج. ومن المقومات الأساسية للارتقاء بالجانب النوعي في إنتاج الدروس التعليمية هو (مربع الإنتاج) الذي يعد في رأس قائمة تطوير البناء التلفزيوني. والأطراف المعنيون بإنتاج الدرس التعليمي هم معد النص ومقدمه والمشرف عليه والمخرج التلفزيوني. هؤلاء مسؤولون عن السلامة الفكرية والتربوية والعلمية واللغوية والفنية للبرامج التعليمية. وإلى جانب مربع الإنتاج يسعى مثلث آخر بدوره البناء في العملية التربوية ونعني بها إنتاج الدروس التعليمية وهم(١) :

١- هيأة التخطيط التي تضع خطط البرامج التعليمية.

٢- إدارة التلفزيون التي تقوم بتنفيذ البرامج التعليمية وتشرف على العمل في أقسام التلفزيون بما فيها الجانب الخدمي.

٣- الجهاز الهندسي والفني الذي يقوم بتهيئة الأستوديو لتسجيل البرامج التعليمية.

يبث التلفزيون التربوي (٥٥) ساعة درس تعليمي في الأسبوع وتزداد هذه المدة وتقل حسب خطة البث. إذ يبدأ البث اليومي للتلفزيون من الساعة العاشرة صباحاً

---

(١) جريدة التآخي الألكترونية، (مرجع سابق).

وحتى الساعة السادسة مساءً، ثم يتكرر البث مابعد الساعة السادسة مساءً، لكي يتسنى للطلبة متابعة الدروس والبرامج التعليمية في الوقت المناسب، إذ إن الدوام المدرسي في معظم المدارس العراقية مزدوج. وتوزع فترة البث حسب المراحل الدراسية للصفوف المنتهية.

ويستمر بث الدروس التعليمية اعتباراً من الأول من ت١/أكتوبر حتى بداية شهر نيسان / أبريل من كل سنة بعدها يبدأ بث مراجعة للدروس التي سبق عرضها خلال العام الدراسي. وتتوزع دروس المراجعة حسب المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي، ويتم التركيز على المواد العلمية (الرياضيات، والكيمياء، والفيزياء، والأحياء)، بصورة مكثفة ثم تأتي المواد العربية، اللغة الإنكليزية، بالمرتبة الثانية وبعدها المواد الأدبية كالاقتصاد والجغرافية والتاريخ(١) .

وتستمر دروس المراجعة لغاية الأول من شهر تموز/ يوليو من كل سنة. وتكون المراجعة للدروس التي تسبق الامتحان بيوم، فعلى سبيل المثال لو كان امتحان يوم غد رياضيات ستكون المراجعة هذا اليوم لدرس الرياضيات فقط. وكذلك الحال ينطبق على امتحانات الدور الثاني.

كيفية إعداد الدرس التعليمي:

تتنوع أشكال ومضامين البرامج التعليمية بشكل عام وإن كانت جميعها تتفق فيما يأتي: (٢)

١-اختيار المحتوى العلمي للبرنامج بواسطة لجنة إعداد علمية متخصصة والمكونة من مستشار المادة ومقدم البرنامج ومخرجه. وكاتب المادة العلمية.

---

(١) مقابلة أولى أجراها الباحث مع مدير القناة ، **مصدر سابق.**

(٢) سمير محمود. **الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات**، ط ١(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٠) ص٧٨.

٢-كتابة النص التلفزيوني.

٣-إعداد البرنامج وإخراجه.

٤-اجتماع لجنة الإعداد العلمية للاعتماد البرنامج أو تعديله.

٥-اختيار مقدم للبرنامج.

٦-تسجيل البرنامج.

٧-مشاهدة البرنامج بعد التسجيل.

٨-تصنيف البرامج وترقيمها وتحديد مواعيد إذاعتها.

وبتطبيق القواعد السابقة على التلفزيون التربوي نجد مع بداية كل عام دراسي تبدأ إدارة التلفزيون باستقطاب المدرسين الأكفاء الذين لهم قابلية في الإعداد والتقديم والإشراف من خلال الإعلان في التلفزيون عن حاجتها لمدرسين يعملون بصفة معدين ومقدمين ومشرفين على الدروس التعليمية التي يبثها ، وكذلك تجري مخاطبة المديريات العامة للتربية في بغداد وكافة المحافظات وعن طريق وزارة التربية العراقية ممن لديهم الرغبة في العمل في التلفزيون بصفة معدين ومقدمين ومشرفين على الدروس التعليمية.

وتجري بعدها اختبارات لمعرفة مدى قابليتهم من الناحية العلمية والفنية وكلٌّ حسب اختصاصه للدروس العلمية والإنسانية من خلال لجنة مشكلة في التلفزيون لهذا الغرض. بعدها يصدر أمر وزاري للمتقدمين الناجحين في الاختبار بالتفرغ ليومين في الأسبوع من مدارسهم للعمل في التلفزيون في تسجيل الدروس التعليمية.

بعد إصدار الأمر الوزاري تعمل إدارة التلفزيون على تشكيل لجان علمية لكل مرحلة دراسية ولكل مادة من المواد المنهجية المقررة ضمن المناهج الدراسية العراقية التي يبثها ويخصص مخرج لكل لجنة، ويتم التنسيق ما بين المخرج واللجان حول كيفية إعداد المادة وتسجيل الدرس التعليمي(وضع سيناريو لكل درس تعليمي لكي يلتزم به المقدم).

بعد التسجيل تجري عملية التقطيع الإلكتروني (المونتاج) وربط المادة بأفلام تتلائم وطبيعة مضمون الدرس وصور ورسومات وأشكال تعزز شرح الدرس وتبسط مضمون المادة العلمية.

بعدها تجري عملية الفحص النهائي للمادة العلمية والتأكد من مدى صلاحيتها للبث وعرضها على السيد مدير التلفزيون قبل بثها، بعد الموافقة على صلاحية المادة للبث تعرض ضمن خطة البث اليومي.

أما بالنسبة إلى الدروس التي تبث مباشرة كالمدرس الموجه فبعد أن يتم تخصيص مخرج للجنة العلمية وللمادة التي سيتم بثها يجري التنسيق ما بين المخرج واللجنة حول سيناريو الدرس وطريقة عرض المادة والنقاط التي لابد من التأكيد عليها ولقطة التصوير والأشكال التي سيعرضها والفواصل التربوية خلال فترة البث، كما يتواجد المشرف العلمي مع المخرج في الأستوديو طيلة فترة البث المباشر للدرس التعليمي[١].

توصيف للدروس والبرامج التعليمية المدرسية:

تقتضي القواعد العامة في توصيف الدروس والبرامج التعليمية ان هناك خمسة عناصر ينبغي اخذها بنظر الاعتبار في توصيف هذه الدروس والبرامج وهي كالآتي [٢] :

١- **مكان تصوير البرنامج:** ويقصد به الموقع الذي يتم فيه تصوير البرنامج التلفزيوني مثل الأستوديو أو داخل المعامل أو المختبرات أو أي مكان خارجي آخر

(١) مقابلة أجراها الباحث مع سلام عبد الأمير رئيس مهندسين أقدم في قناة فضائية العراق التربوية بمكتبه في بغداد، مبنى وزارة التربية في الأعظمية، بتاريخ ٢٠١١/٥/١٢.

(٢) أميرة النمر. دور برامج التلفزيون في تبسيط العلوم للأطفال – دراسة تجريبية– **رسالة ماجستير، غير منشورة،** (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م)، ص٣٢٣.

كالمصانع والمكتبات العامة والفصول الدراسية أو أي مكان يتلاءم مع طبيعة المادة العلمية المقدمة.

٢- **هيكل البرنامج:** ويقصد به كيفية عرض المادة العلمية للطلاب في مقدمة حلقة البرنامج ، والتسلسل المنطقي في عرض المادة العلمية، وتقديم ملخص عما ورد في الحلقة في نهاية البرنامج).

٣- **مشاركة الطلبة في البرنامج:** ويقصد به مدى وجود الطلبة في حلقات البرنامج سواء في التقديم مع مدرس التلفزيون أو حضورهم كمستمعين للشرح أثناء التصوير.

٤- **أشكال تقديم المادة العلمية:** ويقصد به القالب الفني الذي يتم تقديم البرنامج فيه مثل: (حديث مباشر، حوار، مادة فيلمية، مادة درامية، تجربة علمية، مسابقات).

٥- **وسائل الإيضاح المستخدمة:** ويقصد به الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج لكي تعين المقدم على شرح المادة العلمية بطريقة مبسطة وشيقة في الوقت ذاته مثل:(الجرافيك، الرسوم المتحركة، وغيرها).

الدور التربوي للتلفزيون:

تؤثر وسائل الاعلام في أنماط السلوك الإنساني في التوجيه وغرس القيم والاخلاق والمبادئ الأساسية والتربوية والنفسية. ويعد التلفزيون التربوي منفذاً (تربوياً) يدخل إلى جميع المنازل من غير استئذان، ويمكن من خلاله تحقيق التعليم والتعلم في مختلف جوانب الحياة الروحية والفكرية والتربوية.

وفي ظل انتشار الكم الهائل من وسائل الاعلام وتأثير الرسائل الإعلامية بما يخالف لثقافة المجتمع العراقي والمتعارضة مع شروط استقراره وتنميته. اتضح ان للتلفزيون التربوي دوراً تربوياً من خلال :

-الحفاظ على سلامة اللغة العربية بتقديمه دروساً تعليمية وبرامج تربوية باللغة العربية الفصحى والابتعاد عن اللهجة الدارجة والكلمات الغير عربية.

-عرض البرامج التربوية الهادفة التي تحث على الجد والمثابرة وزيادة المعرفة والتعلم وتوسيع مدارك الفرد بالمعلومات وبمختلف جوانب الحياة العلمية والانسانية كبرنامج سين جيم.

-الوصول إلى أكبر عدد من الطلبة العراقيين سواء أكانوا المهجرين أو المتسربين والذين حرموا من مواصلة التعليم . بعرضها للدروس التعليمية وبشكل مواز للمنهج الدراسي المقرر في المدارس العراقية.

-التوعية بالمخاطر البيئية وتأثيرها في الفرد والاهتمام بنظافة البيئة من خلال عرض افلام علمية تتحدث عن التلوث البيئي وتأثير الغازات السامة على الانسان وعرض مقاطع قصيرة تحث على السلوكيات الصحيحة في استخدام البيئة.

-التوعية الصحية من خلال ابراز العلاقة بين الصحة التعليم ، وضرورة إعطاء كل جانب حقه من الرعاية والاهتمام. وتوجيه الطالب إلى أفضل الأساليب للعناية بغذائه وشرابه ونظافة فصله ومدرسته ومسكنه، وتكوين العادات السليمة لديه في المأكل والمشرب والمسكن والجلوس والقراءة وغير ذلك، بعرض بعض المقاطع المصورة التي اعدت بالتعاون مع وزارة الصحة.

- حث الكادر التعليمي على المعاملة الحسنة مع الطلبة من خلال الحوارات التي تجري بين مقدم البرنامج والطالب في البرنامج التفاعلي المدرس الموجه.

ويمكن للتلفزيون التربوي أن يؤدي دوراً تربوياً باعتماده على الفرضية التي ترى " بان الفرد يدرك الأشياء التي يراها إدراكا أفضل وأوضح معاً لو قرأ أو سمع شخصاً يتحدث عنها"، ولذلك ظهرت تسميات في هذا المجال بالتعليم البصري، التعليم السمعي، التعليم البصري والسمعي، وتعتمد هذه التسمية على افتراض يقول " بان

الفرد يمكن أن يحصل على أكبر قدر من خبراته عن طريق حاستي السمع والبصر "[١].

السينما التربوية:ـ

إن الحديث عن السينما والتربية حديث عن مجالين مرتبطين بالإيديولوجيا، لأن السينما ترتبط ضمن ما يسمى بالأجهزة الإيديولوجية الإعلامية والثقافية للدولة. والسينما كإبداع فني وثقافي كانت ولا تزال في خدمة القضايا الإنسانية النبيلة والعادلة وتعزيز قيم الجمال . [١]

والتربية تعد من أخطر أجهزة الدولة الإيديولوجية بوصفها أداة للحقن الإيديولوجي، وفي اعتبارها أيضا أداة لإضفاء الشرعية والعقلانية، وتبرير الأوضاع الاجتماعية السائدة.

وعلى هذا الأساس، نرى أهمية الفيلم التربوي (الصورة في خدمة التربية) في حياة الطالب التي أصبحت ضرورة في مجتمعنا الحاضر الذي اختلطت فيه المفاهيم والقيم وازدادت فيه الآفات الاجتماعية والانحرافات السلوكية، في ظل هيمنة العولمة التي تقصي الشعوب الضعيفة وتهمش ثقافاتها.

السينما والوظيفة التربوية:

الفيلم هو استثمار لمجموعة من المعارف الفنية من الموسيقى والاضاءة والديكور والسيناريو.

---

(١) عبد الحق منصف. **رهانات البيداغوجيا المعاصرة**، دراسة في قضايا التعلّم والثقافة المدرسية، أفريقيا الشرق، ط١، ٢٠٠٧، ص٢٣١.

(١) حميد أتباتو. **السينما والتربية** ، مجلة فكر ونقد، العدد ٦٢، أكتوبر ٢٠٠٤، مسترجع: https://www.aljubriabed.net/n62-05tbztut ، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٣/٥.

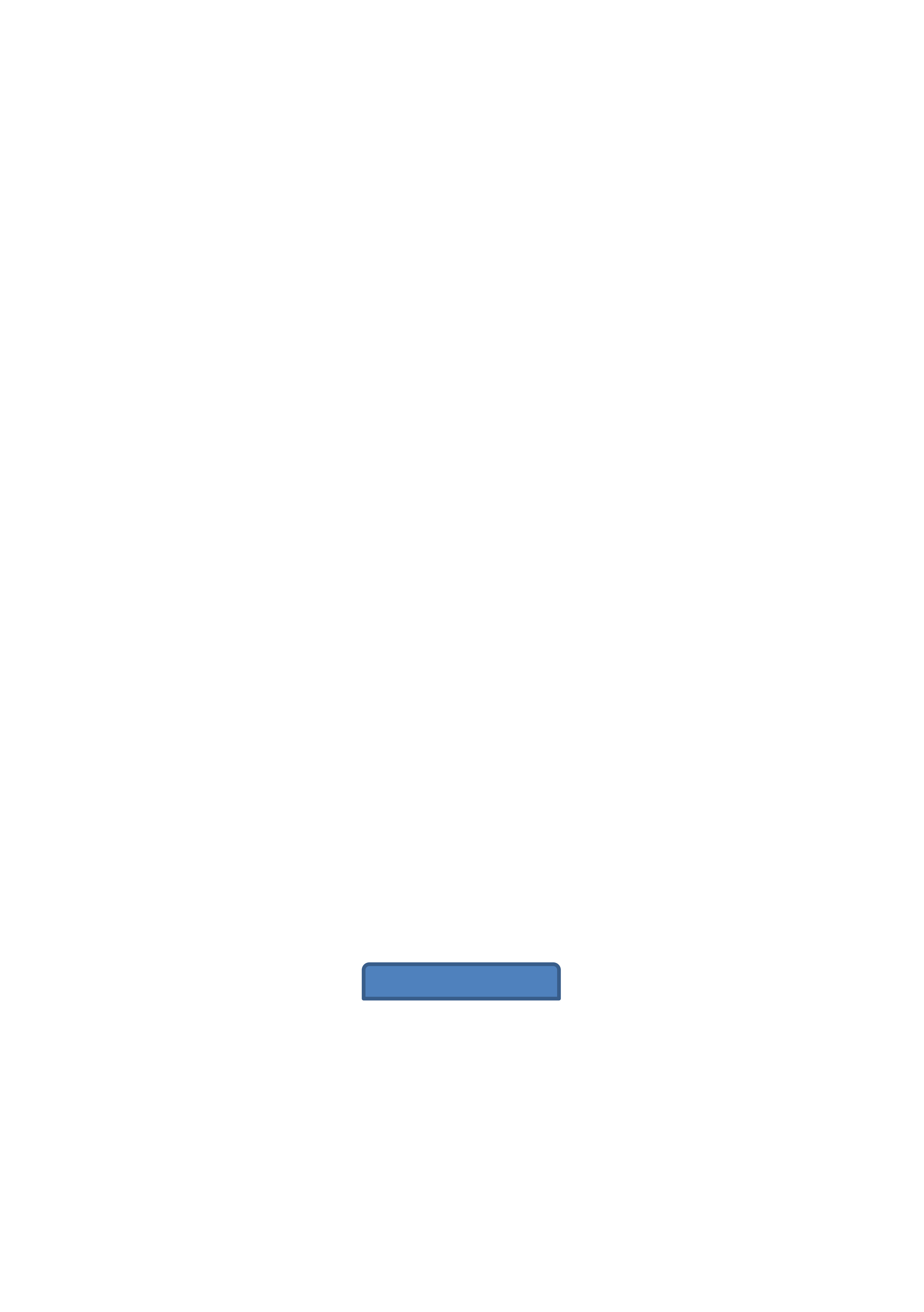
والفيلم كيف ما كان نوعه، يضيف إلى المتلقي أثرا ما ينضاف إلى التراكم العام الذي يحصل لدى الفرد في مشوار حياته، مما يجعل من تاريخ المشاهدة الخاصة عاملا أساسيا في بناء ملامح الهوية الخاصة في بعض أوجه السلوك، أو اللباس، أو طريقة تنظيم الحياة، أو التفكير، أو ممارسة العلاقات الاجتماعية، أو غيرها من مناحي الحياة الشخصية خاصة أن السينما، كلغة شاملة [مكونة من لغة الصور ولغة الكلمات ولغة الأصوات/أي اللغة المرئية واللغة المسموعة واللغة المنطوقة]، استطاعت أن تحتل مكانا هاما في مجالنا الحالي إلى الحد الذي يمكن معه الحديث عن قرن اللغة الشاملة، لأن الإنسان الحالي، ومن أجل أن يتكيف "مع الوسط الثقافي الذي يحيا فيه، عليه أن يعرف هذه اللغة الشاملة، وعليه أيضا أن يكون قادرا على استعمالها بشكل كبير".

عندما يشاهد الطالب فيلماً معيناً فهو بذلك أضافة أثر آخر الى تجربته المعرفية، أو التاريخية، أو الجغرافية، أو العلمية، بحسب طبيعة الفيلم. لأن إذاعة لغة جديدة تجمع بين الصور والأصوات والكلمات تجلب نمطا من المعارف يمكننا من خلالها إدراك العالم والناس بشكل مختلف.

الفصل الثالث

مهارات الإعلامي التربوي

- المهارات الواجب توافرها في الإعلامي التربوي
- المواصفات الواجب توفرها في الإعلامي التربوي
- أختصاص ومشرفوا الاعلام المدرسي
- دور الاعلامي التربوي في معالجة المواد التي يتعرض لها الطلبة في وسائل الاعلام
- دور الاعلامي التربوي في تشكيل الرأي العام
- متطلبات نجاح الإعلام التربوي في المدارس
- المواصفات الخاصة في المذيع ووظائفه
- مواصفات ومهام المخرج



المهارات الواجب توفرها في الاعلامي التربوي :

لابد من توفر مجموعة من المهارات في الاعلامي التربوي لكي يكون ناجحاً ويمكن تقسيمها الى:-

المهارات العامة: وتتضمن المهارات الأساسية للاتصال المباشر والجماهيري وتحليل الجمهور المستهدف الذي يتعامل معه.

المهارات الكتابية: وتتضمن مهارات تعليم كتابة الفنون الاعلامية واسلوب كتابتها وكيفية تطوير المادة المكتوبة .

المهارات الشفهية: وتتضمن: الاتصال والحديث

المهارات الشخصية: للقائم بالاتصال والتي تميزه عن غيره من الاشخاص ويقسمها البعض الآخر الى مهارات ارسال ومهارات استقبال كالاتي: مهارات الكتابة ومهارات التحدث ومهارات الاتصال الغير لفظي.

مهارات الاستقبال: وهي مهارات الانصات والاستقبال لوسائل الاتصال الغير لفظية.

مهرات الاتصال اللفظي: تتمثل في استخدام الرموز اللفظية واللغة سواء اكانت مكتوبة ام مسموعة والاتصال اللفظي الذي يستخدم كل انواع اللفظ كوسيلة لنقل المعاني .

المواصفات الواجب توافرها في الإعلامي التربوي:

يتطلب من الاعلامي التربوي مجموعة من المواصفات منها:-

١- الايمان بالرسالات السماوية وهي الفلسفة التي ينطلق منها الإعلاميون التربويون.

٢- الإيمان بحقوق الإنسان الدينية والسياسية والاجتماعية.

٣- أن يكون من خريجي الدراسات الاعلامية أو التربوية.

٧- يفضل من الحاصلين على – دورات تدريبية التي تعد خصيصاً للتاهيل لوظيفة محددة.

٨- إجادة اللغة العربية ويفضل معها اجادة اللغة الإنجليزية نطقاً وكتابة.

٩- معايشاً لمشكلات المجتمع الذي يعمل فيه وقادراً على المشاركة في حلول هذه المشكلات.

١٠- لديه موهبة الإبداع والابتكار وحل المشكلات.

١١- محباً لعمله مخلصاً له متفانياً من أجله.

١٢- يتعامل مع الآخر كما هو لا كما يجب أن يكون.

١٣-واسع الثقافة، مطلعاً، مجدداً في مهنته.

١٤- لديه الحجج الإقناعية عند تناوله لقضية محددة.

١٥- يتقن المهارات المهنية اللازمة لعمله.

١٦-التحلي بآداب الحوار وقواعد السلوك الاجتماعي العام.

١٧-قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.

١٨- لديه المهارة في إدارة الأزمات في أثناء العمل.

١٩- لبقاً ويقظاً وحساساً وذكياً ومتواضعاً.

٢٠- شجاعاً يجسد الحرية الإعلامية ويحافظ عليها.

٢١- عفيف اليد واللسان.

٢٢- أن يتسم بالحيادية والدقة والموضوعية في مهنته.

٢٣- محباً للعطاء في مهنته من أجل مجتمعه.

٢٤- الحرص على الالتزام بميثاق الشرف المهني.

٢٥- إتقان العلاقة المهنية مع مسؤوليه وزملائه في العمل.

٢٦- أن يتسع صدره لمشكلات مهنته.

٢٧- أن يتمتع بالاتزان الانفعالي والخلق الحميد.

٢٨- الإطلاع على الأبعاد الاجتماعية والقانونية والتشريعية الخاصة بمهنته.

٢٩- أن يقدم المنفعة العامة على المنفعة الخاصة.

٣٠-أن يكون مُلماً بفلسفة وخصائص ونظريات ووظائف ودور الإعلام التربوي في المجتمع وخاصة الحرص على تنقية الرسالة الإعلامية من الشوائب وعلى تحصين المواطن المتلقي للرسالة الإعلامية.

٣١- الحرص على تقويم عمله بصفة مستمرة وفقاً للمعايير العلمية.

٣٢- تقبل نقد الآخرين بروح عالية ويستثمر النقد في تجويد عمله يستفيد من التقييم المستمر لأدائه من المتخصصين والخبراء والمسؤولين والجمهور.

٣٣- أن يكون مطيعاً لتعليمات وملاحظات مسؤوليه في إطار السياسة العامة للمؤسسة التي يعمل بها.

٣٤- أن يستفيد من التطورات المهنية العالمية في مهنته.

مهام اختصاص ومشرفوا الاعلام المدرسي:ـ

يقوم أختصاص أو مشرف الاعلام المدرسي بدور بالغ الأهمية داخل مدرسته اذ تتعدد مسؤولياته وتتنوع اختصصاته ومن هذه الاختصاصات:-

١- تشكيل جماعة الصحافة والاذاعة المدرسية حيث واخصائي الاعلام في بداية العام الدراسي بالاعلان في الاذاعة المدرسية أو لوحة الاعلانات بمن يرغب من الطلبة الانضمام الى أحدى الجماعتين للمبادرة في تسجيل أسمائهم لدى مسؤول الاعلام ومن المستحسن عند تكوين الجماعة أن يختار أعضاؤها من الصفوف الدراسية كافة حتى يكون للجماعة مندوب لها على الأقل في كل صف دراسي فيكون هذا المندوب حلقة اتصال بين أسرة النشاط وتلاميذ المدرسة .. هذا

ويلزم بيان الاعلان عن أهداف الجماعة وتوضيح ما تقوم به من أعمال مما يشجع الطلاب على سرعة المبادرة في الاشتراك في النشاط.

٢- استخراج هويات للأعضاء المشتركين في النشاط أو عمل باجات أو شارة لهم إذ يعد ذلك رباطاً قوياً وصلة وثيقة بين الاعضاء وجماعتهم مما يخلق لديهم روح الولاء والانتماء للجماعة ويظل هذا الانتماء من التلميذ يقوي إرتباطه بالجماعة منذ لحظة انضمامه اليها وحتى الانتهاء من دراسته واتمام مراحل تعليمه.

٣- إعداد الملفات والسجلات االخاصة بجماعة النشاط.

٤- إعداد خطة وبرنامج العمل السنوي.

٥- عقد الاجتماعات الدورية : ويجب أن يكون لدى التلاميذ الاعضاء على علم سابق بموعد ومكان الاجتماعات الدورية وقد تعقد اجتماعات طارئة اذا ما تطلب الامر ذلك ويعلن عنها في اذاعة المدرسة.

٦- توعية التلاميذ وتبصيرهم وأرشادهم وبث الروح الدينية السليمة في نفوسهم وغرس القيم والمثل العليا والاخلاق الفاضلة والسلوك الحسن وتحصينهم ضد الافكار الخبيثة الوافدة من الخارج وما يرد من سموم عادات وسلوكيات هابطة والعمل على إذكاء عاطفة الحب لوطنهم والانتماء اليه والولاء له والذود عنه ويتحقق ذلك عن طريق عقد الندوات والاجتماعات واللقاءات المتكررة .

ان اهم مايقوم به مسؤول الاعلام التربوي هو تجنيد الاعلام التربوي في خدمة المنهج المدرسي .

٧- اصدار صحيفة بأسم المدرسة وتعنى بأخبار المدرسة ونشاطاتها وتهتم بالقدرات الابداعية في المدرسة.

٨- الاشراف العام على برامج المسابقات التي تقوم بها المدرسة بين صفوفها او تشترك فيها مع المدارس الاخرى .

الاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية وعلى مدار السنة ومنح المتميزين من التلاميذ والطلبة الجوائز .

٩- اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة في نفوس التلاميذ وتشجبعهم وتوجيه كل من لديه موهبة من المواهب الى الجهة التي تختص وبرعايته وتمنية موهبته.

الاشراف العام على البرنامج اليومي للاذاعة المدرسية ومراجعة الكلمات وتدريب التلاميذ على إجادة قرائتها قبل القائها ويمكن الاستعانة بما ينشر من حكم وامثال في المجلات والصحف والمجلات.

١٠- تنظيم السفرات المدرسية للاماكن الترفيهية والمتنزهات والمعامل والمصانع.

دور الاعلامي التربوي في معالجة المواد التي يتعرض لها الطلبة في وسائل الاعلام:ـ

من أهم الواجبات التي تقع على الاعلامي التربوي تدريب الطلبة على كيفية التعرض لوسائل الاعلام ومعالجة المواد الاعلامية بالفحص والنقد وتدريبهم على وضع المعايير التي يتخذونها أساساً لتقويم البرامج والافلام والاخبار التي يتعرض لها، وتنمية قابلياتهم في النقد والتمييز[١].

ويمكن ذلك من خلال تدريبهم على إجراء مقارنة بين صحيفتين كل واحدة منها لها اتجاه معين أو من خلال برامج إذاعية في اذاعة حكومية وإذاعة خاصة.

كذلك يمكن تبصير اولياء امو الطلبة من خلال مجالس الاباء والمعلمين حول وسائل الاعلام والدور الخطير الذي تلعبه، والوصول في النهاية الى قرارات مشتركة بشأن البرامج والافلام المعروضة أو التي يمكن مشاهدتها.

---

(١) حسني الجبالي. تكنلوجيا الاتصال في المجاليين الاعلام التربوي وتكنلوجيا التعليم. (القاهرة: مطبعة التيسير،١٩٩٢) ،ص ١٥٤ .

وقد اثبتت الدراسات في ان تدريب الطلبة على الاستفادة من وسائل الاعلام يكون فعالاً عندما نشركهم في عملية تحرير مجلة أو إنتاج برنامج إذاعي أو تلفزيوني وتصوير فلم تسجيلي.

وإذا أراد الاعلامي التربوي تحقيق الاتصال الناجح بينه وبين الطلبة ولابد ان يفتح صدره وعقله لكي يستقبل من خلال البرنامج التربوي او من خلال لقاءاته بالطلبة يستقبل اسئلة الطلبة والاجابة عن استفساراتهم والاستماع الى وجهات نظرهم وبذلك يتحقق الاتصال الفعال.

دور الاعلامي التربوي في تشكيل الرأي العام:

يستطيع الاعلامي التربوي من خلال الأهمية النسبية للاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري (المنافسة الجماعية) في تعديل إتجاهات الفرد نحو الظواهر المختلفة من خلال ترتيب عناصر تعديل الاتجاه حسب أهميتها مبتدئاً بالاتصال المباشر تليه المناقشة الجماعية ثم الحملات الاعلامية وأخيراً المحاضرة النظرية. على أن يضع نصب عينيه أن نجاح الاتصال يتوقف على إمكانية تحقيق المشاركة الوجدانية بينه وبين المتلقين ويتمثل في الأحساس بشعورهم وإستنتاج مشاعرهم والتنبؤ بسلوكهم. ومعنى ذلك أن يضع الاعلامي التربوي نفسه موضع الآخرين وأخذ أدوارهم فالاعلامي التربوي لابد أن يأخذ في الحسبان شخصية المتلقي ويتوقع إستجاباته المحتملة.(١)

ويندرج دور الاعلامي التربوي في مواجهة الظواهر المرضية فيما يعرف (بالاعلام المساند للتنمية) لان أي خطة تستهدف المجتمع الانساني لابد أن شاركوا فيها الناس بأعتبار أن الناس لا يمكن أن تستفيد من التنمية الا اذا شاركت بنصيب

---

(١) حسن الجبالي. تكنلوجيا الاتصال في المجاليين الاعلام التربوي وتكنلوجيا التعليم. **مرجع سابق**. ص،١٧٤

في التخطيط لها، بتجديد أهدافها ووسائل تنفيذها ومراقبة هذا التنفيذ وهذا الامر لا يتحقق إلا إذا اقتنعوا بضرورتها وجدواها.

والطريق الى الاقناع يكون عبر وسائل الاتصال الجماهيري التي تتميز بقدرتها على الوصول الى جماهير عريضة غير محدودة من الجمهور المتلقي أي أنها تتميز بسعة الانتشار.

كذلك الاتصال المباشر من خلال علاقة الاعلامي التربوي المهنية مع طلبة المدرسة ومع أولياء أمور الطلبة.

ويؤدي أخصائي الاعلام التربوي دوراً مهماً في صياغة شخصية الطالب وطريقة تفكيره فمن خلال مشاركتهم في الوسائل المطبوعة كالكتب والمجلات والصحف والنشرات والملصقات والوسائل السمعية والمرئية من الاذاعة والتلفزيون والمسرح والمهرجانات والمعارض من تدعيم الرأي العام حول القضايا التربوية المهمة والعامة ونشر الوعي بين فئات المجتمع مثل التطرف الفكري في الانغلاق على فكرة دون القبول بالافكار الاخرى أو التطرف السلوكي كالمبالغة في أداء بعض الشعائر الدينية والخارجة عن الحدود المألوفة والمقبولة شرعاً .

ومن القضايا العامة قضية التلوث البيئي وكيفية تكوين رأي عام حول مخاطر هذا التلوث والعمل على انشاء حزام اخضر حول المدن والقيام بالعديد من الانشطة الطلابية في تدعيم اتجاهات الطلبة في المحافظة على البيئة .

اما القضايا التربوية التي يمكن ان يسهم اخصائي الاعلام التربوي في تكوين اتجاهات لها قضية الأمية ومخاطرها على المجتمع في انعدام الوعي بمختلف جوانبه، والتعريف بأبعاد هذه القضية وما تشكله من دور أساس في عملية التنمية.

وهناك الكثير من المشاكل التربوية التي يمكن ان يسهم اخصائي الاعلام التربوي في تكوين رأي عام تربوي فيها مثل الهروب من المدرسة والغش في الامتحان والسلوك العدواني ضد زملائه من التلاميذ والطلبة ،مشكلة الغياب،ضعف التفاعل

الطلابي ،مشكلة ضعف مشاركة الأسرة ،مشكلة المباني والتجهيزات المدرسية، ،مشكلة إكتظاظ الصفوف بالطلبة ومشكلة الغزو الفكري وكيفية مواجهته.

متطلبات نجاح الإعلام التربوي في المدارس:

هناك عدد من المتطلبات اللازمة لنجاح الاعلام التربوي في المدارس وهي على النحو التالي:

١- لابد أن يكون المدرسون هم الدعامة الأساسية في إعداد برامج مبتكرة للاعلام التربوي .

٢- صياغة أهداف إجرائية واضحة وقابلة للتطبيق.

٣- وضع خطة إعلامية تعليمية تركز على القضاء على نزعات الكسل والتواكل والسلبية واللامبالاة طول العام الدراسي .

٤- تحليل المناهج الدراسية وتبسيطها عن طريق كلمات الطلاب في الصحف المدرسية أو التي تذاع بالإذاعة بعد مراجعة المشرفين عليها مع مراعاة التنسيق بين المواد الدراسية.

٥- تحديد المرحلة الدراسية تحديداً دقيقا وتناسب برامج الاصلاح التربوي لهذه المرحلة وخصائصها وان تقدم باللغة المناسبة لها.[١]

٦- المديريات العامة للتربية بحاجة الى وجود خبراء في الاعلام التربوي لمتابعة تطبيق برامجه في المدارس.

٧- المؤسسة التربوية لابد ان نقدم لها الدعم اللازم لتلك البرامج من خلال تكليفها بتدريس الدراسات الاعلامية في مناهجها الدراسية، وتحديد محتوى هذه المناهج والوسائل الازمة لنهوض بها.

---

(١) حنان يوسف ، **الاعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية** ، ط١، القاهرة (اطلس للنشر والانتاج الاعلامي ٢٠٠٦)، ص ١٢٣.

٨- الاعداد لبرامج التدريب في المدارس في المراحل التعليمية المختلفة جزء مكمل للارتقاء بهذه البرامج .

٩- توفير الكتب المدرسية، والوسائل اللازمة لتحقيق الاعلام التربوي يعد أحد متطلبات نجاحه.

١٠- التخطيط للإعداد ورش عمل، مؤتمرات، اضافة الى التغطية الاعلامية اللازمة. هي عناصر مهمة لتنمية ذلك المجال وإنتشاره في نطاق واسع.

١١- لابد من وجود وسائل التقويم اللازمة في مجال الاعلام التربوي والتي تتلائم مع طبيعة الدراسات الاعلامية.

١٢- يستلزم الاعلام التربوي عددا كبيرا من ذوي الخبرة والمهارات، لابد من تعاون كل الفئات لتحقيق النجاح المطلوب من اساتذة، وأولياء أمور، والباحثين ، والمشتغلين في الاعلام عامة[١] .

المواصفات الخاصة بالمذيع ووظائفه:

أ- المواصفات الخاصة بالمذيع:

١- التحلي بحسن المظهر وسمحاً وبشوشاً وخاصة في أثناء تأدية لعمله.

٢- يتصف بالاتزان الانفعالي.

٣- يتسم بالباقة والحضور وحسن اللياقة الاجتماعية.

٤- أن تكون مخارج ألفاظه سليمة وأن يكون سليم البصر والسمع وأن يكون حسن الصوت مع إجادة اللغة العربية ويفضل الإنجليزية (النطق والكتابة).

٥- أن يتمتع بالسمات الجسمية المعتدلة.

٦- متواضعاً في تعامله مع الآخرين.

---

(١) حسن محمد علي خليل . **دور اخصائي الاعلام التربوي في الإرتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية**، مرجع سابق ، ص ٥٥ -٥٧ .

٧- واسع الثقافة العامة.

٨- الإطلاع على ثقافة المجتمع الذي يعمل به ويحترمها.

٩- تحري الدقة والموضوعية في عمله.

١٠- لديه موهبة ومهارة العمل الإذاعي.

ب- وظائف المذيع:

١- حسن الترحيب بالضيف وذكر اسمه بالكامل.

٢- تقديم الضيوف مع ذكر أهم عناصر السيرة الذاتية وخاصة المرتبطة بموضوع الحلقة.

٣- حفظ الأسئلة المرتبطة بموضوع الحلقة وفهمها وترتيبها.

٤- حسن الاستماع لإجابة الضيف وعدم مقاطعته في أثناء التحدث.

٥- استخدام أساليب الاسترسال بتعليقات صامتة مثل الابتسامة الطبيعية مع البعد عن الابتسامات الصفراء وألا يكون كثير الحركة سواء بالأيدي أو أجزاء الوجه ولا يكون متكلفاً بل يكون طبيعياً.

٦- الالتزام بالأسئلة المعدة سابقاً وعدم مفاجأة الضيوف بأسئلة جديدة إلا في حدود ضيقه.

٧- عدم تدخل المذيع بالرأي الشخصي وخاصة عندما يكون الضيوف من المتخصصين والخبراء في القضية المطروحة.

٨- يجب أن يتعايش المذيع القضية (موضوع المناقشة) من حيث المظهر والإحساس والمضمون فلكل مقام مقال.

٩- يجب على المذيع احترام فكر وثقافة وتقاليد وعادات الضيوف وأن تقبلهم كما هم لا كما يجب أن يكونوا عليه.

١٠- مراعاة المستويات الثقافية المختلفة للجمهور المتلقي.

١١- أن يكون حريصاً على جذب المشاهد والتفاعل معه ومحاولاً إقناعه.

١٢- التحدث بلغة ولهجة يفهمها غالبية المشاهدين وعدم استخدام مصطلحات أو كلمات أو لهجا يتوقع إلا يفهمها المشاهد.

١٣- أن يعطي كل ضيف ما يستحق وفقاً لترتيب مكانته العلمية والثقافية والسياسية والتنفيذية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية بين الضيوف مع عدم الاهتمام بضيف على حساب الآخرين.

١٤- البعد عن الاعمام في كل موضوع واستعمال كلمة بعض الناس إذا لزم الأمر.

١٥- عدم استجلاب الاهتمام.

١٦- عدم التحدث عن خصوصيات المذيع.

١٧- مراعاة الوقت المسموح للبرنامج.

١٨- الالتزام بلائحة العمل والحرص على وقت الضيوف.

أما عن الخطوات التي يجب أن تنتبه إليها عند تكوين فريق العمل.

١- تشكيل الفريق:

بادئ ذي بدء يجب أن تتفكر – قبل تكوين فريق العمل – في هذه الأسئلة:

مَن الذي يجب أن ينضم الفريق؟

وما الأسس التي سينضمون على أساسها الفريق؟

كم سيكون عدد أعضاء الفريق؟

القائد الفعال عندما يبدأ في إختيار فريق العمل لا يخضع للعواطف، بل لمعايير علمية بحتة، ويضع مصلحة الفريق فوق أي إعتبار.

فلابدّ من إختيار الأشخاص المناسبين، ويجب على كل عضو قادم أن يجلب معه مهارة يتم توظيفها لخدمة الفريق.

٢- التدريب والتعليم:

بعدما يتم تكوين فريق العمل يبدأ الطالب المسؤول عن الفريق في وضع خطة للإرتقاء بإمكانيات الفريق وتدريبهم.

يبدأ الأمر أوّلاً بالتوجيه، حتى تتعلم المجموعة كل شيء عن البرنامج الاذاعي، بعد ذلك يقوم بإمداد الطلبة بكل الأدوات التي يحتاجها في العمل، كما ينبغي على الطالب المسؤول هنا أن يتأكد أنّ اعضاء المجموعة على أتم الإستعداد لأداء واجباتهم بتفهم كامل، إنّ التدريب الملائم يزيد من ثقة الطلبة في قدرتهم على العمل وبذلك يحقق النتائج المرغوبة.

٣- التواصل الجيِّد مع الفريق:

القائد الفعال يجب عليه أن يتواصل بشكل مستمر وفعال مع فريق العمل، خاصة الجدد منهم.

ومن الخطأ أن تترك أفراد فريقك بمفردهم، دون التواصل معهم. يجب عليك أن تفتح قنوات الإتصال مع أعضاء فريقك فتحفزهم وتباشر عملهم وتشعرهم بوجودك بجوارهم، فأحرص على أن تجتمع بهم بشكل متكرر، وأن تكون حاضراً عندما يحتاجون إليك، لا يهم ماذا تفعل، المهم أن تستمر في الإتصال معهم بشكل منتظم، ولكن يجب أن تضع في إعتبارك النقاط التالية:

-تحدّث على أنّ النجاح هو نجاح للفريق بأكمله وليس نجاحاً فردياً.

-عامل كل فرد كما لو كان أهم الأعضاء.

-أظهر لهم إهتمامك بفريق العمل.

-استمع إليهم بإهتمام عندما يتحدثون.

-أكثِر من إستعمال أسمائهم، واهتم بالإبتسام وبالإطراء والمديح.

٤- الرؤية :

ينبغي على القائد أن يساعد أعضاء فريقه على تنمية رؤيتهم الخاصة، كما ينبغي عليه تشجيع أفكارهم وامتداحهم عندما يتوصلون لأفكار جديدة.

٥- تحديد الهدف:-

إنّ القائد يقوم بإشراك فريقه في عملية تحديد أهداف الفريق، وكذلك في تقرير الإستراتيجية وخطة العمل من أجل تحقيق هذه الأهداف، فإذا ما شارك أعضاء الفريق في تحديد أهداف الفريق فإن ذلك سوف يزيد من قوة الفريق وقدرته على تحقيق تلك الأهداف، كما يشير توم بيترز: "بحكم التجربة والخبرة أشرك كل الناس في كل شيء."

٦- الشكر والتقدير:-

عند نجاح شخص في فريق العمل بالقيام بالجزء الخاص به فيجب تشجيعه والإحتفاء به.ويجب أن يشعر أعضاء الفريق بالسعادة والسرور عندما يحقق أي زميل لهم نتائج طيبة[١].

الحديث أو الحوار الإعلامي صحفيا أو إذاعيا :

أ – هو أن يكتب الطالب عن حوار دار بينه وبين شخص أو جماعة أجرى الحوار معهم بوسيلة من وسائل الاتصال، ويبث من خلال الإذاعة المدرسية أو نشرة المدرسة. ويقوم المسؤول والمشرف بإعادة صياغة الحديث الصحفي ملتزما بالحقيقة والصدق والثبات.

ب – أنواع الحديث الصحفي :

حديث صحفي شخصي : وهو ما يكون بين الطالب وشخص من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات معينة عن هذه الشخصية لغرض ما.

---

(١) ابراهيم الفقي. **العمل الجماعي**، ط١،(القاهرة : دار أجيال للنشر والتوزيع)، ٢٠١١، ص١٩.

كأن تجري حوارا مع : مدير المدرسة . أو أحد المعلمين . أو طالب متميز . أو ولي أمر جاء لزيارة المدرسة. أو أحد المشرفين الزائرين للمدرسة. أو أحد ضيوف المدرسة.

حديث صحفي جماعي: وهو أن يكون الحوار بين مجموعة من الناس في موضوع معين وظروف متشابهة ، كأن تجري حوارا مع أوائل الثانوية أو المتوسطة أو مجموعة من رواد النشاط المدرسي او الكشفي.

حديث صحفي عام : وهو الحوار الذي يأخذ وجهات نظر مجموعة من الناس حول موضوع معين للخروج بتصور حيال ذلك الموضوع.

التحقيق الصحفي:

وهو عبارة عن بحث علمي يتناول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات المطروحة، ويستمع إلى وجهات نظر المعنيين بها، كأن يبحث في أسباب تلف أنابيب المياه في المدرسة ، فيستمع لوجهة نظر مدير المدرسة وأحد المعامين أو المشرف التربوي، وعدد من الطلاب ، ويتم الاتفاق على أسباب المشكلة وطرائق العلاج.

المواصفات التي يجب أن يمتلكها ويمتاز بها المخرج:

الإخراج متوافر بحياتنا اليومية بشكل كبير ،فكل إنسان إنما هو مخرج لنفسه أمام الأصدقاء أو الناس الذين يتعامل معهم ومالم يتقن إخراج نفسه أمامهم نراه معرض للعديد من الانتقادات اللاذعة ، فمثلا يرتدي الإنسان أزياءه ليذهب الى دائرته أو مدرسته أو كليته وهو مخصص ومهيأ تلك الأزياء قبل أيام أو ساعات من ارتدائه لها ، كذلك نرى انه يتصرف أمام مديره أو مسئوله بتصرفات غير التصرفات التي يتصرفها مع أخيه الصغير أو ولده أو أمه أو أخيه فكل واحد من أولئك الأشخاص له وضع خاص في التصرف والسلوك أمامه ، إذن هناك كم من

التصرفات والإجراءات والحيثيات والتنظيمات في السلوك أو التصرف ، هذا الشيء هو الإخراج. من الصفات التي تميز المخرج عن باقي الشخصيات يمكن تلخيصها بما ياتي :[١]

١- الابتكار

المخرج مرهون بمقدار إقبال الجمهور على العمل الذي يخرجه، لأن عمله الأساسي هو تحقيق غاية ترضي وتستقطب الجمهور، على أساس تحقيق عنصري الثقافة والترفيه في العمل، وهما ترتبطان بالدرجة الأساس بالمتعة التي تنشأ عند المتلقي، من خلال الاكتشاف الذي يكون متلازما مع قدرة المخرج على الابتكار والتجديد والتشويق.

٢- المسؤولية والحسم

من الأمور المهمة التي لا بد أن يتصف بها المخرج الحسم، ذلك لعدم إبقاء أي متعلقات تربك وتعيق إنجاز العمل، بل جعل العمل يسير بثقة ودن أي تردد أو خشية، حيث إن المخرج هو المسؤول الأول والأخير عن العمل، ولا بد أن يكون عامل الحسم موجودا في كل قرار من قراراته الفنية والإدارية ولكل المواقف التي تحدث أثناء العمل، وإلا أصبح العمل متلكئا وخاليا من الرصانة والمركزية الضابطة له. فالمخرج هو قائد كبير وفي الوقت نفسه يشغل مهمة تشابه مهمة القاضي الذي يحكم ويفصل في كل الأمور التي من شأنها أن تؤخر سير العمل.

٣- الخيال

المخرج لا بد أن يتمتع بخيال خصب واسع الآفاق، فعليه أن يتخيل ويتصور كل دقائق وتفاصيل العمل الفني، حتى قبل تصويره ومنذ مراحل التحضير وهي المراحل التي تكون عادة قبل التصوير بفترات طويلة، كما أن خياله لا يتوقف في أثناء التصوير ولا حتى بعد الانتهاء من التصوير، أي في مرحلة المونتاج، بل في

---

(١) عبد الباسط سلمان. **الأخراج والسناريو**، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٦)، ص٤٠-٥٥.

الحلقات النقاشية التي تعقد بعد انتهاء العمل وعرضه على الشاشة، أي أن الخيال يلازم المخرج بكل مراحل ومفردات العمل.

٤- التنظيم

المخرج كالقائد العسكري يقرر بـ"نعم" أو "لا" في كثير من الأمور المتعلقة بالعملية الفنية والإدارية، والقيادة تقتصر على المخرج في كل مراحل العمل، من التحضير حتى الانتهاء من العمل كليا، غير أنه وفي أغلب الأحيان عندما تكون هناك مجموعات كبيرة في العملية الإنتاجية وتحديدا في عمليات التصوير يستند المخرج إلى توزيع العمل على مجموعات، وذلك لتنظيم وانسيابية العمل عامة .

٥- الاختيار

تعد القدرة على حسن الاختيار من الموجبات التي لا بد أن تتوافر في عمل المخرج، فهناك كم هائل من الخيارات أمام المخرج في تحديد عناصر العمل وتكويناته ومفاصله الدقيقة، وهو ملزم بأن يدرك كل تلك المفاصل التي من شأنها أن تكون أسبابا لنجاح أو فشل عمله ، أيضا لعامل الاختيار دور أساس في تحديد شكل وطبيعة العمل، من ألوان وأشكال وديكورات وإكسسسوارات وأزياء وأمور أخرى عديدة يحدد المخرج خياراته فيها وفقا لرؤيته الفنية.

٦- التهجين والتركيب والمزج

من المواصفات التي يجب أن تتوافر في المخرج القدرة على التهجين والجمع والتركيب بين الفنون والعلوم، وذلك لخلق فن جديد، فعلى المخرج أن يكون متذوقا للفنون المختلفة، فهو سيتعامل معها ضمن تكويناته الصورية، وأيضا سيجمع بين مجموعة من الفنيين والفنانين والإداريين والحرفيين ويمزجهم معا في عمله الفني التلفزيوني أو السينمائي، ولذلك فإن هذه العملية من المزج والتهجين المرتبطة بخيال المخرج مباشرة إذا ما أتقنت فإنها حتما تنتج عملا ناجحا مبدعا.

الفصل الرابع

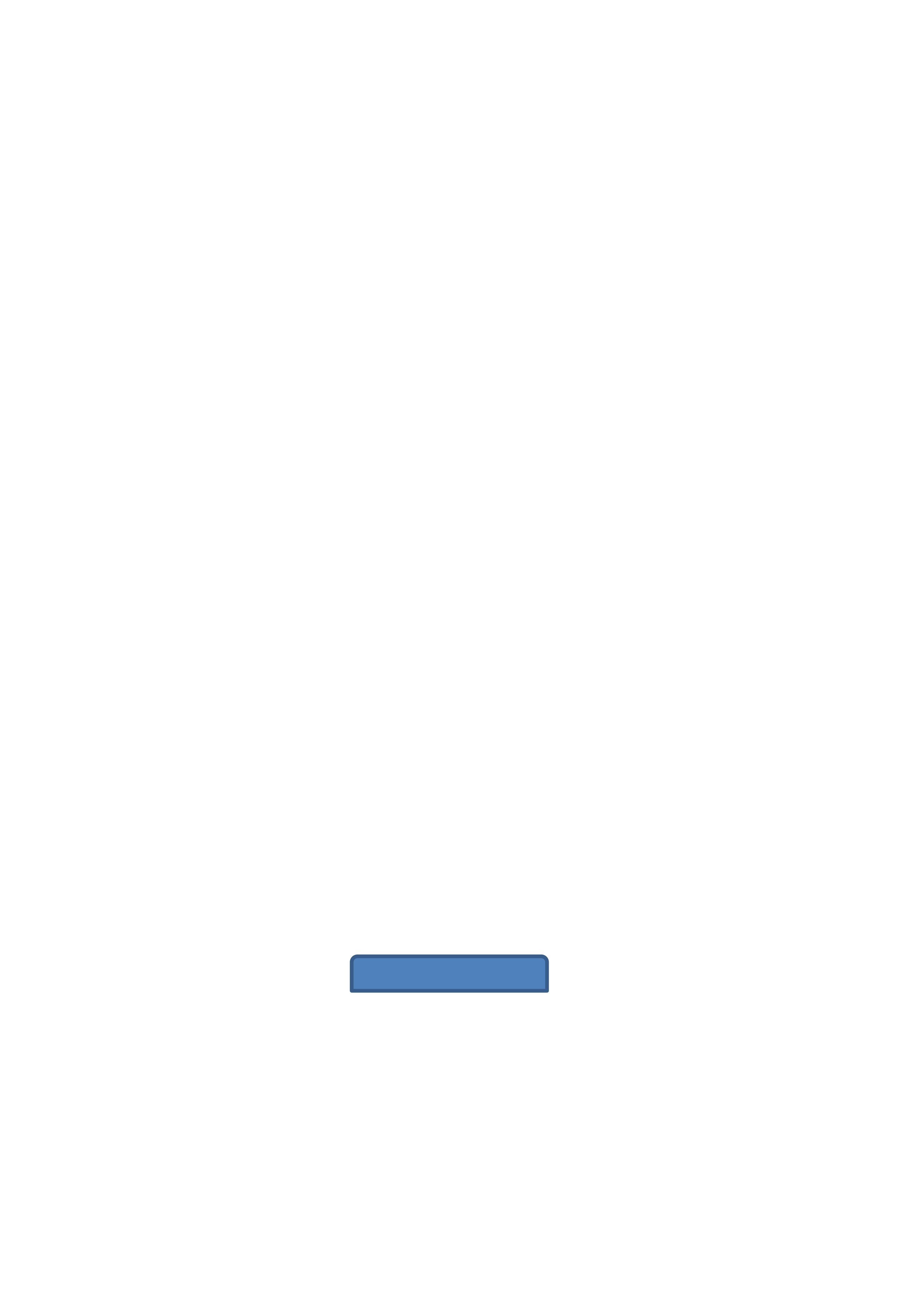
تدريب الإعلاميين التربويين

١- مفهوم التربيـة الإعـلامية

٢- تعريف التدريب الإعلامي

٣- وظائف التدريب الإعلامي التربوي

٤- البرامج الإعلامية التربوية



مفهوم التربية

في اللغة هي: النمو والزيادة، والتنشئة والرعاية، والإصلاح والرعاية[١].

وفي الاصطلاح هي: عملية بناء وتوجيه الانسان، والوصول به إلى مرحلة النضج والكمال الإنساني.

وهي عملية يُقصد بها تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد من أجل مواجهة متطلبات الحياة بأوجهها المختلفة – أو هي عملية بناء شخصية الأفراد بناء شاملاً كي يستطيعوا التعامل مع كل ما يحيط بهم، أو التأقلم والتكيف مع البيئة التي يعيشون بها – وتكون التربية للفرد والمجتمع.

مفهوم التربية الإعلامية Media Education

لقد ظلت المدرسة المصدر الأول للمعرفة حتى بدايات القرن العشرين، وظل المعلمون هم المصادر الرئيسة لتوزيع المعرفة، وكان الناس قديماً يعتمدون على المدرسة كمصدر (محتكر) يستمدون منه معرفتهم بالعالم من حولهم.

لقد كانت التربية (ممثلة في المدرسة إلى حد ما) تعيش في نزاع مع المنزل للقيام بدورها، فتارة تتفوق المدرسة على المنزل، وتارة يحدث العكس، إلى أن برز الإعلام، وأصبح منافساً للمدرسة والمنزل معاً، ليس في السيطرة على الطفل فحسب، بل على والديه أيضاً.

لقد أحكم الإعلام سيطرته على العالم، مسلياً مربياً معلماً موجهاً شاغلاً مشغلاً، يظهر كل يوم بوجه جديد، وفي كل فترة بأسلوب مبتكر، وفي كل مرحلة بتقنية مدهشة، متجاوزاً حدود الزمان والمكان، مما جعل التربية بوسائلها المحدودة،

---

(١) كنيدة حامد التركاوي. **مفهوم التربية لغة وإصطلاحاً**، شبكة الألوكة (مدونة)، مسترجع من alukah.net/social/0/94173: ، تاريخ النشر: ٢٠١٥/١١/٧، تاريخ الدخول: ٢٠٢١/٣/٥.

وتطورها التدريجي الحذر تفقد سيطرتها على أرضيتها، وأصبح الإعلام يملك النصيب الأكبر في التنشئة الاجتماعية، والتأثير والتوجيه، وتربية الصغار والكبار معاً، وما لم يكن الإنسان واعياً إعلامياً فإن التيار الجارف سيكتسح كل معصوب العينين[١].

وقبل الدخول في التفاصيل فإن المقصود بالتربية الإعلامية هو بكل بساطة: " مهارة التعامل مع الإعلام

مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية:

ظهر مفهوم التربية الإعلامية في العالم في أواخر الستينات الميلادية، إذ ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة،" كوسيلة تعليمية.

بحلول السبعينات الميلادية بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها "مشروع دفاع" يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل "المزيفة"، "والقيم غير الملائمة"، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها.

في السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد "مشروع دفاع" فحسب، بل "مشروع تمكين" أيضاً، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

---

(١) ليلى البيطار. علياء العسالي . بحث مقدم في مؤتمر" **العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات**". قسم التربية الابتدائية/ كلية العلوم التربوية/ جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠

منظمة اليونسكو والتربية الإعلامية:

تعد منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) الداعم الأكبر عالمياً للتربية الإعلامية.

مؤتمرات (اليونسكو) أختصرت أهمية التربية الإعلامية بعبارة مهمة: "يجب أن نعد النشئ للعيش في عالم سلطة الصورة والصوت والكلمة".

وهي بذلك تشير إلى أن الإعلام يملك سلطة مؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات، في مختلف الجوانب اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.

من خلال أنشطة اليونسكو المتعددة في هذا المجال، فإنها تعد التربية الإعلامية جزءاً من الحقوق الأساسية لكل مواطن، في كل بلد من بلدان العالم، وتوصي بضرورة إدخال التربية الإعلامية حيثما أمكن، ضمن المناهج التربوية الوطنية، وكذلك إدخالها ضمن أنظمة التعليم غير الرسمية، والتعلم مدى الحياة[١].

التربية الإعلامية في دول العالم:

تختلف دول العالم في تعاطيها مع التربية الإعلامية حسب الآتي:

دول متقدمة في هذا المجال فيها رسوخ ونظامية في التربية الإعلامية، إذ وضعت أسس التربية الإعلامية وموجهاتها العامة ومناهجها، وأعدت المعلمين ودربتهم، ووفرت المصادر التربوية لتعليم التربية الإعلامية، مثل كندا، وأغلب دول أوروبا. دول فيها تربية إعلامية مدرسية، لكنها غير منتظمة وغير مكتملة مثل إيطاليا وإيرلندا.

---

(١) فهد بن عبد الرحمن الشمري. **التربية الإعلامية – كيف نتعامل مع الاعلام**، ط١، الرياض: مكتبة فهد الوطنية، ٢٠١٠، ص١٩.

دول ما تزال التربية الإعلامية بها في مرتبة التعليم غير المدرسي، إذ تقدم في برامج الشباب، والجماعات النسائية، ودور العبادة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، ودول العالم الثالث، من بين الدول العربية فإن الجمهورية اللبنانية تقوم بتدريس الطلاب خمس حصص بعنوان(التربية الإعلامية) ضمن مادة التربية الوطنية والتنشئة الاجتماعية في الصف الأول المتوسط، كما تقدم لطلاب الصف الثالث الثانوي أربع حصص ضمن المادة نفسها بعنوان (الإعلام والرأي العام). كذلك من بين الدول العربية مصر ولبنان والأردن ودول الخليج العربي.

تعريف التربية الإعلامية:

للتربية الإعلامية تعريفات متعددة، ذات مضمون متشابه، ورؤية واحدة إجمالاً، ولذلك سنختار أفضل هذه التعريفات وأكثرها شمولاً، وهو تعريف التربية الإعلامية حسب توصيات مؤتمر فيينا عام ١٩٩٩م، الذي عقد تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وشارك فيه ٤١ خبيراً من ٣٣ بلداً حول العالم، حيث تم تعريف التربية الإعلامية بما يأتي:(١)

التربية الإعلامية:

* تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات، والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.

---

(١) رفعت عارف الضبع. **الاعلام التربوي ، تأصيله وتحصيله**، مرجع سابق، ص ٩٠.

* تمكّن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم لوسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثم تمكّنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين.

التربية الإعلامية تعرف بأنها جميع الجهود والأنشطة الإعلامية الداعية والهادفة التي تبثها وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية " والتي تساعد على بناء الإنسان وإعداده من جميع النواحي (أخلاقية ، عقلية، روحية، اجتماعية واقتصادية) ليتمكن من أداء رسالته نحو مجتمعه وتعمير الكون باعتباره خليفة الله في الارض.

فالتربية الإعلامية لا يمكن ان تتم بشكل مقصود مباشر، وانما يمكن ان تتم من خلال بث القيم التربوية والأخلاقية في محتوي الرسالة الإعلامية بحيث يكون تأثيرها في المتلقي متدرجا وغير مباشر حتى تؤتى ثمارها.

وهذا الفهم يدعو الى الاقتراب من التساؤل الثاني، إذ يمكن النظر الى الوجه المقابل من القضية وهو الإعلام التربوي، فمن المفترض ان وسائل الإعلام تبتعد عن تقديم تربية وتعليم بشكل مقصود تاركة ذلك لوسائل الإعلام التربوية المتخصصة.

وهذا الافتراض يقود الى تحسن المحتوي العادي لوسائل الإعلام العامة، فإذا كان هذا المحتوي مقدما داخل إطار ملتزم بأهداف التربية في المجتمع وبقيم المجتمع المختلفة جاز بوصف هذا النوع من الإعلام (إعلاما تربويا) طبقاً لفهم الباحث أما إذا كان ذلك المحتوى (الذي غالبا ما يهدف الى الترويج والترفيه أو الإثارة لاعتبارات تتعلق بأهداف كل مؤسسة إعلامية على حدة) خلوا من أي التزام تربوي أو أخلاقي، أصبح ذلك النوع بهذا الشكل خطراً على العملية التربوية ذاتها.

وعرف عبد الوهاب محمد كامل التربية الإعلامية على أنها " ذلك النظام أو النسق التربوي المسؤول عن تنمية الحس الإعلامي لدي المواطنين في مراحل العمر المختلفة " وهذه التربية قيمتها في تثقيف الفرد إعلاميا .[١]

وعرف تقرير توماس (١٩٩٠) التربية الإعلامية بــأنها: المقدرة على القراءة ومعالجة المعلومات، لكي تتم المشاركة بشكل كامل في المجتمع.

وعرفها مـؤتمر التربية من أجل عصر الإعلام والتقنية الرقمية (١٩٩٩) بأنها: التربية التي تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصـالي وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة والصوت والصورة الساكنة والمتحركة التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات.

وعرفت بأنها: عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسـومة في السياسـة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة.

إذن التربية الإعلامية هي: المبادئ والأحكـام التي يكتسبها الفرد من وسائل الاعلام عن طـريق تحصين الطـلاب في مـواجهة الانفـلات الإعلامي، وتعريفهم بالأسلوب الصحيح للتعامل مع هذه الوسائل.

التربية الإعلامية هي عملية تدريب وتعليم الإعلام عن طريق اكتساب كفاءة عامة في استخدام أساليب واستعمالات الإنتاج الإعلامي، واكتساب القدرة على تحليل المواد الإعلامية لفهم معناها وتقييم قيمها.

فالهدف منها هو تعليم الطلاب وتدريبهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء والإدراك، وتجنب الآثـار السلبية، والاستفادة من الآثـار الإيجابية، بحيث

---

(١) صالح خليل أبو أصبع. **الإعلام التربوي والإعلام التعليمي**، (إشكالات التعريف)، ميول تربوية (مدونة) ، مسترجع: moyoultarbwiyon.net ، تاريخ النشر ٢٠١٥/٨/١٣، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٣/١٥.

يتحرر الطالب من الانبهار بالتكنولوجيا، ويكون أكثر إيجابية وترفعاً عن منطق السهولة، وأكثر وعياً ومسؤولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية.

وتشهد معظم المجتمعات اليوم تنافساً مكشوفاً أو مستتراً، معلناً أو خفياً، بين النظامين التربوي والإعلامي، ونتج عن هذا التنافس ميلاد تناقضات خطيرة في عقول الأفراد وطرق تفكيرهم. فالنظام التربوي يقوم على القيم الموجودة في المحتوى الدراسي، وعلى التنافس في التحصيل والانجاز المتمثلة في التعلم الذاتي وتفريد التعليم.

بينما يستند النظام الإعلامي على الاتصال الجماهيري الذي يهتم بالجديد دون التأمل في محتواه، وبالموضوعات المتنوعة دون التركيز على تخصص بعينه، وتقديم البرامج الترفيهية الممتعة التي يسهل فهمها، بغض النظر عن ركاكة الأساليب أو تفاهة المفردات اللغوية، وهذا اظهر التناقض بين النظامين التربوي والإعلامي.

وترتب على هذا التناقض نوع من التصادم في العلاقة القائمة بين المؤسسات التربوية والإعلامية، وظهور تباين واضح بين الثقافة المدرسية التي تعتمد على المعرفة ذات الطابع الأكاديمي، وبين الثقافة الإعلامية التي تروجها وسائل الإعلام ذات الطابع الترويحي المستند إلى الإثارة والدعاية.

ورغم التباين الثقافي الذي توفره المؤسسات التربوية والإعلامية، ورغم التناقض في أهدافهما وغاياتهما ووسائلهما وأساليبهما، إلا أنه توجد مجالات من التجانس والتشابه بين المؤسستين التربوية والإعلامية، فكلاهما عملية اتصال، وكلاهما يسهم في التنشئة الاجتماعية للأفراد الذي يقضون فترات طويلة من حياتهم مشاهدين لوسائل الإعلام أو متعلمين داخل صفوف المدرسة.

إن نصيب الجيل الحالي من تأثيرات وسائل الإعلام الجماهيرية في تكوين ثقافته، وتحديد أنماط سلوكه، وإكسابه المفاهيم والقيم والعادات والاتجاهات قد تزايد

كثيراً في ظل تقدم تقنية الاتصالات والمعلومات، وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تبث برامجها طوال الليل والنهار، وهذا يتطلب تجاوز القطيعة القائمة بين التربويين والإعلاميين، والتعاون في توظيف وسائل الإعلام في خدمة الأغراض التربوية، وتوظيف التربية في تفعيل الرسائل الإعلامية.

ومع التطورات التقنية الحديثة تحول موقف المؤسسة التربوية من تقنية الاتصال والمؤسسات الإعلامية، وأصبحت وسائل الإعلام وتقنية المعلومات تستخدم في صلب العملية التربوية، واستخدام المعلم الوسائط المتعددة وشبكة المعلومات الدولية في إعداد الخبرات التعليمية وتوصيلها للطلاب، وأصبح التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني والجامعة الافتراضية والمواقع التعليمية مجالات مهمة تعتمد عليها المؤسسة التربوية.

ويعود تكريس الاهتمام بالإعلام في المجال التربوي إلى عام ١٩٧٨ حين دعت منظمة (اليونسكو) الدول الأعضاء خلال مؤتمرها العام للدورة العشرين إلى "الحرص على تشجيع الاستخدام الأفضل لوسائل الإعلام من أجل تقدّم التربية والعلم والثقافة".

واليوم– وبعد ما يقارب أكثر من ثلاثة عقود أصبحنا بحاجة إلى إعادة النظر في استمرار هذا المفهوم وتطبيقاته في الحقل التربوي، أو بالأحرى أننا بحاجة إلى "هدم" هذا المفهوم و"البناء" على أنقاضه مفهوماً جديداً يتوافق مع مستجدات التربية الحديثة على المستوى الدولي.

ولمعرفة المبررات التي سأسوقها هنا، يجب أن نشير أولاً إلى أن "الإعلام التربوي" هو استخدام وسيلة إعلامية ما لبثت رسالة تربوية. وهذا يعني أن العملية التربوية تستفيد من مختلف الوسائط الإعلامية لطرح رسالتها، إلا أن العصر الذي

كانت تستخدم فيه الوسائط– كالراديو والتلفزيون والفيديو والمطويات والمجلات وغيرها– لبث وعرض الرسالة التربوية قد انتهى[(١)].

وقد فرّقت (اليونسكو) بين المفهومين ببساطة شديدة على أساس أن "التربية الإعلامية" ترتكز على التعلّم والتعليم "عن" وسائل الإعلام لا "عن طريق" وسائل الإعلام؛ ولهذا تؤكد المنظمة الدولية للتربية والعلم والثقافة أن "التربية الإعلامية" هي عملية تدريب وتعليم الإعلام عن طريق اكتساب كفاءة عامة في استخدام أساليب واستعمالات الإنتاج الإعلامي، واكتساب القدرة على تحليل المواد الإعلامية لفهم معناها وتقويم قيمها، في عملية تتضمن التفسير وتجمع بين الأساليب النقدية والإبداعية للتمكين من إجراء تحليل خاص يتيح إصدار أحكام صحيحة على الإعلامية، مع القدرة على الإنتاج الإعلامي.

وهذا المفهوم الذي طرحته اليونسكو، يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي في عملية التعلّم، كما يرتكز على القدرة على التفكير الناقد من جهة وعلى القدرة الحرفية والمهنية الإعلامية من جهة أخرى. إذن، نحن قد دخلنا عصر التربية الإعلامية، وبذلك انتهى زمن الإعلام التربوي.

وعندما نتحدث عن التدريب الإعلامي نجده قضية شائكة ومعقدة نوعاً ما بخاصة مع تعدد المؤسسات الإعلامية وتعدد المهارات المختلفة حيث أصبح لا غنى عنه.

أنّ التدريب الإعلامي هو العامود الفقري ولا سيما في المؤسسات الإعلامية والصحفية والتي لا تستطيع الوقوف والثبات بشكل قوي وصحيح الا من خلاله بشرط أن يكون فعالاً وجاداً. ولكن حقيقة، إن ما نلمسه الآن وللأسف غياب

---

(١) وهذا الأمر أكده الأستاذ الدكتور محمد الحيزان أستاذ الإعلام ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، حيث أعلن في حوار لمجلة المعرفة عام (٢٠٠٧) أن زمن "الإعلام التربوي" قد انتهى، وابتدأ عصر "التربية الإعلامية.

التدريب في مؤسساتنا الإعلامية. وإذا كانت هناك عمليات تدريبية في هذا المجال تكون في معظم الأحيان قصيرة المدة أو لتعبئة فراغات معينة (كاستكمال العدد المطلوب)، كما ونجدها لا تتلاءم وطبيعة عملهم. عدا عن ارسال أشخاص لا علاقة لهم بالبرنامج التدريبي. إضافة إلى غياب الرقابة والاشراف عليها.

تعريف التربية الاعلامية التي تتضمن تعلم أفراد المجتمع للآتي:

• التعرف على مصادر النصوص الإعلامية، وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، وكذلك السياق التي وردت فيه.

• التحليل وتكوين الآراء الانتقادية حول المواد الإعلامية، وإنتاج الإعلام الخاص بهم.

• فهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام.

• الوصول إلى الإعلام، أو المطالبة بالوصول إليه، بهدف التلقي أو الإنتاج.

• اختيار وسائل الإعلام المناسبة التي تمكن الشباب الصغار من توصيل رسائلهم الإعلامية أو قصصهم، وتمكينهم من الوصول إلى الجمهور المستهدف.

أهمية التربية الإعلامية:

التربية الإعلامية، جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد في بلدان العالم هكذا ترى منظمة (اليونسكو) أهمية التربية الإعلامية بسبب سلطة الإعلام المؤثرة في العالم المعاصر.

قبل ثلاثين عاماً لم تكن هناك مشكلة ملحّة في التعامل مع الإعلام، لأنه كان إعلاماً محلياً محدود التأثير، باستثناء بعض الإذاعات العالمية، أما اليوم في عصر ثورة الإعلام والمعلومات والاتصالات فإن الأمر مختلف، وأصبحت الحاجة إلى الوعي الإعلامي شيئاً مهماً وعاجلاً وملحاً وضرورياً... إلخ.

بدون الوعي الإعلامي سينشأ كثير من أبنائنا وهم معصوبو الأعين، في عالم تتجاذبه الصراعات والأهواء والمصالح، ولا يرحم الضعفاء.

هناك أشياء كثيرة لا يضر الجهل بها... والوعي الإعلامي ليس واحداً منها نحن نتحدث كثيراً عن أهمية الوعي الإعلامي، ولكن كيف نزرعه في أبنائنا، ونجعلهم يكتسبون هذه المهارة، إنها ببساطة التربية الإعلامية.

إن الوعي الإعلامي مهارة ترافق أبناءنا طوال حياتهم، وليست مادة دراسية ينساها الطالب بمجرد انتهاء الامتحان، أو عندما يختار تخصصاً علمياً في مجال بعيد عنها.

أما على المستوى المحلي فإن التربية الإعلامية تعد عاملاً فعالاً في نشر (ثقافة الحوار) في المجتمع، وتساعد المتعلم أن يكون إيجابياً، يشارك بفعالية في تنمية مجتمعه وتقدمه وبنائه

اغتنام الفرصة السانحة في الإعلام الجديد على مستوى العالم، وهذا هو أحد أبرز جوانب أهمية التربية الإعلامية، بحيث نشجع أبناءنا على إنتاج المضامين الإعلامية ونشرها وبثها، بما يعبر عن وطنيتهم وثقافتهم وحضارتهم.

المشاركة في نشر العقيدة الإسلامية وغرسها في نفوس الطلاب، وتزويدهم بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، وتنمية اتجاهاتهم السلوكية البناءة، والنهوض بمستواهم التربوي والفكري والحضاري والوجداني.

المحافظة على التراث التربوي الإسلامي ونشره، والتعريف به وبرجالاته وجهودهم التربوية والعلمية.

تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص.

التأكيد أن الطلاب هم الثروة الحقيقة للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.

التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.

التغطية الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها.

تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً.

إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها(١).

مميزات التربية الإعلامية:

تعزيز الدافعية للتعلم:

تتمتع التربية الإعلامية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعها ومجالها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية، فيكون أدعى لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.

---

(١) علياء يحيى العسالي. بحث مقدم في مؤتمر " **العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات**" للفترة من ١٧-١٨/ ١٠/٢٠٠٩ قسم التربية الابتدائية/ كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية .

واقعية هذا المجال والحاجة إليه:

إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءاً كبيراً من حياة الإنسان في العالم المعاصر، ويرافقه طوال حياته، وهذا يثير لدى المتعلم الشعور بأهمية امتلاكه لمهارة التعامل مع الإعلام من خلال التربية الإعلامية.

وضوح نتائج التعلم:

إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبذل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الإنسان في الحياة اليومية، بخلاف قدرته على حل أعقد مسائل الرياضيات على سبيل المثال.

مهارات التفكير العليا:

إن التربية الإعلامية تساعد المتعلم على اكتساب مهارات التفكير العليا، أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجال خصب جداً لتفعيل مهارات التفكير، وهو يستدعي تعلم المهارات الآتية:

أ. مهارة التفكير الناقد: وهي مهارة أساسية في التربية الإعلامية

ب. مهارة التفكير الإبداعي: وهي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو إنتاج المضامين الإعلامية.

ج. مهارة اتخاذ القرار: وهي ترتبط بأحد مخرجات التربية الإعلامية، وهو اتخاذ قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار.

د- مهارة حل المشكلات: وهي ترتبط بصناعة الإعلام بشكل عام، لأنها تعاني من مشكلات عديدة على مستوى العالم، ومنهج التربية الإعلامية يوفر حالات واقعية لتكون ميداناً لاستخدام مهارة حل المشكلات، بالإضافة إلى مشكلات التعامل مع الإعلام داخل الأسرة.

تعزيز الثقة بالنفس والروح الإيجابيـــة:

إن التربيـة الإعلاميـة تقـدم للمـتعلم صـورة شـاملة عـن البيئـة الإعلاميـة، وتكشـف لـه الكثيـر مـن أسـرار صـناعة الإعـلام طبقاً لمبـاديء التربيـة الإعلاميـة، وتساعد على تمكين المتعلم من استخدام أدوات ومهارات التعامل مع الإعلام، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المتعلم، وامتلاكه الروح الإيجابية للقيام بسلوك إيجابي.

التعلم الذاتي والتعلم مـــدى الحيـاة:

إن التربيـة الإعلامية تضع البذرة الأساسية، والخطوة الأولى التي تتيح للمتعلم مواصلة التعلم في هذا المجال بصفة ذاتية، ضمن منهجيات التعلم الذاتي، والتعلم مدى الحياة.[١]

في ظل التغيرات في الاعلام وادواته سواء المرسلة او المستقبلة والاندفاع نحو تبني كل ما هو جديد في سياق وسائل التكنولوجيا والإعلام الرقمي وبناء على ما شهدناه في العقد الاخير من تطور هائل للتقنيات والادوات ونوع وكم المحتوى الاعلامي وما نتج عنه مما سمي بعصر الاندماج الرقمي الذي يتطلب من العاملين في حقل الاعلام العمل مع كافة وسائل الاعلام الجديد والقديم والجمع بينهما وما يتطلب ذلك من معرفة ومهارات واتجاهات سلوك وحيث ان هناك العديد من الصحافيين في بدايات حياتهم المهنية الصحفيين من الشباب الخريجين من الجامعات والمعاهد الاعلامية الذين يحتاجون الى تطوير قدراتهم ومهاراتهم في مجال الاعلام لمواكبة تطورات الاعلام والتكنولوجيا الرقمية خدمة لمهنتهم

---

(١) مصـطفى زايـد. **التربيـة الإعلاميـة**، مسـترجع مـن : http://faamhh1.blogspot.com/2013/03/blog-post_18.html ، (مدونـة) تـاريخ النشر ١٨ /آذار/ ٢٠١٣ ، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٣/٦.

الصحافية على مستوى الافراد والمؤسسات ليصبحوا مؤهلين الدخول في سوق العمل او تطوير كفاءاتهم لتتلاءم واحتياجات سوق العمل . رفع المعرفة والكفاءة المهنية لهذه المجموعة كمدربين في مجال الاعلام والصحافة الرقمية الحديثة ، سيجعل لديهم القدرة على أن يكونوا موردا كبيرا للإعلاميين الشباب، وقطاع الإعلام ككل.

مفهوم البرنامج الإعلامي وإعداده:

١ - البرنامج الإعلامي وأنواعه:

البرنامج الإعلامي هو وسيلة اتصال تهدف إلى تبادل المعلومات والتفاعل مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوك ومواقف الأفراد والجماعات بهدف تنمية الروح الوطنية والنهوض بقيم المواطنة، ويعتبر البرنامج الإعلامي فرصة لإشراك المستفيدين في فهم مشاكل مجتمعهم والمساهمة في التغلب عليها، مما يدعم جانب التحسيس والتواصل لديهم، ويدخل البرنامج الإعلامي ضمن علاقة تواصلية تربط بين المُرسل الذي أعد الرسالة والمُرْسَلْ إليه أي الجمهور ومادة التواصل وهي الرسالة وقناة التواصل، التي تكون إما كلمة أو صورة أو هما معا، وتنقسم البرامج الإعلامية من حيث الشكل إلى:

الإعلام المكتوب: وهو الذي يؤمِّن الاتصال بالكلمة المكتوبة ويستهدف القارئ عبر مقالات صحفية، تحقيقات ...

الإعلام المسموع: وهو الذي يؤمِّن الاتصال بالكلمة المسموعة وهو يستهدف المستمع عبر حوارات إذاعية، أشرطة صوتية ...

الإعلام المرئي (السمعي البصري): وهو الذي يؤمِّن الاتصال عبر الصورة والكلمة ويستهدف المشاهد عبر برامج تلفزيونية ...

من حيث المضمون يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من البرامج الإعلامية:

النوع الأول: إعلام يدخل في مجال التحسيس يهدف إلى التأثير في أفكار وسلوكات الجماعات والإفراد ودوره التربية والتوعية.

النوع الثاني: إعلام يدخل في مجال الترافع الهدف منه التأثير في مسلسل اتخاذ القرار أو وضع برنامج من قبل الدولة ودوره التفاوض ، البرهنة ...

٢ - خطوات إعداد وتطبيق برنامج إعلامي:

تتضمن خطوات إعداد البرنامج الإعلامي الأتي:

على مستوى التصور: رصد ظاهرة تمس بقيم المواطنة والتفكير في كتابة مقال حولها أو إنجاز إذاعي أو تلفزي، ثم تحديد الفئة المستهدفة.

على مستوى التخطيط: تحديد عناصر المقال أو البرنامج ثم الاتصال بصحيفة وطنية أو بإدارة الإذاعة والتلفزة، تحديد حجم المقال الكتابي، أو مدة بث البرنامج.

على مستوى التدقيق: الضبط اللغوي، وضوح العبارات المستعملة في الموضوع الكتابي، أو تنظيم فقرات البرنامج الإذاعي أو التلفزي.

منهجية كتابة مذكرة وتطبيقها:

١ . الاطلاع على بطاقة منهجية لكتابة مذكرة:

يمكن توجيه مذكرات لبعض المسؤولين تقترح عليهم بعض البرامج الإعلامية الهادفة إلى النهوض بقيم المواطنة، ويمكن التمييز بين الجانب الشكلي والجانب الجوهري في المذكرة:

على مستوى الشكل: تحديد العناصر الأساسية لصياغة المذكرة كتاريخ ومكان الكتابة والجهة المرسلة والمرسَل إليه مع تحديد موضوع المذكرة ومناسبة بعثها.

على مستوى الجوهر: تحديد مضمون الموضوع أو الاقتراح (مقال مكتوب أو برنامج مسموع أو مرئي) من خلال إبراز أهميته ودوره في النهوض بقيم المواطنة، وشرح وتفسير حججه للدفاع عن الاقتراح وإقناع المسؤولين بأهمية وضرورة إنجازه،

مع التركيز على الحجج والبراهين الأكثر إقناعا وتأثيرا، وتنتهي المذكرة بالشكر والتوقيع.

٢ . كتابة مذكرة مبررة بحجج:

بعد منهجية الكتابة، ننتقل إلى التحرير (الصياغة) الذي يتطلب احترام العناصر الشكلية في كتابة المذكرة، والاجتهاد في بناء الحجج التي تبرر رفع هذه المذكرة، وتنظيم وترتيب الحجج حسب أهميتها مع توضيحها وتفسيرها، ورفع المذكرة إلى الجهات المعنية لعرض المقترحات إما بتسليمها مباشرة أو عبر البريد مع الاحتفاظ بنسخة منها.

خاتمة:

يعد الاسهام في اقتراح برامج إعلامية وسيلة من وسائل بناء المجتمع المدني وفق قيم تراعي المواطنة.(١)

– ولتحقيق أهداف التربية الإعلامية لابدّ:

– أن تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيق الانماء الوطني، وتأكيد السيادة الوطنية والثقافية الوطنية، وأن تبتعد عن الثقافات الأجنبية التي تهدد تقاليدنا وقيمنا.

– أن تهدف إلى تخليص المجتمع العربي مما يعانيه من معوقات وتخلف كالأمية والجهل وما ينجم عنهما من شتى أنواع الخضوع والتبعية والعقلية السحرية اللامنطقية وغيرها من المفاهيم الخاطئة.

---

(١) صالحة سنقر. **تساؤلات تربوية في وسائل الإعلام، الموسوعة الإسلامية، (مدونة)** مسترجع من balagh.com/mosoa/aritiele ، تاريخ النشر ٢٠١٣/١/١٣، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٣/٦.

– أن ترتبط البرامج الإعلامية بجذور الأُمة وآمالها وأن تأخذ بإيجابيات التراث الوطني والقومي والإنساني لتعزز لدى الأفراد روح التمسك بالقيم العربية السامية ذات الهدف الإنساني المشترك.

– أن تهتم بالتربية الجادة والملتزمة في تنمية شخصية المواطن وحمايتها من التشويه والدفاع عن قضايا الجماهير فتتجنب الثقافات المعارضة لأهداف التنشئة التربوية الصحيحة.

– أن تنمي التفكير النقدي وتثير النزعة الإبداعية لدى المواطنين على أفضل صورة ممكنة وأن تدفع بقدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى مداها.

– أن تدفع بالمواطنين نحو أنماط سلوكية مفيدة كالإستفادة من أوقات الفراغ في أعمال ابتكارية منتجة، وفي مجال التعليم الذاتي، وفي مجال ترشيد الاستهلاك، والحفاظ على البيئة، وغير ذلك.

ومادة البرامج التلفازية ومحتواها هما السبيل لتجسيد الأهداف على نحو عملي اجرائي فمضمون البرامج التلفازية وما يقدم فيها من موضوعات تعد الجوهر الأساسي الذي عليه ترتكز معالم التوجيه والتربية، فإذا اتّسم مضمون البرنامج بغلبة الفكر والتعقل وضبط الشعور والتحكم في الوجدان، وامعان النظر في الكون، وتحليل ظواهره، والعمق في تفسير السلوك الإنساني، استطعنا عن طريقه تكوين مواطن صالح، متكامل الشخصية مدرك لدوره في المجتمع، مؤمن بأمته، إلا أننا نلحظ من خلال تحليل مضمون ما يقدم من برامج في أجهزة التلفزة العربية عدم قدرة هذه البرامج على تحقيق الأهداف التي اتينا على ذكرها.

فكثيراً ما يقدم في التلفاز برامج ومسلسلات تقفز على الواقع دون أي خطة مبمرجة وتقدم قيماً متعارضة فإذا ما أكّد أحد البرامج ضرورة عمل المرأة ومشاركتها في الحياة الاجتماعية مثلاً، بين برنامج لاحق مدى المتاعب التي تلحق بالمرأة العاملة وجوانب القصور التي تحيط بها.

وكثيراً ما يكون محتوى هذه البرامج وخاصة المستوردة منها غريباً عن خصائص المجتمع العربي الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والحكومية للدولة المصدرة ولما كان التلفاز كما وصفه كوربينكوف بأنّه يفسر الواقع بأسلوبه الخاص ولديه إمكانات كبيرة أسوة بغيره من وسائل التواصل الجماهيري لتشويه ذلك الواقع كان لابدّ من التدقيق في محتوى البرامج قبل عرضها والتأكد من سلامة الثقافة الوطنية فيها ومقاومة سموم التربية التي يحملها الغزو الإعلامي الكبير في أثناء والتي قد تبدو بريئة في مظهرها إلا أنها تحمل في طياتها أفكاراً ومواقف وقيماً هدامة. وكذلك تجنب البرامج العرضية التي تجعل من أمور مؤقتة زائلة مبدأ من مبادئ الوجود، فما يقدم من ظواهر المجتمع الاستهلاكي انما يستند على مبدأ نفعي انتهازي يقوم على طرح الأشياء بعد استعمالها، وما يعرض من أفلام الرعب والجنس والحروب الفضائية انما يستند في تأثيره في شخصية المشاهد واستلاب حريته الذاتية وتعديل نمط إدراكه للواقع على أساليب توجيه لا شعوري يقوم على احداث تباعد بين قدرة الفرد على الرؤية البصرية وقدرته على الفهم والاستيعاب بحيث يخالف المرء مما لا يخيف ويخضع لتأثيرات عليه تجاوزها.

ومن الضروري توفير رقابة شديدة على محتوى البرامج ومادتها للتأكد من انها خالية من أي تلوث تربوي اجتماعي. ولابدّ من ارتباط هذه البرامج مع خطة التنمية وحاجات المشاهدين وميولهم واهتماماتهم وعقليتهم وبيئتهم، فالناس مختلفون في أمور ومتشابهون في أمور أخرى، ولابدّ للبرامج من أن تلحظ هذه الفروق الفردية من خلال التنوع والتعدد في الموضوعات.

ويبقى من الأهمية بمكان وبغية حماية الإنسان العربي من خطر الانسلاخ الثقافي والمجتمعي نتيجة الغزو الثقافي الذي تحمله البرامج المستوردة رسم استراتيجية واضحة للإعلام العربي يتم التأكيد فيها على بناء الإنسان العربي المعتز بهويته القومية وبثقافة امته، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتصميم واخراج البرامج

التلفازية ذات المضمون العربي الصحيح وذلك بسبب امكانية التحكم بأقنية البث والإرسال أكثر مما هو حاصل في المجال الإذاعي، وأن تراعي في هذه البرامج الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للأمة العربية أو أنّه إلى جانب مراعاة الحداثة والأصالة والسعي لاقتراح تغيير إيجابي في سلوك المواطنين تجاه قضايا أمتهم. وإذا كان التركيز على محتوى البرامج ضرورياً إلا أنّه شرط لازم غير كاف، فلابدّ من طريقة تنفيذ متميزة قادرة على تجسيد المضمون الثقافي والتربوي وتوفير العناصر السمعية والبصرية والمشاهد الواقعية والخيالية اللازمة لتكوين خبرات صحيحة ولما كان التواصل عنصراً إنسانياً فانّ مجموعة الظروف التي يتم بها عبر وسائل الإعلام لها أهميتها ولابدّ من توفر شروط تضمن تحقيق البرامج الإعلامية لأهدافها، من ذلك مثلاً اختيار الكلمات السهلة الفهم والمعبرة عن الحقيقة، واختيار التوقيت المناسب، واعتماد التشويق والحيوية وجدة الخبر.

ولما كان سبيل البرامج الإعلامية في التأثير على الروح المعنوية للأفراد هو السيطرة على سلوكهم من خلال توجيههم نحو المثل والقيم المرغوبة كان لابدّ من الاهتمام بطريقة عرضها وتقديمها وتوفير الاطر البشرية المؤهلة لذلك.

فطريقة عرض البرامج يحتاج إلى قدرات مركبة منها ما يتعلق باستعدادات مقدم البرنامج العقلية ومكوناته البيولوجية، وسماته المزاجية، ومنها ما يتعلق بحياته الاجتماعية في الأسرة والعمل، ومنها ما يتعلق بالتراث الثقافي للمجتمع والتيارات الفكرية والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

وبهذا تكون الطريقة كما عرفها ستافسلافسكي[١]: عملية إدراك معقدة تتطلب الشعور بالانتماء تجاه العمل وتوفر الذاكرة الإبداعية والانتباه والخيال والإرادة والمرونة وسلامة الصحة والطلاقة في اللفظ والحركة والسلوك.

---

(١) قسطنطين ستانسلافسكي . **إعداد الممثل في المعاناة الإبداعية**، ترجمة شريف شاكر(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢) ص٥١.

ولما كانت مواصفات شكل البرنامج لا تقل أهمية عن محتواه من حيث التأثير فقد ينجح البرنامج الاعلامي بما يستخدمه من حيل الاقناع كالصور والموسيقى والأصوات وغيرها من المثيرات في التأثير على الجهاز العصبي للإنسان وتحويل اتجاهاته أو تبديلها. فلابدّ للطبقة الصوتية من أن تتلاءم وتتوافق مع الصورة والا أصبحت مصدر ازعاج وقلق، وقد أثبتت الدراسات الطبية والنفسية التي قام بها كل من هربارت مارشيل وماك لوهان أنّ الأصوات العالية والضجيج والصخب تثير أعصاب الإنسان وتربك عمله وتعكر عليه صفاء ذهنه وتحدث تأثيرات ضارة في أجهزة الجسم ونفسية الإنسان.

تعريف التدريب الاعلامي :

التدريب مفهوم واسع تتعدد تعاريفه، إلا أنها في مجملها العام، تتأطر في كونه تحسين لقدرات الفرد وتنمية مهاراته وسلوكياته، مما يجعله قادراً على أداء مهامه على الوجه الأفضل ووفقاً لما هو مطلوب، والتدريب هو تمكين الفرد من الألمام بإستخدام التقنية الحديثة، وما يستجد من فنون العمل وأساليبه، والتدريب لا يقتصر على إكتساب الخبرة والمهارة في مستوى معين، بل قد يشتمل على إكتساب المهارات البسيطة وتطويرها إلى مهارات على مستوى عالي، ولذلك فهو عملية متواصلة تمتد طوال حياة الفرد العملية.

وتتعدد التعريفات لمفهوم التدريب الاعلامي ومنه تعريف الدكتور محمود علم الدين ، التدريب في مجال وسائل الاتصال الجماهيري أو الاتصال بالجماهير بانه تلك العملية المنظمة والمخطط لها لاستثارة ونقل بعض الخبرات والمهارات والمعلومات والافكار الى العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية بهدف تنشيط خبراتهم وتجديد أفكارهم ومعلوماتهم[١].

---

(١) رفعت عارف الضبع. **الاعلام التربوي – تأصيله وتحصيله** –، مرجع سابق، ص ١٤٤.

لقد ظلت المدرسة المصدر الأول للمعرفة حتى بدايات القرن العشرين، وظل المعلمون هم المصادر الرئيسة لتوزيع المعرفة، وكان الناس قديماً يعتمدون على المدرسة كمصدر (محتكر) يستمدون منه معرفتهم بالعالم من حولهم.

لقد كانت التربية (ممثلة في المدرسة إلى حد ما) تعيش في نزاع مع المنزل للقيام بدورها، فتارة تتفوق المدرسة على المنزل، وتارة يحدث العكس، إلى أن برز الإعلام، وأصبح منافساً للمدرسة والمنزل معاً، ليس في السيطرة على الطفل فحسب، بل على والديه أيضاً.

لقد أحكم الإعلام سيطرته على العالم، مسلياً مربياً معلماً موجهاً شاغلاً مشغلاً، يظهر كل يوم بوجه جديد، وفي كل فترة بأسلوب مبتكر، وفي كل مرحلة بتقنية مدهشة، متجاوزاً حدود الزمان والمكان، مما جعل التربية بوسائلها المحدودة، وتطورها التدريجي الحذر تفقد سيطرتها على أرضيتها، وأصبح الإعلام يملك النصيب الأكبر في التنشئة الاجتماعية، والتأثير والتوجيه، وتربية الصغار والكبار معاً. وما لم يكن الإنسان واعياً إعلامياً فإن التيار الجارف سيكتسح كل معصوب العينين.

التدريب :

هو عملية منظمة ومستمرة، محورها الفرد، تهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة إحتياجات محددة – حالية أو مستقبلية– يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه، والأهداف والخطط الموضوعة لمسار العمل(١).

أهداف التدريب :

يهدف التدريب بوجه عام إلي رفع الكفاءة الفنية والمهنية للفرد، وهذا يقود إلي رفع كفاءة المؤسسة أو الهيئة التي يعمل بها الفرد، بإعتبارها جسماً يعمل بالروح

(١) سليمان الفارس،وآخرون، **إدارة الموارد البشرية**، الطبعة السادسة، دمشق،٢٠٠٥.

الجماعيـة للأفـراد الـذين يكوّنـون هـذا الجسـم، كمـا يهـدف التـدريب إلـى تحقيـق الأغراض التالية:

أ- تزويد الأعضاء الجدد بأساليب العمل.

ب- تطوير مهارات الأعضاء المعرفية والثقافية وإدامة المعلومات

ج- تقليل الحاجة إلى الرقابة مما يساعد علي تخفيض العبء الإداري والإشرافي وأستغلال الزمن الذي يتوفر من ذلك.

د- التعريف بالوسائل والأساليب المستخدمة في العمل

هـ - تحقيق التعاون بين الإدارة والأعضاء.

و- تهيئة الأعضاء لتولي مسئوليات أعلى.

ز- زيادة الإنتاج الهادف وفق الخطة العامة .

ح- تهيئـة وإعـداد المنتـديات والأقسـام والفرعيـات والزوايـا الخاصـة بمـا يناسـب التوسع المعرفي والزيادة المضطردة في الأعضاء.

ط- رفع مستوى الأشراف لتحقيق سيطرة حازمة ومستمرة علي الأقسام.

ي- التصحيح ومتابعة الأخطاء اللغوية والتقليل من اللغات - اللهجات- العامية فيما عدا الأقسام المخصصة لذاك.

ك- متابعة النتائج النهائية المطلوب الوصول إليها.

المتطلبات الحقيقية والواقعية لخطط التدريب.

١-الاسهام في حل المشكلات

٢-اكتساب الأفراد و المعارف الوظيفية و صقل المعارف و المهارات

٣-تعديل سلوك المتدربين وتطوير أساليب الأداء التي يقومون بها وذلك من أجل إتاحة الفرص لمزيد من التحسين والتطوير في العمل و لضمان أداء العمل بفعالية .

٤-رفع الكفاءة الانتاجية للفرد من خلال تزويده بالاتجاهات الحديثة ذات الصلة بالعمل بهدف تمكينه من ملاحقة التطور المستمر في مجال العمل .

٥-الاسهام في معالجة أسباب الانقطاع عن العمل والتقييد. وقد يرجع ذلك إلى عدم رضا بعض العاملين عن أعمالهم أو الظروف التي يعملون فيها. ولذلك ، فان برنامج التدريب يمكن ان تضع الحلول لهم .

٦-تخفيف العبء على المشرفين و الرؤساء، وكذلك يقلل من عدد وظائف الإشراف اللازمة وبالتالي، من تكلفة هذه الوظائف .

٧-توفير الاحتياجات من القوى العاملة المدربة

٨- احترام قوانين ولوائح العمل وتنظيمه وتكوين علاقة طيبة بالمنظمة .

٩-زيادة تقدير الموظف لعمله والاهتمام به نتيجة اتقان الانسان لعمله .

١٠-مساعدة كل موظف على فهم وإدراك العلاقة بين عمله وعمل الآخرين .

١١-الحد من الأخطاء وزيادة الاستفادة من مجهودات الأفراد مما يؤدي إلى التوفير في الوقت و الجهد.

١٢- الاستفادة من القوى العاملة و الأدوات والأجهزة والآلات المستعملة إلى أقصى حد ممكن لزيادة الإنتاج .

١٣- الإقلال من تذمر وشكاوي الأفراد بعد أن دربوا تدريبا صحيحا في مجال أعمالهم .

أهمية التدريب:

إن الهدف الأساسي الذي تسعى لتحقيقه المنظمة من خلال تقسيم برامج تدريبية ، هو إزالة جوانب الضعف في اداء الفرد العامل سواء كان هذا الأداء حاليا أو متوقع مستقبلا . إن تحقيق الهدف العام للتدريب يتطلب وجود أهداف فرعية وبتحقيق الهدف العام للمنظمة. ويمكن حصرها هذه الأهداف فيما يلي :

١–تأتي أهمية التدريب من كونه مدخلا علميا يزيد من فاعلية الأفراد ويساعد على رفع كفائتهم النوعية في مجال الاهتمام التربوي والتخصيصي.

٢–اكتسابهم المعلومات و المهارات الوظيفية اللازمة إذ تسهم في زيادة قدراتهم في أدائهم للوظائف التي سوف يؤهلون لها .

٣–إحداث تغيرات إيجابية في سلوكهم واتجاههم وفي علاقاتهم بالعمل والعاملين نحو الأفضل

٤– اكسابهم المعرفة الجديدة و تنمية قدراتهم ومهاراتهم والتأثير في اتجاههم وتعديل افكارهم والسلوكيات.

٥–تطوير العادات والاساليب التي يستخدمونها للنجاح ولتفوق في العمل.

٦–زيادة و تطوير المعارف أي ما يحيط الفرد علما بالاصول والمبادئ التي تحكم عمله .

٧– ارتفاع مستوى الاداء سواء للفرد او المنظمة التي ينتمي اليها .

وفي الواقع، إن أهمية التدريب ترجع إلى أن جميع الدلائل تشير الى ضرورة الاهتمام بنشاط التدريب إن أهمية التدريب ترجع إلى المزايا العديدة التي تتأتى منه، وهي(١) :

١ – إتاحة الفرصة لصقل المهارات واكتساب الخبرات
٢ – التزود بالمعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل
٣ – رفع مستوى كفاءة وفعالية العاملين
٤ – العمل على تعديل الاتجاهات وسلوك الأفراد والجماعات
٥ – رفع مستوى الإنتاج

---

(١) محمد جمال مرعي، **التخطيط للتدريب في مجالات التنمية**، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٨٦،)،ص ٣٦ .

ولا تتوقف أهمية القيام بالتدريب عند نقطة معينة بل هي مدعاة للاستمرارية لاعتبارات تبرز فيها ما يلي: التطورات العلمية المتواصلة والاكتشافات والمستحدثات في ميادين العمل وما يرافقها من معلومات جديدة تستوجب – التدريب . الثورة التكنولوجية التي أدت إلى استنباط أساليب وطرق عمل جديدة تتطلب تخصصات علمية وجهات فنية أو – مهنية أو إدارية. التطورات والتغيرات في تركيب القوى العاملة وهياكلها ، يجعل العملية التدريبية لازمة على مستويات مختلفة.

أسباب أهمية التدريب الإعلامي :

زيادة فاعلية الخدمات الإعلامية والصحفية في التأثير العام.

حسن استخدام الموارد المتاحة.

إعداد العاملين الجدد وتأهيلهم للعمل الإعلامي.

تطوير مهارات العاملين القائمين على رأس عملهم.

عند شراء معدات أو برامج جديدة.

تبرز الحاجة إلى التدريب عند ظهور المشكلات.

تشجيع البحث في صيغ جديدة للبرامج واقتراح وسائل جديدة للعمل.

تبادل الخبرة الإعلامية والصحفية. –.

وقد سجلت التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصالات والمعلومات تقدمًا كبيرًا ، وكذلك الاهتمام المتزايد بالتخصص الدقيق ، وضعت معها التدريب في مقدمة الوسائل المؤدية إلى متابعة المستجدات، وشددت على أهمية التدريب كخيار استراتيجي في تنمية الموارد البشرية ... إذ ليس أمام الدول والمنظمات في كل أنحاء العالم لمواجهة ثورة التكنولوجيا في الإعلام إلا التدريب ، بوصفه الوسيلة الممكنة والسريعة لاستيعاب كل ما هو جديد.

فالمؤسسات الإعلامية تسعى إلى النهوض بواقعها عن طريق مؤهلات كادرها العامل وخبراتهم وطبيعة أهدافها وامكاناتها المتاحة . من هنا تبرز أهمية العنصر البشري في تعزيز كفاءة أي مؤسسة .مما يلقي على عاتق المؤسسات الإعلامية إيجاد انجح الوسائل لتشغيل وتأهيل كادر إعلامي متخصص مبدع وذي خبرة . خاصة وإن كفاءة المهنيين الإعلاميين تزداد كلما زاد عنصر التخصص في العمل.

لذلك تعد عملية التدريب مطلبًا مهمًا لهذه المؤسسات ، وهو ما أكده خبراء الاتصال الدولي بضرورة التدريب والتأهيل الإعلامي . من هنا تجسدت علاقة التدريب بتنمية الموارد البشرية الإعلامية واستثمارها ، حيث يشكل العنصر البشري العامل المهم في العمل الإعلامي ، لأنه يعتمد على ما ينتجه الإعلامي وما يبدعه.

إن أجهزة الإعلام هي أولى من كثير من القطاعات بالكفاءات العالية للتأهيل وأحقيتها بذوي المؤهلات من المتميزين، لأهمية عملهم في إحداث التأثير في المستقبلين ، ومن ثم لابد من رفع مستوى الكفاءة الإعلامية لأنه مدعاة لرفع مستوى العطاء الإعلامي وتحسين مستوى الوسيلة ذاتها ، وإيجاد نوع من التنافس في ممارسة المهنة بما يؤدي إلى الأفضل وتطوير الكفاءات والقدرات والمهارات. وبهذا الاتجاه وغيره من الإجراءات يمكن أن نصل إلى ما يطرحه البعض من أن الواجب اليوم يتطلب تفعيل دور الإعلام بالاستفادة من الأدوات والخبرات . لا يقتصر الهدف من هذا الدليل التدريبي على أن يكون مورداً لحديثي العهد بالصحافة، وإنما أيضاً أن يكون وسيلة مساعدة للتدريس للمدربين. تُستخدم جنباً إلى جنب مع الدليل التدريبي لتعليم المبتدئين والصحفيين القدامى الراغبين في شحذ مهاراتهم وتطوير قدراتهم الاعلامية والصحفية في مجال العمل الاعلامي . كما يمكن أيضاً تقسيم الدروس إلى دورات أقصر بحسب محور تركيز التدريب.

التخطيط للتدريب:

تقع علي عاتق رئيس المؤسسة مسؤولية تحديد وأختيار الأولويات والأهداف.. كما يجب أن يكون التخطيط للتدريب مبنياً علي تقدير ما يمكن الوصول إليه، ويقود لإختيار أولويات واقعية للحصول علي أفضل ما يمكن بما هو متوفر، حيث أنه وبناء علي تلك الأولويات نتوصل لمعرفة المتطلبات الضرورية لكل نشاط وعلي المسؤولين الإدنى رتبة في مجال التدريب أو – المسؤول عن التدريب – التعرف علي المبادئ التدريبية، والتي تتضمن الأساليب الفنية والعلمية لكل أنواع التدريب، والطريق إلي ذلك هو القيام بالبحوث المستمرة في مجالات التدريب المختلفة لضمان الآتي: (١)

أ- معرفة المطلوب من التدريب ونوعية المستهدفين.

ب- التدريب الهادف الموجه والمركز نحو نتائج محددة للحصول على أفضل أستغلال للوقت والمصادر المتوفرة.

ج- تحديد نوعية التدريب المطلوب لتمكين الأعضاء الجدد من الأنخراط بمسئولية وكفاءة وتجويد مشاركاتهم وتوجيه عطائهم.

د- العناية بالأعضاء القدامى المداومين للإحتفاظ بهم أو زيادة مشاركاتهم.

إسلوب التدريب:

إسلوب التدريب هو الطريقة التي يتم بها تنفيذ العملية التدريبية بإستخدام الوسائل والإمكانات المتاحة، وتتعدد وتختلف وسائل وأساليب التدريب وتتداخل عوامل كثيرة لتحدد الإسلوب الأمثل، ويتوقف إختيار الإسلوب على عدة عوامل أهمها:

---

(١) منذر واصف المصرى **الإستراتيجية العربية للتعليم والتدريب المهني والتقني**. المنتدى العربي حول التدريب التقنى والمهني، واحتياجات سوق العمل. (الرياض، ١٦ – ١٨ / يناير/ كانون الثانى / ٢٠١٠).

أ- الأهداف المراد تحقيقها.

ب- الزمن المحدد للتدريب والوقت المتيسر.

ج- الإمكانات البشرية والكوادر المؤهلة.

د- عدد المدربين.

هـ - توفر المعينات.

وتنقسم أساليب التدريب إلى ثلاثة أنواع:

- أساليب العرض: المحاضرة، التطبيق العلمي/ الإيضاحي.

- أساليب المشاركة: المناقشات، دراسة الحالة، لعب الأدوار، العصف الذهني، مجموعات المناقشة، الدراما الاجتماعية، الألعاب والقصة غير الكاملة.

- الأنشطة خارج قاعة التدريب: التكليفات، المشروعات، الزيارات الميدانية/ الرحلات(١)

كيفية التدريب:

فن التدريب يتطلب المزج السليم بين الطرق المختلفة وبما يناسب الفئات المستهدفة الكبيرة ومستوى من هم تحت التدريب من والمواءمة بين الطرق والأساليب التدريبية مثل:

أ- المحاضرات. (سرد- شرح)

ب- المؤتمرات والندوات والسمنارات واللقاءات. (القاعة)

ج- دراسة الحالة.

د- المناقشة. (المنتديات والمسارد)

هـ - الدورات.

---

(١) أحمد البديري عبد العزيز .**الاتجاهات الحديثة في التدريب**، مقدم لمشروع الطرق المؤدية إلي التعليم العالى (تدريب المدربين) ٢٠٠٩

و- الوسائل السمعية والبصرية. (الروابط- الأفلام- المقالات- التوجيهات)

ز- المحادثة.

ح- الكتابة.

وتمر إعداد خطة التدريب بخطوات معينة يمكن ترتيبها على النحو التالي[١]،

١- يقوم المسؤول عن إعداد خطة التدريب بإعداد نموذج لحصر الاحتياجات التدريبية على أن يكون متفقاً مع ما تضمنه نموذج الخطة من معلومات.

٢- إرسال هذا النموذج لمديري الإدارات ورؤساء الأقسام مع تزويدهم بالدورات التدريبية التي تتفق واختصاص كل إدارة أو قسم حتى تساهم في قيامهم بتحديد الاحتياجات التدريبية لمنسوبيهم.

٣- تجميع هذه النماذج بعد تعبئتها من مديري الإدارات ورؤساء الأقسام ومراجعتها للتأكد من صحة المعلومات الواردة بها.

٤- تفريغ المعلومات بعد استكمالها في نموذج الخطة ورفعة إلى لجنة التدريب بعد التوقيع عليه من المسؤول الأول في الجهاز أو من ينوب عنه.

وعادة ما تحوي خطة التدريب على الحقول التالية:

١- اسم البرنامج : يدون باللغتين العربية والانجليزية.

٢- نوع التدريب: فني، إداري، مهني.

٣- أسلوب التدريب، نظري، عملي، نظري عملي معاً.

٤- مستوى التدريب: متقدم، متوسط ، مبتدئ

---

(١) تعليمات عامة حول إعداد خطة التدريب، **متاح على** http://www.mcs,gov.sa/mcslmages/0008.doc، موقع وزارة الخدمة المدنية السعودية، تاريخ النشر: ٢٥/ مايو/٢٠١٢، تاريخ الدخول: ٢٠١٨/٦/١٥.

٥- مكان التدريب: يحدد المكان الذي يتم فيه التدريب سواء داخل أو خارج مقر العمل أو داخل أو خارج الدولة.

٦- أهداف التدريب: يجب أن تحقق البرامج التدريبية التي تدرج في الخطة المقترحة لتدريب الجهات المعنية احد الأهداف التالية:

- إعداد المتدرب لتولي وظيفة شاغرة أو مشغولة لفترة مؤقتة.
- رفع مستوى الأداء بالتدريب على أسلوب عمل متطور
- تهيئة المتدرب لإتباع أسلوب جديد أو استعمال آلات حديثة
- إعداد المتدرب لتولي مسئوليات جديدة

التخطيط للأعلام التربوي

مفهوم التخطيط الإعلامي:

الإعلام التربوي ليس نشاطا عشوائيا ، وليس نشاطا وقتيا يبدأ حين تقع أزمة ، وينتهي بانتهاء هذه الأزمة ، وذلك لان أنشطته طويلة المدى ونتائجها بعيدة الأثر ، ولا يمكن أن تنتظر نتيجة سريعة من الإعلام ، وانما النتيجة تحدث تدريجيا وعلي مدي طويل ، أن الإعلام يتعامل مع الإنسان ، وأراء الإنسان ومواقفه واتجاهاته ليس من السهل تغييرها أوتعديلها ، وهذه من الأسباب الجوهرية لضرورة التخطيط .

أن فكرة التخطيط الإعلامي ليست جديدة تماما ، فكل دولة تضع خططا منفصلة لكل قطاع من القطاعات فيها ، ولكل وسيلة من وسائل الإعلام ، وقد طرأ علي التخطيط الإعلامي في السنوات الأخيرة تطور هام ظهر في التأكيد علي أهمية النظر إلي مختلف عناصر النظام القومي ككل متكامل ، يهدف إلي تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية ، مع اخذ التطورات التكنولوجية الحديثة مثل

(الأقمار الصناعية والوسائل الصغيرة " الفيديو") في الاعتبار ، لتحقيق أهداف المجتمع في مجال التنمية والتطوير .[١]

هذا ولقد تطورت وسائل الإعلام وأجهزة الاتصال الحديثة تطورا سريعا ، بفضل التقدم التقني المعاصر ، فاتسعت رقعة انتشارها ، وتزايد تأثيرها في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع ، وبرزت خطورة الدور الذي تؤديه الحياة الاجتماعية ، إذ لم تعد وسائل الإعلام والاتصال أدوات لنقل المعلومات ، بل أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الأفراد والجماعات ، وتكوين مواقعهم الفكرية والاجتماعية ، بالاضافه إلي قدرتها غير المحدودة في تطوير العمليات التعليمية ، والمساهمة في نشر الوعي العلمي وتزويد أوجه النشاط الحيوي والفكري للمجتمع بطاقات عظيمة من التوجيه والإقناع ، ومن ثم فقد أصبح من الضروري وخاصة في المجتمعات النامية ان يوضع هذا النشاط الإعلامي في إطار خطة طويلة المدى ، ترسم في ضوء الاحتياجات الإعلامية الأساسية للمجتمع ، وتحدد أهدافها بما يتلاءم مع خطط الثقافية والتعليمية والاجتماعية ، وتساعد علي تحقيق أهدافها.[٢]

اختلف المفكرون والباحثون حول تعريف التخطيط Planing إذ يعرفه د.علي عجوة بأنه "النشاط الفعلي الإرادي الذي يوجه لاختيار امثل استخدام ممكن لمجموعة من الطاقات المتاحة لتحقيق أغراض معينة في فترة زمنية محدودة ".[٣]

---

(١) جيهان أحمد رشتي. **التنسيق والتكامل في مجال التخطيط الإعلامي على المستوى الوطني في قضية التخطيط الإعلامي في الوطن العربي،** (القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٠) ص ٨٤-٨٦.

(٢) أسامة أمين الخولي. **النهضة واكتساب المعرفة في الوطن العربي،** (القاهرة: دار النهضة، ١٩٨٠)، ص٥.

(٣) علي عجوة. **العلاقات العامة والصورة الذهنية،** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢) ص٧٧ .

ويعرفه سعد لبيب بأنه (توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة ، أو التي يمكن ان تتاح خلال سنوات الخطة ، من اجل تحقيق أهداف معينة ، مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات)[1].

ويعرف التخطيط بأنه (رسم سياسة الإعلام بالنسبة للمؤسسة عن طريق تحديد الأهداف وتصميم البرامج والوقت المناسب وتوزيع الاختصاصات علي الخبراء .. وتحديد ميزانيتها) أي العمل به في وضع الخطط التي تؤدي الي تحقيق الأهداف التي تم تحديدها ، فبعد ان تحدد المشكلة تكون الخطوة المنطقية التالية من تقرير ما يتخذ بشأنها ، وعندما تصل الخطط الي مرحلة التنفيذ فإنها تصبح برامج .

أما د. إبراهيم إمام فيري ان التخطيط الإعلامي هو(كيفية تحقيق الأهداف السياسية عن طريق استخدام الرموز استخداما فنيا بارعا ، والتأثير في الجماهير لحملها علي التصرف بطريقة معينة ، دون استخدام للعنف أوالتغيير المادي ، ومع الاعتماد علي الأساليب النفسية والمعتقدات الأيديولوجية ، وهوأيضا " عملية مقصودة وإرادية من العمليات الجماعية التي تقوم بها أجهزة متخصصة ، من اجل التنظيم وتعبئة الجهود ، سواء كانت جهود الأفراد أوالجماعات أوالمؤسسات للمجتمع تعبئة امكاناتة الإعلامية المادية والبشرية ، تعبئة كاملة لتحقيق الأهداف المرجوة .

وإذا كان مفهوم التخطيط الإعلامي يتضمن تحديد الأهداف والأغراض لوسائل الإعلام ، فينبغي ان نفرق بين الأغراض والأهداف ، فالغرض هوالوظيفة العامة للجهاز الإعلامي ، اما الهدف فهوالشئ المحدد المطلوب تحقيقة في فترة زمنية معينة ، أي ان الغرض يتم تحويلة الي عدة أهداف ، فالخدمة التليفزيونية مثلا لها

---

(١) غير معروف. **مفهوم التخطيط الإعلامي، موقع الإعلام التربوي**، مسترجع من eil1eg.yoo7/t3417.topic ، تاريخ النشر: ٢٠ /يونيو /٢٠١١، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٣/٦.

أغراض رئيسة هي الإعلام والترفيه والتثقيف والتسلية والإعلان ويتصل بالتثقيف " التعليم المدرسي وتعليم الكبار " فإذا تم تحويل غرض من هذه الأغراض الي مجموعة من الأهداف التي ينبغي علي خدمة تليفزيونية معينة ان تحققها في إطار زمني معين ، فلا بد ان تكون هذه الأهداف علي نحو تفصيلي كأن يقال مثلا ان من أهداف الخطة في سنتها الاولي تقديم عدد محدد من البرامج ، مع إنشاء فصول المشاهدة الجماعية ، ويحدد أيضا عدد الفصول بالضبط وأمكن إنشائها ، وما هي الهيئات أوالأجهزة التي ستعاون في ذلك ، ثم يوضح ان عدد هذه الفصول أوالبرامج سوف يزيد مثلا بمقدار الثلث في السنة الثانية ، وهكذا يكون قد تم تحويل غرض تعليم الكبار الي أهداف محددة .

من التعريفات السابقة يتضح ان التخطيط لا يعدوان يكون وسيلة منهجية ضمن وسائل أخري كثيرة تسعى الي تحقيق الهدف الأكبر وهورفاهية المجتمع ، فالتخطيط ليس هوذاته الذي يحدث التنمية ، وانما هويعمل علي تنظيم الظروف التي تحدد وتنسق عواملها ، فتدعمها وتؤدي الي التعجيل بها ، فالواقع ان التخطيط كما يري " د. محمود الكردي " يعد وسيلة عملية لتجميع القوي ، وتنسيق الجهود ، وتنظيم النشاط داخل إطار واحد تتكامل فيه الأهداف ، بحيث يمكن الانتفاع بذكاء الأفراد ومعلوماتهم ومقدرتهم العلمية والعملية ، واستغلال إمكانيات البيئة ، والإفادة من خبرات الماضي ، وتجارب الحاضر ، للوصول الي أهداف تقابل احتياجات المجتمع.

وتبرز أهمية في انه يساعد علي تحقيق الأهداف بأعلى جودة ودقة ممكنة وبأقل تكلفة وبأدنى جهد ، وفي اقصر وقت مستطاع ، وهذا يعني ان التخطيط يساعد علي استخدام الإمكانات سواء البشرية أوالمادية أوالتنظيمية استخداما امثل بحيث توجه هذه الإمكانات مباشرة لتحقيق الأهداف حتى لا تتعرض هذه الموراد وتلك الإمكانات مباشرة لتحقيق الأهداف حتى لا تتعرض هذه الموارد وتلك

الإمكانات للضياع ، هذا بالإضافة الي ان التخطيط لا يسعى لتحقيق ما يجب ان يكون ، وانما بهدف الوصول الي ما يمكن ان يكون ، فهوبذلك أسلوب يتسم بالواقعية ولا يتصرف نحوالمثالية غير القابلة للتحقيق والإنجاز. [١]

ويقول " روبرت رايلى Robert's Rely " انه لا غني لأي تخطيط عن ان يشتمل علي ستة عناصر نجملها في الآتي :

١- الهدف من التخطيط .
٢- الجوانب التي يجب ان يشملها التخطيط .
٣- الحالة الراهنة للمنظمة حيال تلك الأهداف .
٤- أساليب التنفيذ المزمع استخدامها .
٥- الجماهير المستهدفة .
٦- التكلفة ثم التقويم لعناصر التكلفة .

تخطيط برامج الإعلام التربوي

نشير إلي إبراز الجوانب والأسس لوضع برنامج أعلامي تربوي .

أولا : جمع الحقائق والمعلومات :

وذلك بالاستماع إلي أراء ومعتقدات الأفراد وأصحاب الشأن فيما يتعلق بالسياسات التي تتبعها إدارة المؤسسة ويدخل في هذه الخطوة مهمة البحث عن الحقائق المتعلقة بالمؤسسة نفسها والتوصل إلي ما هي الشكل التي تواجهها ، ويمكن تلخيص هذه الخطوة في العبارة الآتية :

(ما هي المشاكل ؟ أو ما هو الهدف المراد تحقيقة ؟) .

---

(١) عاطف عدلي العبد. عدلي رضا. **إدارة المؤسسات الإعلامية**. دار الفكر العربي ،٢٠٠٦، ص ١٢٩-١٣١

ثانيا : التخطيط واتخاذ القرارات :

يتضمن هذا الاستفادة من هذه الآراء والاتجاهات وردود الأفعال عند وضع سياسات وبرامج المنظمة ، وهذا يمكن من تحديد الطريق الذي يوفق بين جميع الرغبات أو بمعني أخر تحديد ما يمكن عملة لحل مشكلة المنظمة أو تحقيق هدفها . ويمكن تلخيص هذه الخطوة في العبارة التالية : (ماذا نفعل) .

ثالثا : الاتصال والتنفيذ :

ويشتمل هذا شرح وتجسيد التصرفات التي تم اختيارها لأولئك الذين يتأثرون بها والذين يعد تأييدهم مهماً وبمعني آخر كيف تفعل ، أوهذا هوما قمنا به ومبرراته.

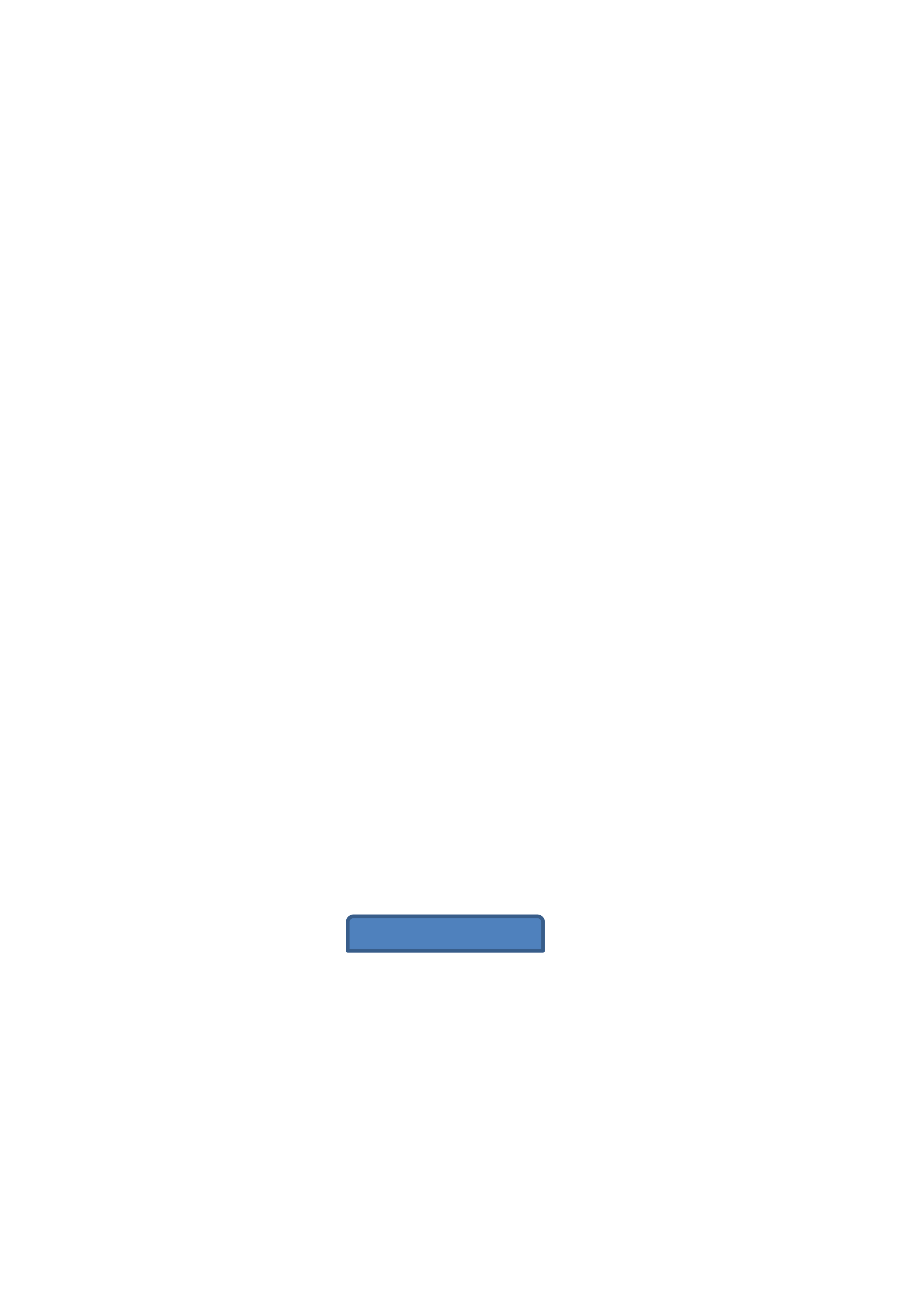
الفصل الخامس

الإعلام التربوي والمجتمع

١-دور الإعلام التربوي نحو قضايا المجتمع

٢- علاقة الإعلام التربوي بالعلوم الإنسانية الأخرى

٣-مواثيق الشرف الإعلامية



دور الإعلام التربوي نحو قضايا المجتمع

تعد وسائل الاعلام من اهم العوامل المؤثرة في تشكيل الحضارات الإنسانية ويرى جمهور من العلماء ان اجهزة الاعلام تسهم في المجتمع بطريقة متكاملة مع المؤسسات الاجتماعية الاخرى كالأسرة والمسجد والاصدقاء وغيرها.

فالناس يتعاملون مع وسائل الاعلام بحرية تامة غير موجبة لهم او مفروضة عليهم حيث انهم يذهبون اليها ليروا ما يريدون رؤيته وليس ما تريد الاجهزة الاعلامية ان تعرضه عليهم.

فالمؤكد ان الاعلام تأثيره في المجتمع ولكن لابد ان تؤيده عوامل اخرى كالعوامل النفسية والاجتماعية والا فلن يكون له هذا التأثير العارم الذي يظنه البعض.

ومن المعروف أن التربية نشاط أو عملية اجتماعية هادفة، وأنها تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه؛ إذ إنها رهينة المجتمع بكل ما فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد، وأنها تستمر مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت؛ لذلك فقد كان من أهم وظائفها إعداد الإنسان للحياة، والعمل على تحقيق تفاعله وتكيفه المطلوب مع مجتمعه الذي يعيش فيه فيؤثر فيه ويتأثر به.

ولأن هذا التأثر والتأثير لا يُمكن أن يحصل إلا من خلال المؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي تتولى مهمة تنظيم علاقة الإنسان بغيره، وتعمل على تحقيق انسجامه المطلوب مع ما يُحيط به من كائناتٍ ومكونات؛ فإن العملية التربوية مستمرة مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت؛ وتتم من خلال المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تتولى مهمة تربية الإنسان، وتكيفه مع مجتمعه، وتنمية وعيه الإيجابي، وإعداده للحياة.

وتُعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الأوساط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف المكان والزمان، حتى تنقُل من خلالها ثقافاتها، وتطور حضاراتها، وتُحقق أهدافها وغاياتها التربوية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التربوية لا تكون على نمطٍ واحدٍ، أو كيفيةٍ واحدةٍ طول حياة الإنسان، إذ إنها متعددة الأشكال، مختلفة الأنماط، وتختلف باختلاف مراحل عمر الإنسان، وظروف مجتمعه، وبيئته المكانية والزمانية والمعيشية، وما فيها من عوامل وقوى. كما تختلف باختلاف نوعية النشاط التربوي الذي تتم ممارسته فيها.

فالمؤسسات التربوية هي تلك البيئات أو الأوساط التي تُساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته، والتفاعل مع من حوله من الكائنات، والتكيف مع من ما حوله من مكونات.

ويأتي من أبرز وأهم هذه المؤسسات التربوية في المجتمع الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق إلى جانب المسجد ووسائل الإعلام والأندية وأماكن العمل ونحوها من المؤسسات المختلفة التي تؤثر على تربية الإنسان سواءً كان ذلك التأثير بطريقةٍ مُباشرةٍ أو غير مباشرة.

وبالتالي أن تربية الإنسان لا يمكن أن تتم إلا من خلال بعض المؤسسات أو الوسائط الاجتماعية المختلفة. ونظراً لكثرة هذه المؤسسات وتنوعها واختلاف أشكالها وأنماطها؛ عبر التاريخ الطويل فأن عدداً من هذه المؤسسات الاجتماعية التربوية والتعليمية المختلفة التي كانت نتاجاً طبيعياً للعديد من المطالب والتحديات والتغيرات الحضارية التي طرأت بين حينٍ وآخر. إنما نشأت استجابةً لحاجةٍ وظروفٍ اجتماعيةٍ معينة.

ويرى جمهور من العلماء أمثال، لازار سفيلد Lazarseld ومرتون Merton، وكليبر klaper ان أجهزة الاعلام تسهم في المجتـمع بطريقة متـكاملة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى، والأصدقاء، وغيرها.

يشمل الإعلام جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تعمل على تزويد الإنسان بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية، بوصفه أن الاتصال هو قوة محركة للمجتمع بحيث يؤدي إلى حركة المجتمع حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة، فالاتصال عملية اجتماعية، وتجري في بيئة معينه، تؤثر فيها وتتأثر بها، وهناك تفاعل بين الاتصال والمجتمع(١).

فالناس يتعاملون مع وسائل الاعلام بحرية تامة غير موجبة لهم، او مفروضة عليهم، حيث انه يذهبون اليها ليروا ما يريدون رؤيته، وليس ما تريد الأجهزة الإعلامية ان تعرضه عليهم. ومن المؤكد ان الاعلام يتأثر بالمجتمع، ولكن لابد ان تؤيده عوامل أخرى، كالعوامل النفسية ، والاجتماعية ، والا فلن يكون له هذا التأثير العارم الذي قد يظنه البعض .

ان مفهوم التغيير الاجتماعي يشير الى العملية التي يحدث التحول بواسطتها في بناء النسق الاجتماعي ووظيفته، مثل الثورة الوطنية، واختراع عملية صناعية جديدة ... الخ. وتحدث هذه التحولات في بناء النسق الاجتماعي ووظيفته كنتيجة هذه الأفعال وتتحدد عملية التغير الاجتماعي في خطوات ثلاثة:

أولاً: الاختراع: وهو عملية خلق أفكار جديدة، او تطوير لأفكار جديدة .

ثانياً : الانتشار : هو عملية تنتقل بوساطتها الأفكار الجديدة خلال نسق اجتماعي معين .واخيراً

---

(١) موسى عبد الرحيم .ناصر علي مهدي. **دور وسائل الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني.** دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الازهر. مجلة جامعة الازهر في غزة سلسلة العلوم الإنسانية. المجلد ١٢ العدد ٢ ٢٠١٠ ص، ١٣٥-١٨.

ثالثاً : النتيجة: أي التغييرات الحاصلة داخل النسق بعد تبني بعض التجديدات او رفضها ، مما يؤكد علاقة وسائل الاتصال الجماهيري في التحديث .

وان الدراسات القليلة والحديثة لا سيما في المجتمعات النامية اثبتت الدور المهم الذي تؤديه وسائل الاتصال الجماهيري في عملية التحديث داخل المجتمعات. وهذه العملية التي بمقتضاها يحدث تغير الافراد ويتحولون من أسلوب تقليدي في حياتهم الى طريقة أخرى للحياة تتميز بأنها أكثر تعقيداً، وتقدماً من الناحية التكنلوجية، فضلاً من انها تتميز بتغيرها السريع. [١]

وظائف الإعلام التربوي تجاه المجتمع:

الإعلام التربوي يحقق مجموعة من الوظائف تجاه المجتمع ومنها: [٢]

١- الإعلام: نقل الأخبار التي تشمل معلومات عن الأحداث الجارية وعن الأفكار والآراء الصحيحة والصادقة سواء في المجتمع العام أو المدرسة.

٢- التثقيف: يقصد به زيادة المعرفة فيما يتعلق بنواحي الحياة العامة وتساعد هذه الزيادة على إشباع أفق الفرد وفهمه لما يدور حوله من أحداث وقضايا ويسهم الإعلام التربوي في التثقيف الإجتماعي والأخلاقي والتربوي.

٣- التوجيه والإرشاد: ويقصد بها تبادل الآراء والمعلومات وشرح وجهات النظر المختلفة من خلال وسائل الإعلام والعمل على تكامل شخصياتهم ليصبحوا مواطنين صالحين ويقوموا بواجباتهم ومسؤولياتهم.

---

(١) عبد المنعم خفاجي .عبد العزيز شرف. **البلاغة العربية بين التقليد والتجديد**.(بيروت: دار الجيل،٢٠١١)، ص.١١٩.

(٢) اسلام حمتدو علي وآخرون. **الإعلام التربوي ودوره في تطوير المناهج الأساس**، بحث غير منشور، جامعة السودان، كلية علوم الإتصال، ٢٠١٥، ص٢٦-٢٩.

٤- تنمية الوعي الإعلامي: يقوم الإعلامي التربوي بتنمية القدرات المختلفة للتلاميذ في المراحل السنية المختلفة من خلال التعرض بوعي لوسائل الإعلام ليتفهموا هذا الإستخدام وهذا التعامل بعقول ناضجة متفتحة وأفكار واعية ونافذة من خلال معرفة أبجديات العمل الإعلامي للتقييم والتحليل للرسائل الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام بالإضافة إلى السلوكيات الضارة والصحيحة السليمة إزاء التعرض الإعلامي. وترشيد عملية التعرض هذه من خلال بناء الفكر الإتصالي وبناء الفكر النقدي للعملية الإعلامية.

٥- غرس القيم التربوية: وذلك من خلال متابعة سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة في المجتمع من حولهم وذلك من خلال غرس القيم والأخلاق الكريمة مثل احترامه لوالديه وحبه لزملائه وولائه لوطنه ومحافظة على بيئته متصفاً بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل.

٦- التفاهم والتكامل: تقوم وسائل الإعلام التربوي بمساندة البرامج التربوية وهي بمثابة قنوات تستهدف الوصول بين التلاميذ والمدرسين والإدارة المدرسية. من خلال إبلاغ إدارتهم إلى غيرهم من الطلاب وإلى الإدارة المدرسية وذلك بين طلاب الجامعات والأساتذة وبين الموظفين وقيادتهم وبين الشعب القائد.

٧- التسلية والترفيه: من وظائف الإعلام التربوي التسلية والتثقيف الهادف من خلال إعطاء البرامج الجادة لمسة ترفيهية.

وهناك عدة وظائف أخرى يشارك بها الإعلام التربوي بقية المؤسسات المعنية بالتربية مثل الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء، منظمات المجتمع المدني، دور العبادة في النقاط الآتية:

١- ترسيخ القيم السماوية في نفوس المتلقي.

٢- المحافظة على النسيج الإجتماعي للمجتمع.

٣- تدعيم قيم الولاء والإنتماء للوطن.

٤- الاسهام في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.

٥- تحقيق الأهداف التربوية السليمة.

٦- توفير الوقت والجهد والمال للمتلقي.

٧- مسايرة التقدم العلمي السريع مع المحافظة على الهوية الأصلية.

٨- سرعة نقل المعلومات مع دقتها وصدقها.

٩- تحقيق الإتصال بالثقافات المختلف.

١٠- المشاركة في القضاء على المشكلات بأسلوب علمي.

١١- متابعة التقدم الهائل في المخترعات الحديثة التي تخدم المتلقي.

١٢- الإعداد المهني المستمر للمتلقي.

١٣- تشجيع المبدعين والمخترعين والموهوبين واكتشاف وتنمية المهارات.

١٤- المشاركة في صناعة نجوم التعليم والإقتصاد والسياسة والفن والرياضة.

١٥- تحقيق الوقاية الصحية للمتلقي.

١٦- تقديم الخدمات العامة للمتلقي.

١٧- تحقيق التكيف الإجتماعي خاصة لذوي الحاجات الخاصة.

١٨- تقديم برامج للتسلية والترفيه وخاصة كبار السن والأطفال.

١٩- تأهيل الإعلاميين لدورهم في خدمة المجتمع.

٢٠- الوفاء بحاجة المجتمع المصري والعربي والإسلامي والأفريقي من هذا التخصص البيئي الجديد والنافع.

٢١- التوعية السريعة من المخاطرة البيئية(١).

---

(١) رفعت عارف الضبع. **الاعلام التربوي تأصيله وتحصيله**. مرجع سابق، ص١٨٨-١٨٩.

التربية وعلاقتها بالعلوم الأخرى

تقوم التربية على أسس متشابكة مترابطة مستمدة من العلوم التي تسهم في فهم طبيعتها وجوانبها المختلفة ، ولقد تأثرت التربية بهذه العلوم بشكل مباشر لارتباطها بالإنسان وقدرته على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها ويمكننا تقسيم العلوم التي ترتبط التربية بها بعلاقة وثيقة إلى ثلاثة أقسام :-

أ-العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وتشمل (الفلسفة واللغات والفنون والديانات ، وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والسياسة والتاريخ والأنثروبولوجيا)

ب-العلوم التطبيقية ، وتتضمن علوم (الرياضيات والفلك والطب والهندسة)

ت-العلوم الطبيعية مثل (الأحياء والكيمياء والفيزياء)

فالتربية تعد حلقة وصل مهمة تسعى من خلال تلك العلوم إلى شمولية المعرفة وجمال التطبيق .

التربية والفلسفة :

تستند التربية إلى مجموعة من الأسس الفلسفية بوصفه أن فلسفة المجتمع لها دور أساسى في صوغ مفهوم التربية واتجاهاتها :-

أ. فوظيفة الفلسفة تتعلق بوضع النظريات الفكرية للظواهر الاجتماعية وتطوير المجتمعات ، وهي أيضا تبحث في مسألة الوجود والقيم والمعرفة التي تمثل أساساً لعمل التربية التي تسعى إلى تنشئة الفرد في جسمه وعقله وروحه ، كما تسهم النظريات التي تضعها الفلسفة في تنمية اتجاهات الفرد لفهم هذه الظواهر وتقديرها واحترامها .

ب. والفلسفة باعتبارها نشاطاً ثقافياً وفكرياً يهدف إلي بناء عقل الفرد وإدراكاته فإن التربية ترتكز علي المنطلقات الفكرية والثقافية وتعمل على ترجمة قيم هذه الفلسفة إلي مجهود عملي يتمثل في العادات والاتجاهات والمهارات السلوكية .

ت. تمثل الفلسفة النظرة العامة والرؤية الفكرية التي تسعى أهداف التربية إلي الوصول إليها من أجل مستقبل واعد، فلا يمكن أن ندرك معنى نشاط تربوي دون أن نستحضر الهدف العام من هذا النشاط وما الذي نريد تحقيقه وهذا ما تضعه الفلسفة وتطبقه التربية .

ث. كما أن المشكلات التربوية وعلاج هذه المشكلات يحتاج إلى نظرة فلسفية تستند إليها ، ومثال ذلك إذا أردنا علاج مشكلة سلوكية من وجهة نظر إسلامية فإننا سنستند إلى تأصيل تربوي نابع من الفلسفة الإسلامية التي عبر عنها القرآن الكريم والسنة النبوية.

وخلاصة القول: إن التربية القائمة على وضع الفلسفة هي تربية هادفة تقوم علي أساس متين قوامه الفكر والثقافة .

التربية وعلم الإنسان (الانثروبولوجيا):

يهتم علم الإنسان بدراسة الإنسان لكونه كائناً حياً يعيش في جماعة ومراحل تطور سلوكه وثقافته بدءً بآدم عليه السلام حتى عصرنا الذي نعيش فيه ، كما يدرس مجتمعات الأقليات والمجتمعات الصناعية والزراعية وما يميز كل مجتمع من عادات وتقاليد ، وتتضح علاقة التربية بعلم الإنسان كون الإنسان هو محور العلمية التربوية كما تهتم التربية بتطوير سلوك المجتمعات وتسعى إلى نقل الثقافة من جيل إلى جيل .

التربية وعلم الاجتماع :

يهتم علم الاجتماع بدراسة القوانين الاجتماعية للظواهر المجتمعية كما يدرس الجماعات والعمليات الجماعية والثقافة والتغير ولأن أساس اهتمام التربية هو إحداث التكيف بين الإنسان والجماعة التي ينتمي لها فإن بناء المجتمع وتطوير حضارته والحفاظ على تراثه وكيانه لا يتحقق إلا بالتربية والتعليم من خلال اهتمام التربية بتطوير سلوك الأفراد وفقا للنظم الاجتماعية

التربية وعلم الاجتماع التربوي:

الإنسان هم محور العملية التربوية ، ولأن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكن له العيش إلا في جماعة، فقد استندت التربية إلي الأساس الاجتماعي الذي حرصت بموجبه المجتمعات علي تحقيق التربية من خلال:

أ- إتاحة فرصة التعليم لجميع أبنائها وتشجيعهم على ذلك .

ب- الاعتراف بأن المدرسة هي صاحبة الفضل في تنشئة الجيل ومساعدتهم علي التكيف مع السلوك المرغوب في المجتمع باعتبارها مؤسسة تربوية واجتماعية.

ت- تنشئة الجيل ومساعدتهم علي التكيف مع السلوك المرغوب في المجتمع .

ث- تنظيم العلاقات الإنسانية داخل المجتمع ومع المجتمعات الإنسانية الأخرى بما يحقق التفاعل الاجتماعي والثقافي والحضاري .

التربية وعلم النفس:

ترتكز التربية في تحديد اتجاهاتها وأساليبها بشكل رئيس على فهم الطبيعة الإنسانية التي توجه عملية التعليم ، فمن خلال دراسة فروع علم النفس المختلفة

(علم النفس التعليمي – علم نفس النمو – علم نفس الفروق الفردية ...... الخ) نستطيع التعرف علي أهم سمات كل مرحلة من مراحل نمو الإنسان والقدرات العقلية التي تميز الإنسان عن غيرة ، كما نستطيع من خلال علم النفس الاجتماعي والسلوكي تفسير أنماط السلوك التي تميز مجتمعاً عن غيره مما يؤثر تأثيراً واضحاً في اختيار أهداف التعليم وأساليبه وأدواته متيناً مع شرائح المجتمع المختلفة ، وكلما كانت الأسس النفسية واضحة في إعداد المعلم والمتعلم كلما ساعد ذلك على تحقيق هدف التربية

التربية وعلم الأحياء:

يهتم علم الأحياء بدراسة الكائن الحي من الناحية العضوية كما يبحث في القوانين الخاصة بالنمو والتكيف ، فالإنسان تؤثر فيه النواحي العضوية بشكل واضح على صعيد السلوك العام أو على صعيد قدرة الإنسان على التكيف مع المحيط ، وللتوضيح فالإنسان الذي يعاني من ضعف في السمع أو الإبصار أو أي مرض عضوي فإن ذلك مدعاة للتأثير على سلوكه وعلى نظرته للآخرين ، و تراعي التربية الجانب العضوي في الإنسان عند تناول الفروق الفردية بين المتعلمين، وكون هدف التربية هو إحداث وتحقيق التكيف بشكل عام فإن جزءً من هذا التكيف تكيف الفرد مع تكوينه الذاتي والبيولوجي .

التربية وعلم الاقتصاد:

تبرز الأسس الاقتصادية وأهميتها في عملية التربية من الحقيقة التي تؤكد على ((أن الاستثمار في الإنسان هو أفضل أنواع الاستثمار فلا يكتفي أن يقال أن الدولة غنية بما تمتلكه من مواد خام وموقع جغرافي دون أن تمتلك العقول البشرية

القادرة علي استثمار هذه الموارد من ازدهار أفضل ، لذلك لجأت الدول المتقدمة التي أدركت هذه الحقيقة إلى تطوير وتدريب القوي العاملة وتأهيل العقول وتربيتها لتخدم البنية الاقتصادية ، ومن ناحية أخري فإن اتجاهات التعليم وتطوير التخصصات يأتي بناء علي بروز حاجات اقتصادية في المجتمع يلزم معها وجود مثل هذه التخصصات .

وأيضاً بدأ تفكير القائمين علي التربية ومؤسساتها في تنفيذ تكلفة التعليم وجعل اقتصاديات التعليم أمراً مهماً في تحقيق الكفاية والإنتاج وأصبح فكر الجودة يؤكد علي ((تحقيق الهدف بأقل تكلفة ووقت وجهد))، وأصبح التخطيط للتعليم يتناسب مع الخطط القومية للدولة وينسجم معها

التربية وعلم السياسة:

بما أن التربية تسعى لخدمة مجتمعها وتنسجم مع أهدافه ، وتستند إلي ثقافته ، فهي أيضاً تراعي المناحي السياسية والأنظمة التي يؤمن بها النظام السياسي ، فالنظام الرأسمالي تختلف تربية أبنائه عن النظام الاشتراكي ، والنظم السياسية المنفتحة علي المجتمعات تؤهل أبناءها لهذا الانفتاح ، والتعليم هو أداه النظام السياسي لتكوين المواطن ومن هنا جاء اهتمام الدولة بالتعليم وصياغة السياسات العامة التي تلتزم بها وتعمل علي تحقيقها المؤسسات التربوية المختلفة في الدولة .

التربية وعلم الأخلاق:

تمثل الأخلاق الغاية التي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحققيها (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، كما أن الأخلاق هي الإطار القيمى الذي يحكم علاقات الناس داخل المجتمع وتأتي التربية لتضع هذه الأخلاق بكافة أشكالها

أهدافاً تربوية تعمل على تحقيقها وتسعى إلى تشكيل خلق الإنسان وجعله مصدرا لسعادته وقبوله بين الناس، ولأن الأخلاق المجردة لن تحدث تغيرا في السلوك فإن التربية أكدت الجانب السلوكي والعملي واهتمت بتطوير أخلاق المهن المختلفة.

التربية وعلم الإحصاء:

تعتمد غالبية البحوث التربوية على علم الإحصاء في فحص فرضياتها ومعالجة بياناتها وأن الإحصاء يساعد على توفير البيانات والمعلومات التي تسهل على الباحثين وعلى أصحاب القرار اتخاذ قراراتهم بناءً على رؤىً واضحة [١].

الإعلام التربوي وعلاقته بالعلوم الأخرى:

لا يوجد علم مستقل تماماً عن غيره من العلوم، بل يوجد تكامل ما بين العلوم وبعضها، والإعلام التربوي له أهدافه الخاصة به، والتي يمكن تحقيقها من خلال الاستفادة من العلوم الأخرى، ومنها:

١. علم الاجتماع:

وهو أحد العلوم الأساسية التي يستفيد منها الإعلام التربوي، وخاصةً فيما يتصل بالقيم والعادات والتقاليد والتنشئة الاجتماعية، كما يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من الفروع المختلفة لعلم الاجتماع مثل: علم الاجتماع الريفي، والحضري، والبدوي، والديني، والثقافي، في اختيار الرسائل الإعلامية المناسبة لكل بيئة مجتمعية .

---

(١) هيثم شعيب. **مفهوم التربية وعلاقتها بالعلوم الأخرى**، معهد المنار الجامعي (مدونة) مسترجع من: almanareducution word press.com ، تاريخ النشر ٢٠١٣/١٢/١٢ ، تاريخ الدخول ٢٠٢١/٣/٦م.

٢. علم نفس النمو:

يمكن للإعلام التربوي أن يستفيد من علم النفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييره التي يمكن الرجوع إليها في تقويم نمو الأفراد، والعمل على رعاية النمو السوي لديهم في كافة مظاهره جسمياً وعقلياً واجتماعيا من مرحلة الحضانة وحتى الشيخوخة.

٣. علم النفس التربوي:

الذي يشترك مع الإعلام التربوي في الاهتمام بكيفية إكساب الطلاب السلوك والعادات الجيدة، ونبذ العادات غير الجيدة، إضافةً إلى اهتمامه بموضوعات مثل: الدافعية والذكاء والقدرات، والتي تفيد الإعلام التربوي كونه يركز على الجوانب المرتبطة بالذكاء والقدرات والعوامل التي تحول دون الاستفادة الكاملة من القدرات الإبتكارية لدى الطلاب.

٤. علم النفس الاجتماعي:

حيث يمكن للإعلام التربوي الاستفادة من علم النفس الاجتماع في التعرف على السلوك الاجتماعي للأفراد، وكذلك الجماعات، فيما يتعلق بديناميتها، وبنائها، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وطبيعة التفاعل الاجتماعي، ومعايير السلوك في الجماعة، وكيفية توزيع الأدوار فيها.

الخدمة الاجتماعية:

إن كلاً من الإعلام التربوي والخدمة الاجتماعية يستهدفان خدمة الإنسان، ومواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ويمكن للمتخصصين في مجال الإعلام التربوي الاستفادة من المعطيات النظرية، والممارسات المهنية للخدمة الاجتماعية، سواء ما يتصل بأساليب دراسة المشكلات التي يعاني منها المجتمع،

أو تصميم برامج الرعاية الاجتماعية، أو وضع أولويات للبرامج والمشروعات، أو إجراء البحوث التقويمية.

موقع الإعلام التربوي من علوم الإعلام والتربية :

هناك خلاف واضح بين الإعلاميين والتربويين حول موقع الإعلام التربوي من علوم الإعلام والتربية، فقد أشارت نتائج دراسة نظرية للباحث/ ثروت كامل بعنوان: " الإعلام التربوي كأحد المجالات الحديثة لبحوث الإعلام"، والمقدمة في الحلقة الدراسية الثانية لبحوث الإعلام المنعقدة في الفترة من ١٣ -١٦ مايو ١٩٩٦م، بكلية الإعلام في جامعة القاهرة، أشارت إلى أن الإعلام التربوي ينتمي إلى الدراسات الإعلامية، في حين يرى د/ مصطفى رجب، في كتابه " الإعلام التربوي في مصر واقعه و مشكلاته (١٩٨٩ م)" : أن الإعلام التربوي هو أقرب ما يكون إلى مجال أصول التربية، وتحديداً فلسفة التربية، وذلك لأن الإعلام التربوي يطرح العلاقة بين الإعلام والتربية من زاوية الالتزام التربوي تجاه محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام .

ويتبنى الباحث رأي (رجب) في أن الإعلام التربوي ينتمي إلى الدراسات التربوية، وذلك للاعتبارات الاتية:

١- إن الاختصاصيين التربويين هم من يحكم على محتوى الرسائل الإعلامية لوسائل الإعلام من خلال المعايير التربوية .

٢- الرسائل الإعلامية تخضع لاجتهادات القائم بالاتصال وقد تخطئ وقد تصيب في معالجتها لمحتوى الرسالة اما المعالجة التربوية لمحتوى الرسائل الإعلامية في وسائل الإعلام في ضوء الفلسفة التربوية للمجتمع تتطلب خبرات تربوية متخصصة، وليس اجتهادات إعلامية .

٣- إن علاقة الإعلام التربوي بالإعلام هي علاقة الصفة النسبية بالموصوف، وليست علاقة الفرع بالأصل، وبالتالي لا يمكن عدّ الإعلام التربوي فرعاً ينتسب إلى أصل هو الإعلام .

٤- لا يمكن عدّ الإعلام التربوي فرعاً من فروع الإعلام وذلك لان مجالات الإعلام التربوي هي كل مجالات التربية بمفهومها الشامل، وليست منحصرة في المجال التعليمي فقط.

٥- إن قسم الإعلام التربوي موجود ضمن الهيكل التنظيمي لوزارات التربية .

الإعلام التربوي وبعض المفاهيم المشابهة:

تقتضي المعالجة العلمية أي موضوع تحديد مسميات الالفاظ والمفاهيم المستخدمة فيه ، ومن المفاهيم التي قد تتداخل مع الاعلام التربوي :

الاتصال التربوي، والإعلام التعليمي، والتربية الإعلامية، والتجديد التربوي، ونظم المعلومات التربوية، وصولاً إلى تعريف الإعلام التربوي .

- **الإعلام التعليمي:**

لم يضع التربويون - بشكل قاطع- حدوداً فاصلة بين كلمتي : التربية Education، والتعليم Instruction ، فكثيراً ما تترجم الكلمة الأولى إلى العربية مرة بالتربية ومرة بالتعليم، كما أن الكلمة الثانية تترجم أحياناً بالتدريس.

غير أن إجماعاً - غير منظم - يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة التربية أوسع مدى وأكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك وتقويمه، في حين ينحصر مفهوم التعليم على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات، ويؤيد هذا الرأي بعض أساتذة التربية حيث يشترطون أن يكون السلوك المراد تعلمه، أو التغير المراد إحداثه في السلوك مرغوباً فيه حتى يسمى تربية، وعلى ضوء ما سبق يمكن التوصل إلى أن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية

يتم داخل مؤسسات رسمية، بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسات و خارجها، فالأسرة، والأندية، ووسائل الإعلام، ودور العبادة، وغيرها، هي مؤسسات اجتماعية يكتسب الفرد من خلالها كثيراً من مكونات شخصيته وثقافته.

وتأسيساً على هذا الفهم يمكن حصر الإعلام التعليمي في " الصحف والمجلات التي تصدر متجهة إلى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة و المرئية .

- **الاتصال التربوي:**

يعد الاتصال التربوي أحد القضايا التي يثيرها الإعلام التربوي من منطلق التداخل بين كلمتي: إعلام Information ، واتصال Communication ، حيث أن الكثير من الباحثين لا يميزون بشكل واضح بينهما، فالمقصود بالاتصال هو" عملية تفاعلية يتم من خلالها القيام بنقل المعلومات والأنباء والرسائل الشفوية والمكتوبة بقصد التأثير على السلوك البشري وتعديله"، ويتميز عن الإعلام في أنه يأخذ أشكالاً عدة : كالاتصال الذاتي، والاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي، والاتصال الجماهيري، كما أن عملية الاتصال تجعل كلاً من المستقبل والمرسل يشتركان معاً في رسالة واحدة، مما يعني أن رجع الصدى يشكل عنصراً هاماً من عناصر عملية الاتصال .

ويعرف الاتصال التربوي – في ميدان الإدارة المدرسية– على أنه " نقل للأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة، من مدير المدرسة إلى المعلم والعكس، أو من المدير إلى مجموعة من المعلمين، أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة أخرى، سواءً بالأسلوب الكتابي أو الشفهي، أو بوسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة، و ينتج عنه اقتناع من جانب المتصل به مما يؤدي إلى وحدة الهدف و الجهود، بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة و فلسفتها التربوية و التعليمية.

ويهدف الاتصال التربوي إلى التحكم في سلوك الفرد عن طريق تنظيم بيئته، ومسألة التحكم في سلوك الأفراد تأخذ منحيين من مناحي البحث والمناقشة، أولهما : منحى فلسفي، يبحث و يناقش مدى سلامة تحديد سلوك الأفراد والتحكم فيه مع كفالة حريتهم الشخصية وحقهم في اتخاذ القرارات، والمنحى الثاني: علمي، يبحث ويناقش إمكانية توصل العلم إلى درجة التحكم في سلوك الأفراد في ظل تعقد وتشابك العوامل المؤثرة فيه، والتي تجعل التنبؤ الدقيق بهذا السلوك صعباً إن لم يكن مستحيلاً في الوقت الحاضر.

التربية الإعلامية:

وهي "عملية تهدف إلى تعليم الطلاب و تدريبهم على التعامل مع محتوى الإعلام في الانتقاء والإدراك، و تجنب الآثار السلبية، والاستفادة من الآثار الإيجابية، بحيث يتحرر الفرد من الانبهار بالتكنولوجيا، و يكون أكثر إيجابية و ترفعاً عن منطق السهولة، و أكثر وعياً و مسؤولية في انتقاء منتجات العملية الإعلامية ".

التجديد التربوي

ويقصد به "ابتداع أو اكتشاف بدائل جديدة لنظام التعليم القائم، وتلبية حاجات المجتمع الذي يوجد فيه، والإسهام في تطويره ".

وهو مصطلح حديث نسبياً ، لم تعرفه كتب التربية إلا في النصف الثاني من القرن العشرين، وتعدّ الكتابات الصادرة عن اليونسكو هي أول من تطرق إليه، وقد دعا إلى ظهور هذا المصطلح ما واجه التربية الحديثة من تحديات تمثلت في: الانفجار المعرفي الهائل، والزيادة السكانية المطردة، وازدياد معدل أوقات الفراغ.

نظم المعلومات التربوية:

ويقصد بها أجهزة جمع المعلومات ونشرها مثل: المكتبات، ودور المحفوظات، وأجهزة التوثيق والإحصاء والتصنيف، إذ شهد العالم تطوراً ملموساً في إخضاع المعلومات للكمبيوتر، وابتكار أساليب جديدة للإفادة من تلك المعلومات، وذلك نتيجةً للانفجار المعرفي الهائل الذي يعتبر سمة العصر الذي نعيشه .

الوظائف التي يخدم بها الإعلام التربوي المجتمع:

من الوظائف التي يقوم بها الاعلام التربوي هي التعرف على المقومات الأساسية لفلسفة المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، واستنباط التوجهات التي تحكم العملية الإعلامية التربوية التي تهدف إلى بناء الإنسان وفقا لأهداف وقيم المجتمع الذي يعيش فيه هذا الإنسان، حتى تتمكن وسائل الإعلام من بلورة هذه التوجهات في برامجها المختلفة ومواكبة الجهود والخطط والبرامج التنفيذية الرامية إلى تحقيق هذه الفلسفة وتحويلها إلى واقع. أن مواكبة الإعلام لمثل هذه الجهود وإبرازها للناس يعين الانسان على المجتمع وفق ما يريد.

وينبغي الإلمام المستمر والمتصل بالتغييرات السياسية والاقتصادية الدولية والمحلية، على اعتبار أن هذه التغييرات تنعكس على البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وما يتبع ذلك من تغير في نظم الحكم والاقتصاد والأدوار الاجتماعية.

ويجب التعرف على الحاجات الأساسية للأفراد والمجتمع من خلال مراحل التطور المختلفة، وهو أمر لازم للتربية وللإعلام الذي يوظف في مجالها على اعتبار أن الإعلام التربوي من الوسائل المهمة لصنع الإنسان الصالح الذي يتمتع بالتكيف والانسجام مع نفسه وأسرته ومجتمعه الكبير.

وأن هذا التكيف يعتمد الى حد كبير على تلبية الحاجات الأساسية للإنسان، ومن بينها المعرفة بالإضافة الى الاعداد والتدريب والتوعية المستمرة للعناصر البشرية التي تطلع بمهمة الاعلام في هذا المجال، وذلك في إطار التزام سياسي وتربوي وأخلاقي ووطني بفلسفة المجتمع وأهدافه.

وظيفة الإعلام في تنمية المجتمع المعاصر:

يقوم الإعلام في المجتمع المعاصر بدور كبير في تنشئة الأفراد، وبخاصة أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع، وقد ساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان والمكان، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الثقافي للإنسان، وتيسير عملية تبادل الخبرات البشرية.

وتتوافر في وسائل الإعلام عدة مميزات لا يتمتع بها غيرها من الوسائط التربوية الأخرى، فهي تقدم خبرات ثقافية متنوعة ونماذج سلوكية وطرق معيشة قطاعات عريضة من أفراد المجتمع.

كما أنها تنقل إلى الأفراد خبرات ليست في مجال تفاعلاتهم البيئية والاجتماعية المباشرة، وتتعرض وسائل الإعلام لكثير من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يجعلها ذات تأثير كبير على تكوين الرأي العام وتوجيهه، ووسيلة مهمة من وسائل التربية المستمرة .

وللإعلام دور بارز وفعال في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من دوره، منها:

جاذبيته التي تثير اهتمامات النشئ، وتملأ جانباً كبيراً من وقت فراغهم، خاصة وأنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع، والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة،

وتحيط الناس علماً بموضوعات وأفكار ووقائع وأخبار ومعلومات ومعارف في جميع جوانب الحياة»، بالإضافة إلى أنها تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها، وتحقق له المتعة بوسائل متنوعة على مدار الساعة بما يشبع حاجاته. لقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة ويحدث تغيراً كبيراً في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل، فسوف سيؤدي إلى التخبط والعشوائية بل والضياع في العملية التربوية.

إن تمكن الدول المتقدمة من التحكم في وسائل الإعلام الدولي، ومنها إنشاء الوكالات الدولية للأنباء، بالإضافة إلى الإذاعات الدولية، والصحف والمجلات المنتشرة على نطاق عالمي، وقوة الشبكة العنكبوتية العالمية (الإنترنت) واستخدام الأقمار الصناعية، واختصار المسافات، واختزال الزمن، جعل وسائل الإعلام سلاحاً خطيراً في أيدي القوى الكبرى، وفرض تحدياً للدول النامية والدول الفقيرة للفرار من قيود التبعية الإعلامية.

وتمتلك وسائل الإعلام عدة وسائل جماهيرية أهمها:

التليفزيون، والإذاعة والإنترنت، والصحافة الورقية والإلكترونية، والمعارض، والمتاحف والمسرح والسينما والمكتبات وغيرها، وقد كان التطور في هذه الوسائل الإعلامية مذهلاً، جعل المعمورة تقترب وتتداخل عبر شبكة من الاتصالات والأطياف الضوئية، وتتخطى حواجز الزمان والمكان، وأصبح الإعلام أحد محددات السلوك، أو أحد العوامل المؤثرة فيه بقوة. إن القنوات الفضائية، أضحت وسائل ذات تأثير لا يُقاوم على سلوك الأطفال .

والتنمية الإعلامية هي عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة. ولذا لا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في

الآبـاء والأمهـات والأخـوة والأخـوات داخـل الأسـرة، وإلـى التـأثير فـي كافـة أفـراد المجتمع.

فـالإعلام التربـوي مطالـب بمتابعـة سلوكيات الطـلاب فـي داخـل المدرسـة وفـي المجتمع، وأن يؤكد لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها، والمحافظـة علـى سلوكيات طالـب العلـم بـالتحلي بـالأخلاق الكريمـة، واحتـرام المعلـم، وحـب الوالـدين، والرغبـة الملحـة فـي العلـم، وحبـه لزملائـه، وولائـه لوطنـه، والحفـاظ علـى النظـام، والنظافـة والبعـد عـن كـل مـا هـو مشـين، والتعـاون فـي الخيـر، والارتبـاط بالأسرة والمجتمع، والمحافظة على البيئة، والاتصاف بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل.

والإعلام التربوي مطالب بأن يكون معيناً للآباء والأمهات في تقريب المعلومـة لذهن الطلبـة، ومشجعاً لهم علـى تحصيل العلم والمعرفة، وغرس القيم الإسلامية النبيلـة، ومعايشـة ظـروف المجتمـع، وتأكيـد المفـاهيم الحقيقيـة للتعلـيم، والعمـل، والانتماء للوطن.

وأمام هذا الدور الإعلامـي المؤثر في التفكير والقيم والسلوك والعواطف أصبح مـن الضـروري أن تتكـاتف جهـود التربـويين والإعلاميـين لتعزيـز مسـيرة الإعـلام التربوي وتطوير دوره في المجتمع المعاصر.

اخلاقيات العمل الصحفي ومواثيق الشرف:

تعد وسائل الاتصال الجماهيرية أحد الأركان المهمة لتطور المجتمعات ومقياساً للتقدم والحضـارة فيهـا. ويفترض بهذه الوسـائل أو المؤسسـات الإعلاميـة أن تحـافظ على أصالة المجتمع وثقافته وأخلاقياته.

وقـد أهـتم المتخصصـون بـالعلوم الإنسـانية المختلفـة بإعطـاء أهميـة كبيـرة للأخلاقيات المهنية على أساس أن لكل مهنة أخلاقياتها، وتأتي في مقدمة هذه المهن مهنة الصحافة.

لذلك فقد وضعت النظم السياسية المختلفة في العالم سياسات إعلامية متنوعة تنسجم مع أهدافها وتوجهاتها وتطلعاتها، إدراكاً منها لأهمية الإعلام وما يؤدي من وظائف كبيرة وخطيرة في المجتمع.

وسواء أكانت تلك السياسات الاعلامية موضوعة من الدولة ليكون الاعلام موجهاً أم لم تتدخل الدولة او الحكومات في وضعها فان واقع الحال يؤكد وجودها أصلاً في الحالين وحسب نوعية المجتمعات ليبرالية كانت ام اشتراكية ام غير ذلك.

فالصحافي يعمل على تثقيف الجمهور، وهذا حسب رغبته واحتياجاته ولكي تكون هذه المهنة تتميز بالثقافية وضعت ثوابت تتعلق بالمبادئ الأخلاقية لممارسة المهنة الصحفية.

بدأ تدوين أخلاقيات العمل الإعلامي ومواثيق الشرف وقواعد السلوك المهنية للمرة الأولى في بداية العشرينات من القرن الماضي وهناك الآن اقل من ٥٠ دولة فقط من بين ٢٠٠ دولة في العالم لديها نظم متطورة في الاتصال الجماهيري ذات مواثيق لأخلاقيات المهنة تؤثر بشكل فعال على القائمين بالاتصال، أو تحمي التدفق الحر الإعلامي.

الفرد كائن حي عقلاني وأخلاقي وان أخلاقياته تحدد له ما يجب عليه المحافظة عليه وفق القانون، فلكل مهنة أخلاقياتها التي لابد من الالتزام بها، فالإعلام كمهنة تقوم على أسس من الأخلاق واجب التحلي بها لكل فرد يمتهنها، فقبل أن نتطرق إلى أخلاقيات المهنة يجب أن نتعرف أولا على القضايا التي تمس الإعلام والتي يجب يتمسك الإعلامي أخلاق مهنته اتجاهها مثل: السلطة والواجب، الحرية والمسؤولية والحقيقة، والتعددية، الاختلاف، الصالح العام، واحترام الآخر وهي

مفاهيم فلسفية ،من الصعب تجاوزها حين نتطرق إلى قضايا الإعلام، لكونها تساعدنا على إدراك "المعنى" لماذا؟ لماذا نقوم بهذا العمل ولا نقوم بذاك؟ ما المحددات الكبرى لأفكارنا وسلوكنا ؟ ما هي نوع القيم أو المسؤولية أو الأخلاق الواجب الالتزام بها في ممارسة الإعلام؟ ومن الذي يحددها؟ أين تبدأ وأين تقف حرية التعبير؟ كيف نضمن التعددية والاختلاف والعدالة والصحة.

ولعل من الأمور المهمة التي تتعلق بقضية الأخلاقيات المهنية هو ارتباطها بالمجال التربوي ويتضح هذا الارتباط من خلال الدور التربوي الذي يمارسه الإعلام كونه جزءاً من وظائفه العامة والشاملة التي تتبين من خلال الآتي:[١].

يمارس الاتصال الجماهيري ومنها الصحافة من خلال مؤسسات إجتماعية تربوية، ومن ثم فأن لهذه المؤسسات لها دوراً تربوياً مثل (الإعلام التربوي).

تمثل الأخلاقيات بصفة عامة أحد الأبعاد المهمة في مفهوم التربية.

ومن ثم فأن الأخلاقيات المهنية وقضاياها تدخل في اختصاص المجال التربوي الذي يستهدف غرس الأخلاقيات السليمة في المجتمع واستكمال هذا الهدف بترجمة الأخلاق إلى سلوكيات تمارس في الحياة.

مفهوم أخلاقيات مهنة الصحافة:

تهتم أخلاقيات مهنة الصحافة كعلم للواجبات المعنوية الخاصة بمهنة الصحافة وجزاءاتها التأديبية بتبيان القواعد السلوكية والأخلاقية لأعضاء هذه المهنة سواء فيما بين الممارسين أنفسهم لها أو تجاه الغير.

وجاء تعريف أخلاقيات مهنة الصحافة في قاموس الصحافة والإعلام على أن "أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها.

---

(١) محمد محمد البادي، **الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية**، مرجع سابق ، ص٢٠٨.

يجمع المتخصصون بوسائل الاتصال الجماهيرية على أن لكل مهنة في المجتمع أخلاقيات وسلوكيات تعبر في مضمونها عن ((العلاقات بين ممارسيها من ناحية والعلاقات بينهم وبين عملائهم من ناحية ثانية، وبينهم وبين المجتمع الذي ينتمون إليه من ناحية ثالثة وهذه الأخلاقيات والسلوكيات قد تكون متعارفاً عليها، وقد تكون مبادئ ومعايير يضعها التنظيم المهني للمهنة))(١).

ونعني بالأخلاقيات المهنية، أن على العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية ومنها الصحافة ((أن يلتزموا في سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه الأخرين وتجاه جماهيرهم بمبادئ وقيم أساسية. والالتزام بهذه المبادئ والقيم الأساسية نوع من الواجبات الشخصية، أي أنه التزام شخصي يقع على كل واحد منهم بصفة شخصية ليكون سلوكاً سليماً وأخلاقياً))(٢).

وتعرف الدكتورة سامية محمد أخلاقيات المهنة (قيم الممارسة) بأنها ((مصطلح يشير إلى القواعد الواضحة للسلوك المهني في مؤسسات الوسائل الاتصالية، وكذلك الاتجاهات الفعالة والدعاوى المتصلة بكل ما هو ملائم في أسلوب العمل والإنجاز. ومن الأمثلة على قيم الممارسة: الفكرة النموذجية التي تتمثل في –الالتزام بالموضوعية– في أعداد الأنباء، والدعاوى المتصلة بأكثر الصور التكنولوجية ملائمة لتحقيق مهام اتصالية ذات نوعية خاصة، والدعاوى الخاصة بتحديد مقاييس المسلسلات التلفزيونية الجيدة))(٣).

---

(١) محمد محمد البادي، **الإطار التربوي لقضية الأخلاقيات المهنية في وسائل الاتصال الجماهيرية**، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، جامعة القاهرة العدد الاول، ١٩٩٧ ص٢٠٨.

(٢) المرجع نفسه ص٢٠٨-٢٠٩.

(٣) سامية محمد جابر، **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجماهيرية، ١٩٨٤،) ص٢٧٥.

وإذا كان ثمة فرق ما بين الأخلاقيات والممارسة، فإن الأخلاقيات عبارة عن قواعد موضوعة تعبر عن السلوك المهني المطلوب من القائمين بوسائل الاتصال الجماهيرية الالتزام بها، وتبقى هذه الأخلاقيات عديمة الفائدة ما لم تترجم إلى واقع عملي ملموس خلال الممارسة المهنية للصحفيين أو تأدية الواجبات المناطة بهم، مثل إجراء المقابلات الصحفية أو تغطية المندوبين للمؤتمرات الصحفية وإعداد الرسائل الإخبارية[١].

وفي هذا الجانب يقول الدكتور حسن عماد مكاوي ((أن اخلاقيات الممارسة المهنية تأتي عن طريق حق التعبير والكلام، وحق طباعة الأخبار ونشرها. وتصبح عديمة الجدوى بدون حق الحصول على المعلومات))[٢] .

فيما يرى محمد سيد فهمي ((وجود معايير سلوكية وقواعد اخلاقية تنبع من قواعد المهنة ذاتها، ومن متطلبات نجاح العمل المهني التزام الممارس بهذا النظام الأخلاقي أو الدستور المهني المتفق عليه صراحةً))[٣].

وجاء تعريف أخلاقيات مهنة الصحافة في قاموس الصحافة والإعلام على أن "أخلاقيات المهنة هي مجموعة القواعد المتعلقة بالسلوك المهني والتي وضعتها مهنة منظمة لكافة أعضائها، حيث تحدد هذه القواعد وتراقب تطبيقها ، وتسهر على احترامها، وهي أخلاق وآداب جماعية وواجبات مكملة أو معوضة للتشريع وتطبيقاته من قبل القضاة".

---

(١) محمد عبود مهدي. **أخلاقيات العمل الصحفي المفهوم والممارسة،** (مجلة أهل البيت عليهم السلام)، العدد ٣ ، ٢٦ /٢٠٠٦/٤ ، ص١٩٣-٢٢٥.

(٢) حسن عماد مكاوي. **أخلاقيات العمل الاعلامي**، دراسة مقارنة،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤،) ص١٧٢.

(٣) محمد سيد فهمي. **الإعلام من المنظور الإجتماعي،** (الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٨٤) ، ص٨٢.

وانطلاقاً من هذا الفهم فأن الكثير من الصحفيين العاملين في وسائل الاتصال الجماهيرية توجه إليهم انتقادات مختلفة أساسها أنهم يفتقدون الاهتمام بالسلوكيات الأخلاقية، ومن ثم يفتقدون التزاماتهم المعنوية نحو السلوكيات الأخلاقية والتمسك بها على الرغم من أن هناك إستثناءات تشمل الكثير من العاملين في ميدان الصحافة لا تنطبق عليهم هذه الانتقادات مما يتطلب الاهتمام بهذا الجانب.

المهن وأخلاقياتها:

إذا كان لكل مهنة وكما أسلفنا مهما تعددت أنواعها وأشكالها أخلاقياتها وقيمها الخاصة بها، فلابد تعرف المهنة بأنها ((النشاط الذي يؤدى))[١] ، أما ((الحرفة)) فلم يتفق الباحثون على تعريفها وإنما لجأوا إلى تحديد خصائصها بدلاً من تعريفها بسبب ((سيطرة المثالية الاحترافية على أفكار الباحثين، إلا أن علماء الاجتماع والمختصين بدراسة المهن اتجهوا لاقتراح بعض الخصائص التي تتميز بها بعض الحرف المثالية كالطب والمحاماة بدلاً من تعريفها منطلقين من أن هذه الحرف تظهر خصائص مركبة وأن المهن الأخرى تتقدم نحوها وبدرجات متفاوتة وهي في طريقها للاحتراف))[٢].

الأساسيات الأخلاقية للمهن:

ومن خلال معرفة الخصائص التي تتمتع بها هذه المهن يمكننا معرفة بعض الأساسيات الأخلاقية للمهن الأخرى، فقد حدد المتخصصون بالمهن ثماني

---

(١) محمد أحمد العربي. **دليلي المهن كمرحلة أولى نحو التصنيف العربي الموحد**، منظمة العمل العربي، ندوة خبراء التصنيف المهني، طنجة، ١٩٨٢، ص١٠٥.

(٢) لؤي مجيد حسن. **الخصائص المهنية للصحفيين العراقيين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٦)، ص٤٨.

خصائص عدوها عناصر أساسية للحرف الأنموذجية، وتتفاوت هذه الخصائص من مهنة لأخرى وقد لا تمتلك بعضها أي خاصية من هذه الخصائص وهي: [١].

١. درجة الأرتباط بالقيم الأساسية.

٢. مرحلة التدريب المهني وتشمل أربعة أبعاد وهي:-

أ- مدة التدريب. ب- المدى المتخصص بالتدريب. ج- الهدف الذي يرمي إليه التدريب. د- الأفكار الجيدة التي تكتسب من التدريب.

٤-الدافعية (دوافع إنجاز العمل المهني).

٥- الاستقلالية أو الحكم الذاتي: حرية واستقلالية المحترفين في العمل.

٦- الشعور بالالتزام برسالة المهنة.

٧- الشعور بالجماعة المحلية، وهو المدى الذي تعكس فيه المهن خصائص المجتمع المحلي.

٨- الرموز الأخلاقية (الميثاق الأخلاقي).

ومما يزيد المهنة رصانة اخلاقية هو أن يحسن المرء اختيار مهنته لكي يحقق النجاح فيها وفقاً لما نسميه (التوافق المهني الذي يضفي على الفرد شعوراً بقيمته الاجتماعية في المجتمع... وأن العكس يؤدي إلى مهاوي التبرم والضجر والانهيار))[٢] .

لذا فأن الأختيار غير الصحيح للمهنة يؤثر سلباً في أخلاقياتها.

ومهما كانت التحديات والصعوبات التي تواجه الصحفي في سبيل اتمام مهمته الصحفية واثبات معلوماته الى مصادر واضحة ام مستترة، فيجب على الصحفي ان لا يسقط اخلاقيات المهنية والمثاليات الاخلاقية من حسابه، فما وجدت الاخلاق في اي فعل الا زانتة وليس العمل الصحفي بمعزل عن ذلك.

---

(١) لؤي مجيد حسن. **الخصائص المهنية للصحفيين العراقيين**،(مرجع سابق)، ص ٥٩-٦٠.

(٢) عزت عبد الأمير الطويل. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد/٧، الرياض،١٩٨٣، ص٣٨٥.

ويعتقد كثر أن ما تحمله كلمتا الصحافة والأخلاق من فرقة أكثر مما تحملانه من تقارب. وقد أدى استخدام الصحافة أداة في صراعات اجتماعية وسياسية واقتصادية عديدة، على مدى عقود طويلة، إلى الإساءة إلى صورة الصحافة والنيل من صدقيتها لدى الجمهور كما تأثر الاعلام بالتوجيه والقيود والضغوط. والممارسات غير المهنية، التي وجدت نفسها تعاني تبعاتها الثقيلة، بسبب أنماط الإدارة والملكية وهيمنة الأنظمة السياسية؛ الأمر الذي زاد الالتباس فيما يتعلق بالأخلاقيات التي تحكم الممارسة المهنية الصحافية. وربما يبدو الحديث عن الأخلاق فيما يتعلق بالأمور المهنية الاحترافية أمراً غريباً؛ لكن دعنا نتساءل: من منا يعترف أنه يمارس عمله الاعلامي أحياناً بشكل غير أخلاقي؟ هل تعرف صحافياً يجرؤ على أن يقول إنه يقوم بمهمة غير أخلاقية؟ ففي الصحافة، وفي غيرها من المهن، الكل يدعي أنه يعمل في إطار أخلاقي. وعادة ما تسمع الصحافيين يبررون قراراتهم وأفعالهم بشعارات مثل: "حق الجمهور في المعرفة"، أو العمل من أجل "تحقيق المصلحة العامة لخير الوطن والمواطنين". وبينما تسهل مراقبة معظم من يعملون بالمهن الأخرى عبر تطبيق معايير "الرقابة والجودة"، يصعب ذلك مع العمل الاعلامي.

اما عربياً فقد ظهرت مواثيق الشرف الصحافي Codes of ethics or conduct. كما ظهرت أدلة السياسة التحريرية Editorial Guidelines. وباستعراض ما هو متوافر من هذه الوثائق عربياً قد نجدها ملأى بالعبارات الرنانة والعهود المخلصة بغير كثير من التفصيل عن كيف سيتم ضمان التزام هذه العهود. غير أن الأكثر شهرة في هذا الصدد، عربياً، هي القوانين التي تنظم العمل الصحافي، والتي يُراد منها في الأساس حماية المجتمع من تغوّل الصحافيين، وحماية الصحافيين من إسراف السلطة في استخدام صلاحياتها. لكن واقع الأمر أن الكثير من هذه القوانين لا يفعل هذا ولا ذاك، بقدر ما يظل أداة في يد من يحسن

استخدامه، أو بالأحرى من يتمكن من إساءة استخدامه. إذن تلك القوانين والمواثيق ربما لا تكفي وحدها لتقنين الممارسة الإعلامية وضبطها أخلاقياً، وربما يكمن الحل في إعطاء الأخلاق مساحة مناسبة ضمن اعتبارات ممارسة تلك المهنة.

ففي فبراير/ شباط من عام ٢٠٠٠، أفادت نتائج استطلاع للرأي في بريطانيا أن ٧٨% من المستطلعة آراؤهم لا يعتقدون أن الصحافيين بصفة عامة يقولون الحقيقة. استطلاع آخر للرأي أُجري في إحدى النقابات الصحافية العربية في العام ٢٠٠٣، أشار إلى أن ٧٢% من الصحافيين المستطلعة آراؤهم "يقرون بفساد مهنة الصحافة".

ما تقوله تلك النتائج وغيرها أن العاملين في مهنة الصحافة سواء في الغرب أو العالم العربي يحتاجون إلى المزيد من الجهد لتعزيز يقين الجمهور فيما يتعلق بدورهم في المجتمع، ولكسب المزيد من الثقة والصدقية. إن تعزيز يقين الجمهور وكسب المزيد من الثقة يحتاج، في المقام الأول، إلى تكريس المعايير الاحترافية في الأداء، والتزام قيم العمل الصحافي، فضلاً عن إكساب الممارسة المهنية الصحافية حسها الأخلاقي، الذي يضمن تفعيل هذه القيم وعدم إساءة استخدامها.

وبالتالي فإن التحلي بالأخلاق في العمل الصحافي هو فن أو إحساس، أكثر منه علماً تضمن بتدريسه التزام الدارسين إياه. غير أن معرفة ما تناولته الأدبيات المعنية يعين على اتخاذ القرار الأمثل في الحالات الخلافية.

الدور الأخلاقي للصحافة:

تتباين في كل مجتمع وجهات النظر حول تأثير العمل الصحافي. فهناك من يعتقد بأنه من الصعب استمرار الأثر الذي تتركه نشرة أخبار واحدة إلى حين إذاعة النشرة التالية، ناهيك عن أن يمتد هذا الأثر المزعوم ليوم أو أكثر(هناك رأي يقول

إن المكان الطبيعي لصحيفة الأمس هو سلة المهملات). ومع ذلك يعتقد آخرون أن أهمية مهنة الصحافة لا تنبع من درجة التغيير الفعلي الذي تحدثه في المجتمع، بقدر ما تنبع من كون الصحافيين يملكون القدرة على طرح القضايا العامة، ووضعها في أطر مفهومة، كما يقومون بتصنيف الأحداث والقضايا المختلفة. وبذلك يرسم الصحافيون خرائط يستطيع الجمهور، من خلالها، أن يفهم العالم خارج النطاق المباشر لدائرة اهتمامه، بما في هذا العالم من مخاوف وطموحات وأحلام. فرد فعل المجتمع على ما قد يقوم به الصحافيون من كشف للفساد أو الجرائم الكبرى يكشف بوضوح مدى تفاعل الجمهور مع الصحافيين بشكل إيجابي. على أن الدور الأخلاقي للصحافة يتجلى في أوضح صوره في قدرة الصحافة والصحافيين على تشخيص الأطراف الفاعلة في الحدث/القصة، وإيراد حجج تلك الأطراف بعدالة، ومنحها الحقوق المتكافئة للدفاع عن وجهات نظرها، من دون أي توجيه أو محاولة لحرف اتجاهات الجمهور.

الصحافة من منظور أخلاقي:

من منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، تصاعد الجدل في إمكانية التعامل مع الصحافة من منظور أخلاقي. فموضوعات مثل التدليس في نقل الأخبار، وانتهاك بعض الصحافيين للحريات الخاصة، وتعاملهم مع ضحايا أعمال العنف، ودفع مبالغ طائلة للحصول على معلومات حصرية عن تفصيلات الفضائح في المجتمع، كلها موضوعات ولّدت تساؤلات عن الدور الذي يدعيه الصحافيون فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، وكشف المفسدين، والمحافظة على المصلحة العامة. وفي هذه الأجواء أُثير جدل عن لماذا يعتبر الصحافيون أنفسهم فوق مستوى الشبهات، وخارج نطاق المحاسبة؟ ولماذا يتمتعون بسلطة جمع ونشر المعلومات

دون تحمل مسؤولية ذلك؟ فما القيم أو الموازين الأخلاقية التي تحكم تصرف الصحافيين في الواقع العملي؟ ومن يراقب المراقبين؟ إن المكانة والصلاحيات التي يتمتع بها الصحافي لمجرد كونه صحافياً في مجتمع من المجتمعات جديرة ببذل المزيد من الجهد من أجل تعزيز اليقين في الحس الأخلاقي الذي يحكم الممارسة المهنية الإعلامية.

التقاطع بين الصحافة والأخلاق:

ثمة نماذج عديدة تتقاطع فيها الممارسة الصحافية المهنية مع الأخلاق بوضوح؛ وبعض هذه النماذج يمثل انتهاكاً صارخاً للقيم الأخلاقية والمهنية، وبعضها الآخر يحتاج عناية كبيرة حتى لا يخرق تلك القيم؛ ومنها ما يلي:

- الرشاوى والهدايا.
- تنازع المصالح Conflict of interest.
- القذف (السب أوتشويه السمعة) Libel.
- التلاعب باللقطات المصورة أو التسجيل الصوتي False Light، الذي قد يوحي بنتائج غير صحيحة تؤدي إلى تشويه سمعة أو اتهام بلا سند.
- تخطي الحدود الأخلاقية عند كشف الحقائق. إلى أي مدى يمكن للغاية النبيلة المتمثلة في كشف الحقيقة، أن تبرر وسيلة غير أخلاقية قد يُضطر إليها الصحافيون لجمع معلومات خاصة؟
- الاعتماد على أدلة تبدو كافية والوصول إلى نتائج غير مؤكدة (فالحكم على الحقائق يجب أن يراعي مختلف وجهات النظر الممكنة).
- التسجيلات السرية Hidden cameras and microphones.
- المقابلات الملغمة ambush interviews
- الكشف عن مصدر رفض الإفصاح عن هويته.

- عدم حماية المشاركين في التحقيقات أو القصص أو البرامج من الوقوع في مشكلات قانونية أو اجتماعية.
- الخلط بين الدعاية والإعلام.
- إعادة تصوير الواقع Reconstruction.
- إعادة تمثيل الجرائم Staging.
- اختلاق أحداث لا واقع لها (مثل تفجيرات في العراق وأفغانستان، وقضايا تهريب مخدرات افتعلها الصحافيون لتغطيتها ونيل الشهرة والمال).
- استخدام صور عامة أو أرشيفية للحديث عن وقائع مغايرة Video deception.
- استخدام cutaways غير مناسبة، لتجنب مشكلات المونتاج، مما قد يؤدي إلى فهم خاطئ لدى المتلقي.
- التلاعب بعملية المونتاج لإظهار عكس الحقائق Improper editing.
- تضخيم الأخبار والمبالغة فيها Inflating the news

ومن هنا يمكن تقسيم أخلاقيات الصحافة الى أخلاقيات عامة واخلاقيات تفصيلية:

الاخلاقيات التفصيلية: ما الذي يتعين على كل صحفي ان يتصرف في موقف محدد او مشكلة تواجهه اثناء عمله. مثل استخدام الصحفي لكاميرا سرية في موقف مهني معين.

الاخلاقيات العامة: ما هو دور المؤسسات الاعلامية بشكل عام بالنظر لدورها الوطني في المجتمع. من بين تلك الامور محتوي الاعلام ونمط الملكية وحرية الصحافة.

مشكلات أخلاقية في العمل الصحفي:

من أبرز المشاكل التي يواجهها الصحفي في عمله:

مسألة الدقة والتحقق: ما هو قدر الادلة الكافي لنشر قصة صحفية؟ ماذا عن التغطية الصحفية في مناطق الصراع كم الادلة الكافي لنشر قصة.

مسألة السياق: هل يقدم الصحفيون سياقات محددة للحقائق التي يقدمونها؟ ما هو السياق المناسب لنشر تحقيقات صحفية عن امور علمية أو صحية او تكنولوجية؟

مسألة الخداع والتلفيق: هل يمكن للصحفي ان يقوم بتسجيل او تصوير مقابلة سرا؟ هل يحق له التخفي او اخفاء هويته للحصول على المعلومة؟

مسألة نشر الصور التي تضم اصابات حادة او مشاهد مؤذية: هل يمكن تفسير نشر تلك الصور على انها استغلال للمشاعر او انتهاك خصوصية الضحايا؟

مسألة الاعمال غير القانونية: هل يحق للصحفي مخالفة القانون أثناء تغطية قصة صحفية؟

مسألة السرية والمصادر: هل يجب ان يقسم الصحفي بالسرية لمصادره؟ هل يصر الصحفي علي رفض كشف مصادره للشرطة أو امام القضاء؟ متي يتعين علي الصحفي ان يستمع لمعلومة "ليست للنشر"

مسألة المواقف الخاصة والحساسة: كيف يمكن للصحفي تغطية مواقف تتضمن رهائن؟ محاولات انتحار؟ أو اي مواقف اخري تتضمن مواقف خطيرة قد تساهم التغطية في تدهورها

لذا فان الثورة التكنولوجية في عالم الاتصالات أدت الي تغير المشهد بالكامل وظهور مشاكل اخلاقية جديدة مثل:

*المنافسة الشرسة بين وسائل الاعلام والتي تضع ضغوط على المؤسسة للحصول على معلومات

*تغير الجمهور الذي أصبح أكثر سعيا ورغبة في اخبار أكثر سرعة ومن أكثر من مصدر

*تغير وسائل الاعلام بإدخال ادوات جديدة لجذب جمهور جديد وما تتطلبه من مهارات جديدة ومتعددة يجب ان يتقنها الصحفي.

مصادر أخلاقيات المهنة الصحفية:

أولاً:-السياسة الإعلامية

ثانياً:- المؤسسة الصحفية

ثالثا: فريق العمل

رابعاً:- المجتمع

اولاً: السياسة الإعلامية:

تختلف السياسة الإعلامية من دولة لأخرى بحسب طبيعة الأنظمة الحاكمة والمجتمعات فيها. وتتأثر أخلاقيات المهنة الصحفية أساساً بالسياسة الإعلامية السائدة في البيئة التي يعمل فيها الصحفيون والمؤسسات الاعلامية المختلفة والتي تتحدد بموجبها الأطر العامة لأخلاقياتها.

ثانياً:- المؤسسة الصحفية:

لكل مؤسسة صحفية تقاليدها وسياستها الخاصة بها التي تضعها لنفسها وتحكم آليات العمل لتحقيق أهدافها ومن ثم المطلوب من العاملين فيها الالتزام بتلك السياسة، لذا تنعكس آثارها سلباً أو إيجاباً على طبيعة العلاقات السائدة فيها.

وتؤثر سياسة المؤسسة الصحفية في أوجه النشاط الإعلامي كافة لا سيما ما يتعلق بجمع الخبر، فالصحيفة التي تتبع أسلوب الإثارة في الإعلام والنشر تسعى

إلى الحصول على الأنباء المثيرة للقارئ مثل الجنس والجريمة والصراع على المال والنساء... الخ مع العمل على تحريرها بأسلوب مثير يحوي كثيراً من التهويل والمبالغة في إخراجها، في حين هناك صحف أخرى تتبع أسلوباً محافظاً في جمع مادتها الصحفية فلا تنشر أو تذيع إلا ما يتفق مع سياستها الإعلامية في إشاعة القيم العامة والتراث الثقافي والمثل العليا للجماهير.[1]

وانطلاقاً مما تقدم فأن سياسة المؤسسة وتقاليدها تعد أحد مصادر أخلاقيات المهنة، التي تتبع من الصفات القيادية التي يحملها رئيس التحرير والقرارات المختلفة التي يتخذها وتأثيراتها في العاملين فيما بينهم وما بين أقسام الجريدة المختلفة.

ثالثا: فريق العمل:

في المؤسسات الصحفية فأن آليات العمل تفرض على زملاء المهنة أخلاقيات مهنية تصبح بمرور الزمن جزءاً من متطلبات إنجاز العمل أو ما نسميه بتقاليد العمل.

وتعكس العلاقات التي تسود فريق العمل شكلها الإيجابي أو السلبي على إنجاز ما مطلوب من واجبات صحفية مختلفة، فالفريق المتعاون الإيجابي الذي تسوده الألفة والمحبة والصداقة يكون أداؤه أفضل وينعكس على الممارسة في التطبيق العملي والمضمون.

ووجد الباحثون أن قادة الجماعات المرتفعة في إنتاجها وفي روحها المعنوية يتلقون مساعدة من أعضاء جماعاتهم أكبر مما يتلقاه قادة الجماعات المنخفضة في إنتاجها وفي روحها المعنوية.

---

(١) إجلال خليفة. **علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العلمية في وسائل الاتصال بالجماهير**، ج/١، (القاهرة:مكتبة الأنجلو،مصرية،القاهرة، د.ت)، ص ٦٩-٧١

رابعاً: -المجتمع:

من مصادر أخلاقيات المهنة المهمة أيضاً هي المجتمع، لأنه المنبع الرئيس الذي يستمد الصحفي أخلاقياته المهنية منه. ولكي تكون رسالته الصحفية الموجه إلى الجمهور مؤثرة لابد له من أن يعبر عن نبض الجماهير وإحساسها ومشاكلها وهمومها، والتطلع دوماً إلى عرض رسالته بموضوعية وشفافية واضعاً الحلول المقترحة وموجهاً ومعلماً وهادياً بمختلف القضاياً التي تهم المجتمع، ذلك لأن ((الناس تميل إلى التطلع إلى وسائل الإعلام طلباً للمعلومات والتوجيه والعون المعنوي، وكلمات التشجيع والقصص الخبرية التي تشبع الأفكار المتعلقة بالتسامح والتفهم والحب والسلام والتي تولد الأمل)) (١).

والصحفي العراقي الذي يعمل داخل مجتمعه هو بالتأكيد ينحدر من البيئة المجتمعية نفسها التي كونت لديه السلوك والعادات والتقاليد وهو ابن البيئة نفسها التي عاش وترعرع بها أبناء جلدته. معنى هذا أنه سيضع بالحسبان كل القيم الأخلاقية التي اكتسبها من مجتمعه ودينه الإسلامي الحنيف وعاداته وتقاليده عندما يوجه رسالته الصحفية إلى جمهوره.

الممارسة الصحفية:

إذن نخلص إلى القول إن الممارسة الصحفية هي مزاولة الصحفي للمهنة الصحفية بكل ما تنطوي عليها من حقوق وواجبات... ويكتسب الصحفي خبرته فضلاً عن تأهيله الأكاديمي عن طريقين أو لهما كسب المعرفة من خلال الممارسة وثانيهما المعرفة الدقيقة بالاختصاص الذي يمارسه.

---

(١) ألبرت ل. هستر، **دليل الصحفي في العالم الثالث**، ترجمة كمال عبد الرؤوف ،(القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨)، ص١٥٤.

محددات الممارسة:

ونقصد بمحددات الممارسة ((مجموعة القيود والكوابح السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية التي تؤثر على إدارة المؤسسات الإعلامية في اتخاذ القرار سواء أكان القرار تحريرياً يتعلق بالرسالة الإعلامية أم إداريا بحتاً))[١] ، وهذه المحددات هي:-

١- ضغط الإدارة:

تمثل الإدارة بطبيعة الحال سياسة المؤسسة الصحفية، ولكونها تتعرض إلى مختلف الضغوط فأنها تنعكس بالنتيجة على أداء العاملين فيها تحريرياً وإدارياً.

ولأجل أن تنفذ إدارة المؤسسة الإعلامية سياستها فأنها تمارس ضغوطها على منتسبيها مما يشكل ضغطاً مضافاً من ضغوط العمل الصحفي. كما أن هناك فروقات فردية من ناحية مقاومة الضغوط التي تحصل من جراء العمل من شخص لآخر كما في الشخصية المنطوية والشخصية المنبسطة، ومدى استجابتهم للمواقف الضاغطة، ويؤدي التوافق في قدرات الفرد مع متطلبات الوظيفة وحاجاته دوراً في تخفيف معاناته من ضغط العمل وبالعكس [٢].

٢- ضغط الفريق:

يُعدّ ضغط الفريق واحداً من محددات الممارسة الصحفية، ذلك لأن الصحفي نادراً ما يعمل بمفرده بل هناك زملاؤه في العمل بمختلف مستوياتهم ومسؤولياتهم وخبراتهم يؤثرون فيه لا سيما في اتخاذ قرارات النشر.

---

(١) صالح خليل أبو إصبع، **إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي**،(عمان: دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٧)، ص٨٣.

(٢) سمير أحمد عسكر، **متغيرات ضغط العمل**، مجلة الإدارة العامة، العدد٦٠، الرياض، ١٩٨٨، ص١٤

وبشكل عام فأن ضغط الفريق الذي يعمل فيه حارس البوابة يجعله يندفع في تطوير مهاراته وقدراته داخل المجموعة انطلاقاً من حقيقة أن مصدر ((الجزاء الذي يناله العامل في الجريدة ليس القراء الذي يعتبرون عملاؤه ولكن زملاؤه من العاملين معه ورؤساؤه لذلك يعيد العامل في الجريدة تحديد وتشكيل قيمه بحيث تتحقق له أكبر منفعة))[١].

٣- ضغط القوى الخارجية:

ويشتمل على:

أ-الرأي العام.

ب-جماعات الضغط.

ج-الأحزاب السياسية.

د-وسائل الإعلام.

أ-الرأي العام:

يعد الرأي العام أحد الضغوط الخارجية المؤثرة في الممارسة الصحفية لما له من أهمية وتأثير كبيرين في الكثير من القضايا التي تهم الدولة والمجتمع.

ذلك لأن الصحفي يعمل ضمن محيط مجتمعه ويتأثر ويؤثر به من خلال عمله، إذ يؤثر الرأي العام في ((سلوك الأفراد وسلوك الجماعة وسياسة الحكومة. فالأفراد والجماعات تعمل على الانسجام مع الرأي العام، ويعمل الجميع على أن يتسق سلوكهم معه.

وفي العراق كانت لدعوات شاعرنا الكبير جميل صدقي الزهاوي من خلال قصائده في تحرر المرأة ونبذ الحجاب أثرٌ كبيرٌ في غضب الرأي العام المحلي

---

(١) صالح خليل أبو إصبع، **الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة**، مرجع سابق ، ص١٤٥.

آنذاك والمجتمع بأسره لا سيما لدى رجال الدين وعدّوه خروجاً عن تعاليم الدين الإسلامي والأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة.

كذلك الدعوة للجهاد الكفائي ضد الدواعش التكفيريين الذي دعت اليه المرجعية الدينية في العراق الأثر الكبير في تأجيج الرأي العام العراقي والاستجابة للتطوع في القتال .

ب- جماعات الضغط:

ويقصد بجماعات الضغط القوى ذات المصالح المادية والمعنوية المختلفة الموجودة في المجتمع التي تتخذ أشكالاً متعددة مثل المنتديات الفكرية أوالتنظيمات السياسية أو الجماعات الدينية أو المصالح الاقتصادية على اختلافها من تجار أو صناعيين أو جماعات حماية البيئة أو حماية المستهلك أو جماعات مراقبة وسائل الإعلام كما يحصل في أمريكا وغيرها.

إذ تتخذ هذه الجماعات من وسائل الإعلام المنافسة، وأحياناً بريد القراء والصفحات المفتوحة للآراء الحرة، وسيلةً لطرح وجهات نظرها المختلفة.

اذن جماعات الضغط تراقب مضامين وسائل الإعلام وتستخدم هذه الوسائل للضغط على الصحفيين والإدارات الصحفية وتخاطب الرأي العام وتؤثر في صناع القرار.

إن فرض مثل هذه الضغوط من هذه الجماعات تجعل من وسائل الإعلام المختلفة تخضع في الغالب لها ومن ثم تنعكس على طبيعة الممارسة الصحفية التي يكون محورها الصحفي نفسه، فمثلاً عندما يرن الهاتف على رئيس التحرير من وزارة الثقافة والإعلام بوجود شكوى من شخصية أدبية أو ثقافية معروفة بشأن حوار صحفي كان قد نشر على أحد صفحات تلك الجريدة مفادها أن هناك خطأً ما قد وقع فيه المحرر الذي أجرى اللقاء معه، والشخصية ذات نفوذ بحيث أوصلت شكواها بسرعة إلى الوزارة، فماذا يفعل رئيس التحرير إزاء ما حصل؟ إن كل الذي

يفعله هو معاقبة المحرر واتهامه بعدم الدقة والمصداقية وثانياً التنويه في الجريدة بالاعتذار للشخصية عن الخطأ الذي حصل وإيضاح التصحيح المطلوب ونشره.

ج-الأحزاب السياسية:

تمثل الأحزاب السياسية شكلاً آخر من الضغوط الخارجية التي تدخل في إطار محددات الممارسة الصحفية.

وتقوم الأحزاب السياسية المعارضة بدور رقابي مهم على نشاط السلطة التنفيذية من خلال مناقشتها لسياسة الحكومة ومتابعة تنفيذها، كما تقوم بمطالبتها بتصحيح الأخطاء وتقويم الانحرافات في أجهزة الدولة، وتتضح رقابتها هذه من خلال قيامها بانتقاد سياسة الحكومة عن طريق ممثليها داخل المجالس النيابية أو عن طريق الصحف ووسائل الإعلام المختلفة فتكشف عن أوجه القصور في خطط الدولة وتشير إلى أوجه الانحرافات التي تتخلل تنفيذها[١].

وإذا كان للأحزاب السياسية صحف تمثلها فأن المنافسة ما بين هذه الصحف نفسها تجعل الممارسة الصحفية تتأثر من ناحية الركض وراء الأخبار والتنافس على السبق الصحفي أو حتى عندما تكون هناك مواجهات فيما بينها يكون رد الفعل الطبيعي للعمل الصحفي أن تكون الأعمدة والمقالات والافتتاحيات والتحقيقات الصحفية مكرسة للرد على هذه المواجهات بشكل أو بآخر.

وقد تمارس هذه الأحزاب ضغوطاتها أن لم تكن لديها صحف تمثلها أو تمولها من خلال ثقلها السياسي وتأثيرها داخل الدولة والمجتمع فكلما كان لها دورٌ كبيرٌ من التأثير أصبحت ضغوطاتها قوية ومؤثرة أيضاً ومن ثم تخضع الممارسات الصحفية إلى محددات هذه الضغوط.

---

(١) إبراهيم عبد العزيز شيحا، **أصول الإدارة العامة**، الإسكندرية: توزيع منشأة المعارف ، ص ٤٣٥

د. وسائل الإعلام:

تعد وسائل الأعلام المختلفة من محددات الممارسة الصحفية الخارجية، إذ يشير بعض الباحثين إلى إن هناك قيوداً داخلية وخارجية تؤثر في القائم بالاتصال، وتتمثل هذه القيود بالملل والتعب إما من الرسائل أو الوسائل الإعلامية التي تتبدى من الكم الهائل من المواد الإعلامية والدعائية والإعلانية في الوسائل الإعلامية كافة، مما يتطلب من القائم بالاتصال البساطة في تحرير الرسالة واختيار الوقت الملائم لنشرها وعرضها أو إذاعتها. كما أن هناك قيوداً خارجية تتمثل بمجموعة المثيرات المنافسة الموجودة في البيئة المحيطة بالجمهور، فهناك عوامل كثيرة تحاصر المتلقي وتجذب انتباهه، وهو ما يطلق عليه-التداخل والتشويش-الذي يؤدي إلى أحداث نوع من تشتيت الانتباه وعدم التركيز وعدم تكرار الفكرة أو الموضوع (١).

وثيقة اليونسكو بشأن لوائح القيم في أجهزة الاعلام:

قدمت اليونسكو وثيقة للاستشارات الجماعية بشأن لوائح القيم في أجهزة الاعلام، بناءاً على الاجتماع الذي عقد في باريس عام ١٩٧٣ على النحو الآتي:

١- يتعين على الصحفي التحقق من الانباء التي ينشرها أو يعلق عليها واذا صعب التأكد منها فعليه التحفظ في نشرها ويتعين عليه عدم تشويه الانباء ويجب عليه تصحيح الانباء اذا ثبت انها خاطئة.

٢- يتعين على الصحفي تحمل مسؤولية ما ينشر ، ويتعين عليه احترام السرية في عمله ويجب ان يكون راضياً عن قيامه بنشر الانباء تحت هذه الشروط ولا يجب ان يكشف النقاب عن مصدر المعلومات التي يحصل عليها كما يتعين عليه

---

(١) سمير محمد حسين، **الإعلام والاتصال في الجماهير والرأي العام**، (مرجع سابق) ، ٧٩.

عدم السرية فقط اذا اعطى له مصدر المعلومات سلطة ذلك او اذا لم يؤدي هذا المصدر الى أسباب بهدف اقتصادي او سياسي او شخصي .

٣- يتعين على الصحفي احترام كرامة المهنة ويتعين عليه الابتعاد عن الطرق غير الامينة في الحصول على الانباء ولا يجب عليه تقبل اية مكافئة او ميزة شخصية من اجل النشر او وقفة او تشويه المعلومات.

٤- يتعين على الصحفي الابتعاد عن انتحال اراء او أفكار كاتب ولا يجب عليه في توزيع الوظائف المهنية السماح بأية تفرقة أساسها الجنس او الدين.

٥- ان مهمة الصحفي هي خدمة المصلحة العامة فمن خلال عمله يتعين عليه تقوية المبادئ الأساسية لحقوق الانسان وتطوير تبادل المعرفة والتفاهم بين الناس [١].

ميثاق الشرف الإعلامي العراقي:

شهدت الساحة الاعلامية في العراق بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣ تحولاً وانتقالاً من الاعلام المرتبط بالنظام الشمولي الى وسائل اعلامية عديدة بحكم الظروف السياسية التي استجدت في البلاد، وبالرغم من مساحة الحرية الواسعة التي نالتها الصحافة العراقية بعد العام ٢٠٠٣، إلا أن الانفلات الأمني وهيمنة الأحزاب المتنفذة على وسائل الإعلام المستقلة، وامتلاكها صحفها وفضائياتها الخاصة، فضلاً عن ضغوط سياسية من جهات عدة، حالت دون إنضاج قانون ضامن لحرية الصحافة يوازي ما سنته الأنظمة الديمقراطية من قوانين بهذا الخصوص.

---

(١) إبراهيم عبد الله المسلمي. **الاعلام والمجتمع**.ط٢(القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧) ص٣٥٨-٣٥٩ .

وفي هذا السياق أطلقت هيئة الاعلام والاتصالات مبادرة تحت عنوان " ٢٠١٥ عام لحرية التعبير وتعدد وسائل الاعلام في العراق" تدعو الى ميثاق شرف اعلامي مهني. وتضمن الميثاق(١):

١-عدم استخدام المنابر الاعلامية للتحريض على الطائفية والفرقة والدعوة الى التقريب بين اطياف الشعب العراقي.

٢-رفع المفردات التي تشيع اجواء الكراهية والحساسية بين أبناء الشعب العراقي بجميع مكوناته ومنع استخدام المفردات الطائفية.

٣-الدفع باتجاه تبني مشروع المصارحة والمصالحة واشاعة ثقافة التسامح ورتق ما تمزق من النسيج الوطني والاجتماعي بسبب الجرائم الارهابية التي استهدفت العراقيين جميعا.

٤-التأكيد ان لا خلاص للوطن والشعب إلا بالوحدة الوطنية والحوار السلمي وروح الاخوة ونبذ العنف واستخدام السلام أو ما يورد الخلاف بين ابناء العراق المتطلعين لغد افضل.

٥-الالتزام بالصدق والموضوعية والحياد في نقل وتداول الاخبار والتقارير الاعلامية بما ينسجم مع مصلحة الوطن. وهذا يشمل الوسائل المحلية والدولية العاملة في العراق.

٦-عدم استخدام وسائل الاعلام للتشهير وانتهاك الخصوصية للافراد والجماعات واحترام الذوق العام والمشاعر الانسانية للجمهور. وان تكون هناك موازنة وطنية وشفافة في التغطيات الاعلامية من اجل انجاح مشروع المصالحة الوطنية.

---

(١) مركز حماية حرية الصحفيين. وسائل الإعلام العراقية تتفق على ميثاق شرف وطني ومجموعة آليات لتنفيذه (حماية لـ CDFJ)، مسترجع من cdfj.org تاريخ النشر ٢٠٠٦/٨/١٣، تاريخ الدخول ٧ / ٣ / ٢٠٢١م.

٧-عدم اظهار التأييد بأي شكل كان لاعمال الاختطاف والتفجير والقتل للمدنيين وافراد القوات المسلحة والعاملين الاجانب في العراق وعدم الترويج لتهديدات ومطالب الارهابيين بكافة انواعها.

٨-احترام كرامة الانسان العراقي وعدم الوقوع في فخ الجماعات الارهابية التي تحاول من خلال عمليات القتل والتفجير اثارة الرعب في اوساط الشعب العراقي مهما كان مصدره.

٩-عدم اظهار صور اشلاء ضحايا العمليات الارهابية في التقارير الاخبارية واية صورة اخرى تثير مشاعر الغضب لدى المواطنين.

١٠-تلتزم وسائل الاعلام بفضح ادوار الدول والجماعات التي تعمل على تخريب الامن والاستقرار في العراق والتدخل في شؤونه وبث الفرقة بين ابنائه.

١١-ان تكون المرجعية في استقاء الانباء وبثها يتم على اساس المصلحة الوطنية اولا ثم المصلحة المهنية.

١٢-ان تعمل وسائل الاعلام وعلى نطاق واسع للتثقيف بان يكون القانون هو المرجع الاساس في الحياة العامة.

آليات تنفيذ الميثاق:

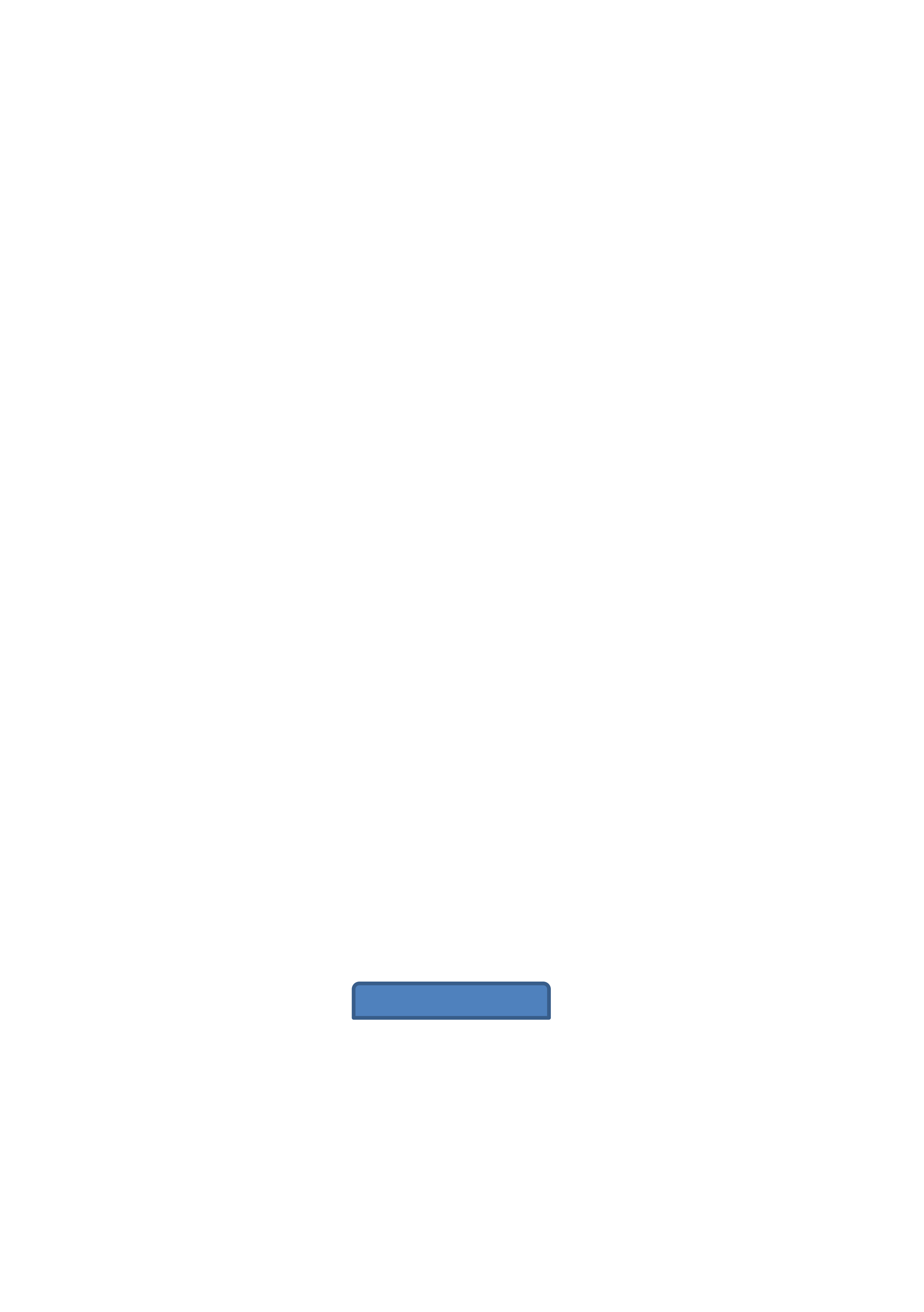
١-تشكيل لجنة لمتابعة الاداء الصحفي والتوصيات التي خرج بها المؤتمر في ضوء ميثاق الشرف الاعلامي يتطور مستقبلا على شكل هيئة تمثل وسائل الاعلام.

٢-العمل على ايجاد خطط للترويج الاعلاني لتثقيف الرأي العام الصحفي والجمهور واعتماد الوسائل الاكثر تأثيرا مثل الدراما التلفزيونية والاذاعية.

٣-يعد هذا الميثاق بعد الاتفاق عليه نواة للقوانين التي ستنتظم عمل الاعلام.

٤-ضـرورة ان تقـوم وسـائل الاعـلام بمراجعـة دوريـة ومراقبـة ادائهـا الاعلامـي لمعرفة مطابقة ذلك مع الميثاق ومدى اقترابها من ثوابت القضية الوطنية.

٥-الافكار الواردة في هذه الورقة لا تعد نهائية وبالامكان اضافة مبادرات وافكار واليات جديدة استنادا للحاجات الملحة التي تظهر مستقبلا.



قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم.

أ/ الكتب

- فرحان بلبل(٢٠٠١)،**أصول الالقاء والالقاء المسرحي.** ط٢،دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- سامي عبد الحميد، بدري حسون فريد(١٩٨٠). **فن الالقاء**، الموصل: جامعة الموصل.
- عبده الراجحي(١٩٧٩). **فقه اللغة في الكتب العربية**، بيروت، دار النهضة العربية.
- أبو الفتح عثمان(٢٠١٩). **الخصائص**، تحقيق محمد على النجار، بيروت : دار الكتب العلمية.
- سامي عبد الحميد(٢٠٠٩). **فن الالقاء في الإذاعة والتلفزيون**، بغداد، دار المرتضى.
- عبد الوارث عمر. (١٩٩٣) ، **فن الالقاء**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- محمد عبد الرحيم عدس(٢٠٠٩). **فن الالقاء**، ط٤، عمان: دار الفكر.
- يوسف أبو العدوس(٢٠٠٧). **المهارات اللغوية وفن الالقاء**، ط١،عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمود أدهم(١٩٩٤).**الخبر الإذاعي والتليفزيوني**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- نواف احمد عبد الرحمن(٢٠١٦). **الكتابة الصحفية والاخبارية**، ط١،عمان: الجنادرية للطبع والتوزيع.
- أحمد محمد الحوفي(٢٠٠١)، **فن الخطابة**، القاهرة :دار النهضة للطباعة والنشر التوزيع.

- طارق محمد السويدان(٢٠٠٤). **فن الالقاء الرائع**. ط٣،الكويت، شركة الابداع الفكري.

- ايمن عبد الحليم نصار(٢٠٠٧). **اعداد البرامج الوثائقية**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- علي عبد الرحمن(٢٠٠٨). **فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون – دراسة تطبيقية** ،القاهرة: عالم الكتب.

- ميلكا افتيش(٢٠٠٠). **اتجاهات البحث اللساني**، ترجمة سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد (المجلس الاعلى للثقافة)، القاهرة.

- سيد البحراوي(١٩٩٣). **العروض وايقاع الشعر العربي** ،القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- نسمة احمد البطريق، عادل عبد الغفار(٢٠٠٥). **الكتابة للإذاعة والتلفزيون**، القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

- كرم شلبي(١٩٨٦).**المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون**، جدة :دار الشروق.

- إبراهيم أنيس(١٩٨١). **الأصوات اللغوية**، ط٦، القاهرة :مكتبة الأنجلو.

- عبدالعليم إبراهيم(٢٠١٥). **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية**، القاهرة: مكتبة غريب.

- عبدالوارث عسر(١٩٨٢). **فن الإلقاء**، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب.

- فاروق سعد(١٩٨٧). **فن الإلقاء العربي**، بيروت : دار الكتاب العالمي.

- فيصل المقدادي(١٩٨٥). **فن الإلقاء والخطابة**، منشورات جامعة قاريونس.

- أنطون وحيد نعيم(٢٠١١). **فن الخطابة والإلقاء**، بيروت : دار الكتاب العربي.

- محمد الحسيني(١٩٩٢). **صوت اللسان**، الرياض : دار المريخ.

- عبدالحميد سامي(١٩٨١). **تربية الصوت وتطور الإلقاء**، بغداد : مطبعة الأديب البغدادي، جامعة بغداد أكاديمية الفنون.
- محي الدين عبدالحليم(٢٠٠٢). **العربية في الإعلام**، القاهرة : دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر .
- نجاة علي(٢٠٠٠). **فن الإلقاء بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .
- مصطفى محمد الحسناوي(٢٠١٠). **واقع لغة الإعلام المعاصر**، الأردن عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع .
- عبد العزيز مطر(١٩٨٥). **أحاديث إذاعية**، قطر : دار النشر والتوزيع .
- جلال الخوالدة(٢٠٠٥). **المذيع والتدريب والتأهيل**، الأردن، عَمّان : دار المعتز للنشر والتوزيع.
- محمد مناف مهدي .(١٩٩٨) **علم الاصوات اللغوية** بيروت ، عالم الكتب.

ب/ المجلات والدوريات

- عبد العزيز عطوة(٢٠١٧). **سلسلة الموسوعة في الفيزياء**، الزقازيق.
- عبد الدائم عمر الحسن(٢٠١١). **الدليل المرجعي حول تقنيات فن الإلقاء وتقديم البرامج الإذاعية**. الرباط، مطبعة الاسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو.
- رشاد محمد سالم(٢٠٠٥). **الأداء الصوتي في اللغة العربية**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية ، المجلد ٢ العدد ٢ .
- منال ابو الحسن(٢٠١١) .**الصوتيات: علم وفن: تدريب وممارسة**. مجلة الحياة الموسيقية ، العدد ٦٠ .

- عبد القادر الجديدي(٢٠٠٤). **الألقاء (في الفضائيات العربية) نظاما اشاريا** . مجلة الاذاعات العربية ، تونس . العدد:٣.

- محمد نجيب التلاوي(٢٠١٥) –مجلة الاذاعات العربية– تونس العدد ٣ .

- عبد الحليم محمد عبدالحليم(٢٠٠٣). **اللغة بين المظهر الصوتي والقاعدة النحوية**،(بحث منشور) مجلة الفن الإذاعي، العدد 171 ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة.

- محمد أبو الوفا(٢٠٠٣). **لغويات وأخطاء شائعة، مجلة الفن الإذاعي**،(بحث منشور) العدد 172 ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة.

- عبد العزيز شرف(١٩٨٤). **المستويات اللغوية فى الاتصال الإعلامي**،(بحث منشور) مجلة الفن الإذاعي، العدد 102 ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة.

- كمال بشر(٢٠٠٦). **اللغة العربية بين الفهم وسوء الفهم**، مجلة الفن الإذاعي، العدد181 اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة.

- عوض إبراهيم عوض(٢٠١٢). **تقديم المادة الاذاعية التعليمية وخصائص الصوت في توصيل المعنى التعليمي**. الخرطوم. المركز السوداني للبحث العلمي، الدورة التدريبية الأولى للأشراف الأكاديمي الاذاعي التعليمي، جامعة السودان.

- وضاح طالب دعج(٢٠١٢). **مشكلة الالقاء لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية** ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، مجلة الفتح . العدد ٥١ .

- عبد الصمد لميش(٢٠١٧). **مقياس الصوتيات،(محاضرات منشورة) لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها**، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة.

- كهينة بركون(٢٠١٤). **واقع انتاج البرامج الدينية باللغة الامازيغية في الإذاعات المحلية الجزائرية**، بحث منشور ، جامعة عبد الرحمن، بجاية.

- طيب بن احمد الحارثي(٢٠١٧). **المقال وفن الالقاء**، (محاضرات منشورة) قسم الادب ، كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة ام القرى.

- محمد عبد الكافي(٢٠١١) . **واقع تناول قضايا البيئة والتنمية المستدامة في الاعلام المرئي والمسموع في المنطقة العربية تفعيل هذا الدور وتعزيزه**،(بحث منشور). جامعة الدول العربية ، اتحاد الإذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية العدد ٦٨.

- عبد الدائم عمر الحسن(٢٠١١). **دليل مرجعي حول تقنيات إعداد البرامج الحوارية في الإذاعة**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو الرباط .

- هند احمد محمود .(٢٠١٤) **العوامل المؤثرة على سرعة الصوت** ، جامعة بابل ، كلية التربية ابن حيان للعلوم الصرفة ، محاضرات منشورة لطلبة المرحلة الثانية.

- محمد رضا مبارك.(٢٠٠٨) ، **الالقاء في الفضائيات العربية نظاماً اشارياً** ، دراسة الانماط الكتابية الشفوية ، بحث منشور ، مجلة الباحث العلمي ، العدد٤ .

ج/ الرسائل الجامعية

- رضا زلاقي.(٢٠٠٦) **الصوامت الشديدة في اللغة العربية الفصحى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة كلية الاداب قسم اللغة العربية.

- ناعم محمد هشام(٢٠١٥). **ملامح الفكر الصوتي في مقررات اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي**، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة- كلية الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي.

هـ/ الكتب الاجنبية

¯Robert Guning,(1986) **The technique of clear wrting** (new York) : Mc Graw–Hill book Co.

¯ Dougneuisiom & James A. wallert,(1995) **News for Mass Media** : Media writing (Belmont : Wasds worth publishing com.

د/ المواقع الالكترونية

- http://omerhago.blogspot.com/2012/05/blog-post_23.html
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%AA
- https://www.marefa.org/–
- http://omerhago.blogspot.com/2012/05/blog-post_23.html–
- https://www.alghad.com.
- https://vb.elmstba.com/t207500.html–
- sahafy 2010 blogspot. Com–
- http://sho3a3.alafdal.net/–
- https://www.google.com.sa/search?ei=bhpkW6G_OKnE6AS5qqSQDg&q
- http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=281944&r=25&cid=0&u=&i=2387&q =
- http://kenanaonline.com/users/DrNadiaElnashar/posts/825961
- http://www.schoolarabia.net/Physics_Syria/lesson_7/less_–

- http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/MElmiah12/Elsout/sec06.doc_cvt.htm
- http://mazk2day.yoo7.com/t117-topic-
- https://www.alfreed-ph.com/2017/04/Search-for-sound-in-physics-doc.html
- http://ency.kacemb.com

رقم الكتاب المعياري الدولي

I. S. B. N. 978 – 9922 – 637 – 43 – 3

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥١) لسنة ٢٠٢٠م



السيرة الذاتية

الاسم الثلاثي واللقب: عبد الكاظم محمد سويد الأسدي

التحصيل الدراسي:

بكالوريوس اعلام-كلية الآداب -جامعة بغداد - ١٩٨٤-١٩٨٥

دبلوم عالي في الاعلام من معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة/ ٢٠١٠

ماجستير اعلام من معهد البحوث والدراسات العربية-القاهرة/ ٢٠١٢

اللقب العلمي: مدرس.

العنوان الوظيفي: مدير الاعلام التربوي في تربية القادسية

نائب رئيس تحرير مجلة المشكاة التي تصدرها المديرية العامة لتربية القادسية

معد ومقدم البرامج التربوية التي تصدر عن تربية القادسية

عضو نقابة الصحفيين العراقيين

عضو في أسرة تحرير وكالة الديوانية نيوز

عضو في الجان التحضيرية للمؤتمرات التربوية التي أقامتها تربية القادسية.

شارك في العديد من الدورات والندوات التي أقامتها وزارة التربية والمتعلقة بالاعلام التربوي.

حاصل على أكثر من خمسين كتاب شكر من وزارة التربية ومن المديرية العامة لتربية القادسية.

البحوث المنشورة: له (٨) بحوث منشورة في مجلات محكّمة.

من إصدارات المؤلف:

- كتاب الإعلام ودوره في تطوير العملية التربوية. الطبعة الأولى / ٢٠١٧
- كتاب الإعلام ودوره في تطوير العملية التربوية. الطبعة الثانية / ٢٠٢١
- كتاب الصوت وفن الإلقاء / الطبعة الأولى / ٢٠٢١.

حاصل على أكثر من (٥٠) كتاب شكر من وزارة التربية، ومن المديرية العامة لتربية القادسية.

إيميل: abdulkadhum@yahoo.com

رقم الكتاب المعياري الدولي

I. S. B. N.   978 – 9922 – 637 – 43 – 3

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥١) لسنة ٢٠٢٠م

دار الضياء للطباعة
العراق - النجف الأشرف - حي عدن
موبايل ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف